نقوش نبطية
من جزيرة العرب

تأليف
يوليوس أويتنغ

تعريب
عمر الغول وصلاح سعيد




نقوش نبطية
من جزيرة العرب



العنوان الأصلي للكتاب

NABATÄISCHE INSCHRIFTEN AUS ARABIEN

VON

JULIUS EUTING

BERLIN

DRUCK UND VERLAG VON GEORG REIMER

1885

طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان، الأردن

الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن آراء الجهة الداعمة.



حقوق النشر والتوزيع محفوظة :





P.O. Box 927651 Amman 11190 Jordan
Tel. +962 6 5606 263 - Fax + 962 6 5606 362
E-mail : wardbooksjo@yahoo.com
www.darwardjo.com

تأليف: يوليوس أويتنغ

تعريب: عمر الغول وصلاح سعيد

الرسوم: علي العمري

تصميم الغلاف: عامر أبو حسين

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 2012-2-628.

ر د م ك: 978-9957-522-93-3.

المطبعة الوطنية.

نقوش نبطية

من جزيرة العرب

تأليف

يوليوس أويتنغ

تعريب



عمر الغول وصلاح سعيد

الفهرست

مقدمة المعربين

نقدم للقارئ العربي كتاب يوليوس أويتنغ "نقوش نبطية من جزيرة العرب" الذي صدر ببرلين عام 1885. وإنما لفت الكتاب نظرنا وعزمنا على تعريبه؛ لأنه يمثل حلقة مبكرة مهمة من حلقات الاهتمام العلمي الغربي بالنقوش النبطية؛ فجهود يوليوس أويتنغ لتوثيق النقوش النبطية من الحجر تندرج ضمن جهود عديدة بذلت في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين لتسجيل هذه النقوش ودراستها، وتميزت منها بميزات عدة، تبرر تعريب هذه الدراسة بعد صدور أصلها الألماني بما يقرب من قرن وربع القرن[1*].

ولم يكن أويتنغ أول من نشر نقوشًا نبطية من الحجر؛ فقد سبقه إلى ذلك إرنست رينن Ernest Renan وفيليب بيرجيه Philippe Berger، عندما نشرا نقوشًا كان الرحالة البريطاني تشارلز داوتي Charles M. Doughty والرحالة الفرنسي شارل أوبير Charles Huber نسخاها في ذلك الموقع قبل أويتنغ بسنوات قليلة، إلا أن أويتنغ زاد في عدد النقوش المكتشفة، وصوب في قراءة بعض النقوش المنشورة، فيما قال هو نفسه[2*].

وما انفك العلماء الغربيون منشغلين بهذه النقوش، فما هي إلا سنوات قليلة حتى أُعيد نشر النقوش النبطية المكتشفة في الحجر كلها، بما فيها نقوش أويتنغ، وذلك عام 1889 ضمن المجلد الثاني من مدونة النقوش السامية *Corpus inscriptionum semiticarum* المخصص للنقوش الآرامية.

وأكدت هذه الزيارات والدراسات أهمية الحجر ونقوشها، فحفزت باحثين آخرين إلى زيارتها، فجاءها الفرنسيان أنطوان جوسن Antoin Jaussen ورفائيل سافينياك Raphaël Savignac عام

[1*] يأتي نشر هذه الدراسة إكمالاً للجهود التي بدأها قبل سنوات الزملاء السعوديون حين عرَّبوا ملخصًا لرحلة أويتنغ إلى جزيرة العرب، والتي جمع في أثنائها النقوش النبطية التي نشرها فيما بعد في العمل الذي بين يدي القارئ الآن، انظر:

يوليوس أويتنج، **رحلة داخل الجزيرة العربية**. حرر أصله بالألمانية كرستين وأوفه بفلمن، ترجمه وعلق عليه سعيد بن فايز السعيد. الرياض: دارة الملك عبد العزيز. 1999. ويجد القارئ في الصفحات 11-17 من هذا العمل عرضًا موجزًا للسيرتين الشخصية والمهنية ليوليوس أويتنغ.

[2*] انظر الصفحات 2-5 أدناه.

1907، واكتشفا نقوشًا لم يكتشفها من سبقهما، كما أعادا نسخ النقوش التي كانت معروفة قبلهما، وصححا قراءة بعضها[1*]. ومما اتسمت به نشرتهما هو استخدامهما لأول مرة لآلات التصوير في توثيق النقوش، فاشتمل عملهما على صور ممتازة للنقوش النبطية من الحجر.

وظلت هذه النشرة هي المرجع الرئيس لدراسة النقوش النبطية من الحجر قرابة ثمانين عامًا، حتى أعاد جون هيلي John F. Healey، مطلع التسعينات من القرن العشرين[2*]، دراستها ونشرها[3*]، فصحح هو الآخر قراءة النقوش السابقة في عدد من المواضع، ونشر نقوشًا لم تكن معروفة من قبل. ومما ميز عمله اشتماله على دراسة مقارنة عميقة لهذه النقوش، اعتمدت على ما تحقق في مجال النقوش السامية من تراكم معرفي واسع منذ صدور النشرات الأولى عن نقوش الحجر.

أما آخر الدراسات الشاملة عن نقوش الحجر النبطية فكتاب سليمان الذييب الصادر عام 1998[4*]، وهي أول دراسة عربية لهذه النقوش، أعاد المؤلف فيها رسم النقوش كلها، وإن لم يضمن عمله صورًا لها.

فترى أن النقوش النبطية من الحجر لقيت خلال مائة وثلاثين العامًا الماضية اهتمامًا كبيرًا من الرحالة والدارسين؛ ففي حين لم يزد عدد النقوش المعروفة في زمن أويتنغ على سبعين نقشًا،

[1*] انظر:

Jaussen, A. and Savignac, R. *Mission archaéologique en Arabie*. La Societe des Fouilles Archaéologiques. Paris. 1910.

وقد صدرت الترجمة العربية لهذا العمل عام 2003:

جوسن، أ. وسافينياك، ر.، **رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية**. الجزء الأول. ترجمة صبا عبد الوهاب الفارس. مراجعة سليمان الذييب وسعيد السعيد. دارة الملك عبد العزيز. الرياض. 2003.

[2*] نشر ريد ووينت عام 1970 ستة عشر نقشًا من منطقة تبعد ثلاثين كيلومترًا شرق الحجر، أكثرها قصير:

Winnett, F. V. and Reed, W. L. *Ancient Records from North Arabia*. Toronto, University of Toronto. 1970, 146-148.

[3*] انظر:

Healey, J. F. *Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih*. Journal of Semitic Studies Supplement 1, Oxford University Press. 1993.

[4*] الذييب، سليمان، **نقوش الحجر النبطية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.

وفي العام نفسه صدرت دراسة لمحمد سُمير العباينة بعنوان **النقوش النبطية في الحجر (مدائن صالح): دراسة لغوية**، وهي رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لقسم النقوش بجامعة اليرموك، استندت في دراسة نقوش الحجر النبطية إلى دراسة هيلي المشار إليها أعلاه.

بلغ عددها لدى الذييب في العمل المذكور أعلاه مائتين وثلاثة وستين نقشاً، أخضعها الباحثون لأصناف شتى من الدراسة والتحليل والمقارنة، متكئين على العدد الكبير من النقوش النبطية خاصة والسامية عامة التي باتت معروفة منذ أن وثق أويتنغ نقوش الحجر في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، حتى بات البون واسعًا، كمًا وكيفًا، بين هذه الدراسات ودراسة أويتنغ التي بين أيدينا*. فيحق للقارئ إذن أن يتساءل عن العلة الموجبة لتعريب هذه الدراسة الآن.

فلا بد من أن نؤكد أن كتاب أويتنغ "نقوش نبطية من جزيرة العرب" يمثل دراسة أساسية في تاريخ الدراسات النبطية، ينبغي على المهتمين بالنقوش النبطية الاطلاع عليها؛ فهي قد أسّست لفهم هذه النصوص وفهم أصحابها. فتجد أويتنغ نفسه ينوه بما أضافه عمله إلى فهم النقوش قائلاً: "إلا أنها [النقوش] اتخذت في هذا العمل شكلاً مختلفًا تمامًا، بل إن كثيرًا من جوانبها لم يغد مفهومًا إلا الآن" (صفحة 4). وتجده يجمل في مكان آخر من مقدمته فضل عمله في دراسة نقوش الحجر على عمل من سبقه قائلاً:

> . . . أعرض هذه النقوش هنا للفحص والنظر، بعدما باتت على قدر من الكمال والدقة يفوق بدرجات ما كانت عليه سابقًا؛ إذ حرصت حرصًا شديدًا في إعداد الطبعات الورقية، أو في نسخ النقوش. كما أن الأمل يختمرني بأن تكون قراءة النقوش كما أثبتُها، وما يليها من تفسير، قد زادت في فهم النقوش زيادة غير هينة. وأشير هنا تحديدًا إلى العلامات الدالة على الأعداد، والتي لم يتنبه إليها أي من الذين سبقوني في أي موضع من المواضع، مما سيعدل في تأريخ النقوش تعديلاً كبيرًا. كما أن شكل الخط لم يلق من اهتمام الباحثين حتى الآن إلا أيسره؛ فأنت ترى في هذه النقوش أن بذور الخط العربي والخط السرياني قد باتت مكتملة النمو (الصفحتان 3- 4).

فتتلخص أهمية نشر أويتنغ للنصوص النبطية من الحجر، في أنه حسَّن في طريقة نسخها، وأنه أولى قراءة الأعداد فيها عناية خاصة، ثم إنه التفت إلى خطها. ولم يفت أويتنغ أن ينوه في

* وما ينفك العلماء الغربيون والسعوديون منكبين على التنقيب الأثري عن موقع مدائن صالح ومحيطها، انظر، مثلاً:

نعمة، ليلى، والطلحي، ضيف الله، وفيلانوف، فرانسوا، **الحجر 1. حفرية الموسم الأول في مدائن صالح**. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010.

مقدمته بأنه استعان في التعليق على النقوش النبطية التي نشرها، وخاصة على أسماء الأعلام فيها، بصديقه تيودور نولدكه Theodor Nöldeke، المستشرق الألماني صاحب الكعب العالي في دراسة اللغات السامية، فتجد تعليقاته منثورة في أرجاء الكتاب كله، وقد استعان فيها بمعرفته الواسعة باللغات السامية، وبالعربية خاصة. ثم إن نولدكه أضاف فصلاً في الكتاب بعنوان "ملاحظات على النقوش النبطية"، أدرج فيه ملاحظاته على لغة النقوش وإملائها، ولعل من أهم ما خلص إليه نظره اللغوي في نقوش الحجر هو أنه حدد صلتها بالعربية، فالقول الذي ما ينفك الباحثون يرددونه اليوم، وهو أن الأنباط عرب، في لغتهم وأسمائهم، إنما يرجع في أساسه إلى ما كان نولدكه قاله في هذا الكتاب، فانظر إليه يخلص في آخر ملاحظاته اللغوية إلى الرأي الآتي:

> عربية الحجر قريبة قربًا شديدًا من العربية الفصيحة التي ظهرت فيما بعد. فاتفاق اللغتين في دقائق لغوية، مثل النهايات الإعرابية لأسماء الأشخاص، والاستخدام المتطابق للفظة "غير" يدلان على ذلك دلالة قاطعة. كما أن الكتابة اليونانية لأسماء الأشخاص العربية الواردة في نصوص المملكة النبطية وجوارها، لا تدل على فوارق لهجية ذات بال بين لغة نقوش الحجر والعربية الفصيحة (صفحة 101).

ومما يزيد في قيمة الكتاب اشتماله على فصل في تاريخ ملوك الأنباط وضعه المستشرق والمؤرخ الأستاذ ألفرد فون غوتشميد ـ وربما كان أول من فعل ذلك ـ بناء على طلب أويتنغ، واستند فيه في المحل الأول إلى ما ورد في المصادر الكلاسيكية عنهم؛ وما يزال لهذا الفصل أهميته في بيان هذه المادة للقارئ العربي الذي قد لا يألف تلك المصادر، أو يحسن الإفادة منها.

وكان من أهم ما حفزنا إلى نقل هذا الكتاب إلى العربية أن سبيل القارئ العربي إلى الإفادة منه عسير، ليس لأنه قديم يندر الوقوع عليه في مكتباتنا وحسب، بل لأنه مكتوب بألمانية القرن التاسع عشر التي تشق على العارفين بالألمانية أنفسهم، فنرجو أن يتيح تعريبه المجال للمختصين العرب للاطلاع عليه، وتبين دوره في الدراسات النبطية*.

ولما كان الكتاب اشتمل على قدر كبير من أسماء المؤلفين الكلاسيكيين وأسماء مؤلفاتهم، أو أسماء لشخوص تاريخيين، أو أسماء لمواقع قد يغيب بعضها عن القارئ، فقد زدنا

---

* ومما يؤكد أهمية الكتاب قيام دار النشر Nabu Press بإعادة طباعة الأصل الألماني في عام 2010.

في الكتاب هوامش تتضمن إيضاحات لما خشينا التباسه، أو معلومات عما لم يبينه المؤلف، لأنه حسبه معروفًا للقارئ، وميزنا حواشينا من حواشي المؤلف بأن سبقناها بنجمة مشفوعة برقم. إلا أننا لم نسع في المقابل إلى التعليق على محتوى الكتاب بما يتفق مع النتائج العلمية الحديثة، لأن الغاية من تعريب الكتاب هو نقله إلى القارئ العربي في حاله الأصلي؛ ويمكن لمن شاء الاطلاع على القراءات والترجمات الحديثة للنقوش النبطية من الحجر الرجوع إلى الدراسات التي ذكرناها أعلاه.

ونود، وقد نجز العمل، أن نشكر الذين أعانونا على إنجازه جميعًا، خاصين بالشكر الجزيل عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة اليرموك على تحكيم هذه الترجمة تمهيدًا لنشرها، ولوزارة الثقافة على تفضلها بتقديم الدعم لنشر هذا الكتاب، ونشكر الدكتورة إخلاص القنانوة التي راجعت الترجمة في صيغتها الأخيرة، وأبدت تصويبات عديدة فيها، ونشكر الدكتور محمد إبراهيم عبابنة من جامعة ينا بألمانيا على تزويدنا بصور إلكترونية للنقوش المثبتة في آخر الكتاب. ونوجه الشكر أيضًا للسيدة عفاف زيادة والسيد علي العمري من كلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، لتفضلها بمراجعة إخراج الكتاب، ولتفضله بإعادة رسم الرسوم الواردة فيه، كما نشكر السيد محمد الشرقاوي، مدير دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، على تفضله بإدراج الكتاب ضمن منشورات الدار.

المعربان

عمر الغول – جامعة اليرموك

صلاح سعيد – الجامعة الألمانية الأردنية

عمان في 1 أيلول 2012

في ذكرى

الحاكم القيصري للإلزاس لوترينغن

البارون

إدوين فون منتيوفل

المارشال الملكي

مهدى

بامتنان وإجلال من

يوليوس أويتنغ

إلى الأستاذ الدكتور

معاويـة إبراهيـم

تنويهًا بفضله أستاذاً ... ومرشدًا .... وصديقًا

عمر وصلاح

الاختصارات*

D =	Doughty (انظر صفحة 1، ملاحظة 1).
H =	Huber (انظر صفحة 1، ملاحظة 1).
N =	Nöldeke.
de Vog. =	M. de Vogüé, Syrie centrale, Inscriptions sémitiques. Paris, Baudry 1868. 4°.
Wadd. =	W. H. Waddington, Inscriptions grecques et latines de la Syrie. Paris, Didot 1870 مستل من كتاب الرحلة الكبير.
Wetzst. =	J. G. Wetzstein, Ausgewählte griechische und lateinische Inschriften, gesammelt auf Reisen in den Trachonen und um das Haurângebirge (Abh. der Berl. Akad. 1863) Berlin 1864. 4°.
Wüst. =	Ferd. Wüstenfeld, Genealogische Tabellen der arabischen Stämme und Familien. Göttingen 1852 qu. folio und Register in 8°. Göttingen 1853.
Zehme =	Albr. Zehme, Arabien und die Araber seit hundert Jahren. Halle, Waisenhaus 1875. 8°
B. M. C.	Berliner K. MünCabinet.
B. M. K.	3785, British Museum, assyrische Abtheilung, Thontafel no. 'K. 3785'.
B. M. L.	British Mus., bronzene Gewichtslöwen aus Babylonien.
C. I. S.	Corpus inscriptionum semiticarum (Paris).
C. I. L.	Corpus inscriptionum latinarum (Berlin).
Capit.	Palmyrenische Inschrift im Museum auf dem Capitol: ZDMG 1864, Bd. 18. Tafel II, No. XVI, p. 99.
Ḍmér	Nabatäische Inschr. von Ḍmér: ZDMG 1884, Bd. 38, p. 535.

* نقلنا هذه الاختصارات إلى بداية الكتاب بعد أن كانت واردة في الأصل بعد الجدول الزمني لنقوش الحجر، وعلى جانبي لوحة الأعداد الآرامية التي وضعها المؤلف، تيسيرًا على القارئ في الإفادة منها، وسقنا الاختصارات بحسب ترتيبها في الأصل.

el-Ḥ.	Nabatäische Inschriften von el-Ḥegr: J. Euting, Nabatäische Inschriften aus Arabien, Berlin, Georg Reiner, 1885. 4°.
de L.	Due de Luynes in: Revue numismatique 1858, Pl. XV.XVI.
P. L.	Papyrus égypto –araméen du Louvre par J. J. L. Bargès. Paris 1862. 4⁰.
P. Vat.	Papyrus du Vatican in: de Vogüé, Syrie centrale, Inscr. sémitque I. Paris 1868. 4°. Pl. 16.
Pozz.	2 nabatäische Inschriften gef. zu Pozzuoli; 1. ZDMG 1869, 23, 150ff. 2. Journ. as. 1873, II, 366ff.
Ṣaqq.	Ägyptisch-aramäische Inschriften von Ṣaqqârah: Zeitschrift f. ägypt. Spr. 1877, 127ff.
Six, M.	J. P. Six, Le Strape Mazaïos. Londres 1884. (Nomismatic Chronicle, III, S., Vol. IV.).
de V.	de Vogüé, Syrie centrale, Inscr. sémitque I. Paris 1868. 4°.
de V. nab.	de Vogüé, Syrie centrale, Inscr. sémitque I. Paris 1868. 4°.
de V. palm.	de Vogüé, Syrie centrale, Inscr. sémitque I. Paris 1868. 4°.
de V. M.	de Vogüé, Mélanges d'archéolgie orientale. Paris 1868. 4°.

مدخل

أسوق فيما يأتي النقوش النبطية التي قد كنت جمعتها في أثناء رحلة لتوثيق النقوش في الأجزاء الداخلية من جزيرة العرب خلال عامي 1883 و1884. وكنت خططت لتلك الرحلة منذ زمن طويل، غير أنه لم يتسن لي القيام بها إلا بفضل المساعدة الكريمة التي قدمها سعادة السيد حاكم ولاية الإلزاس لوترينغن، البارون فون مَنْتويفِل von Manteuffel. أما المناطق التي وُجدت فيها النقوش فمبينة في الخارطة في الصفحة الثانية من هذا الكتاب.

ومع أن أهم هذه النقوش قد سبق نشره من قبل؛ إلا أنها اتخذت في هذا العمل شكلاً مختلفاً تماماً، بل إن كثيراً من جوانبها لم يغد مفهوماً إلا الآن. وقد كان الإنجليزي تشارلز م. داوتي Charles M. Doughty نسخ العدد الأكبر منها، بأن أعد طبعات ورقية من بعضها، أو نسخ بعضها الآخر، وذلك حين تنكب في الأعوام 1876-1878 رحلة شاقة، كالتي تنكبت عناءها.

ونسخ السيد شارل أوبير Charles Huber أيضاً، والذي صاحبته شطراً كبيراً من هذه الرحلة، عدداً من هذه النقوش بنفسه، كما أعطيته نسخاً لنقوش أخرى كنت نسختها بنفسي. وللأسف، فقد قضى أوبير في شهر تموز من عام 1884 ضحية لحماسه العلمي. وكان كلاهما أرسل ما لديه من نسخ النقوش إلى الأكاديمية الفرنسية للنقوش والآداب بباريس l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres، فنشرتْها مشفوعة بشروحات للسيدين إرنست رينن Ernest Renan وفيليب بيرجيه Philippe Berger[1].

---

[1] انظر:

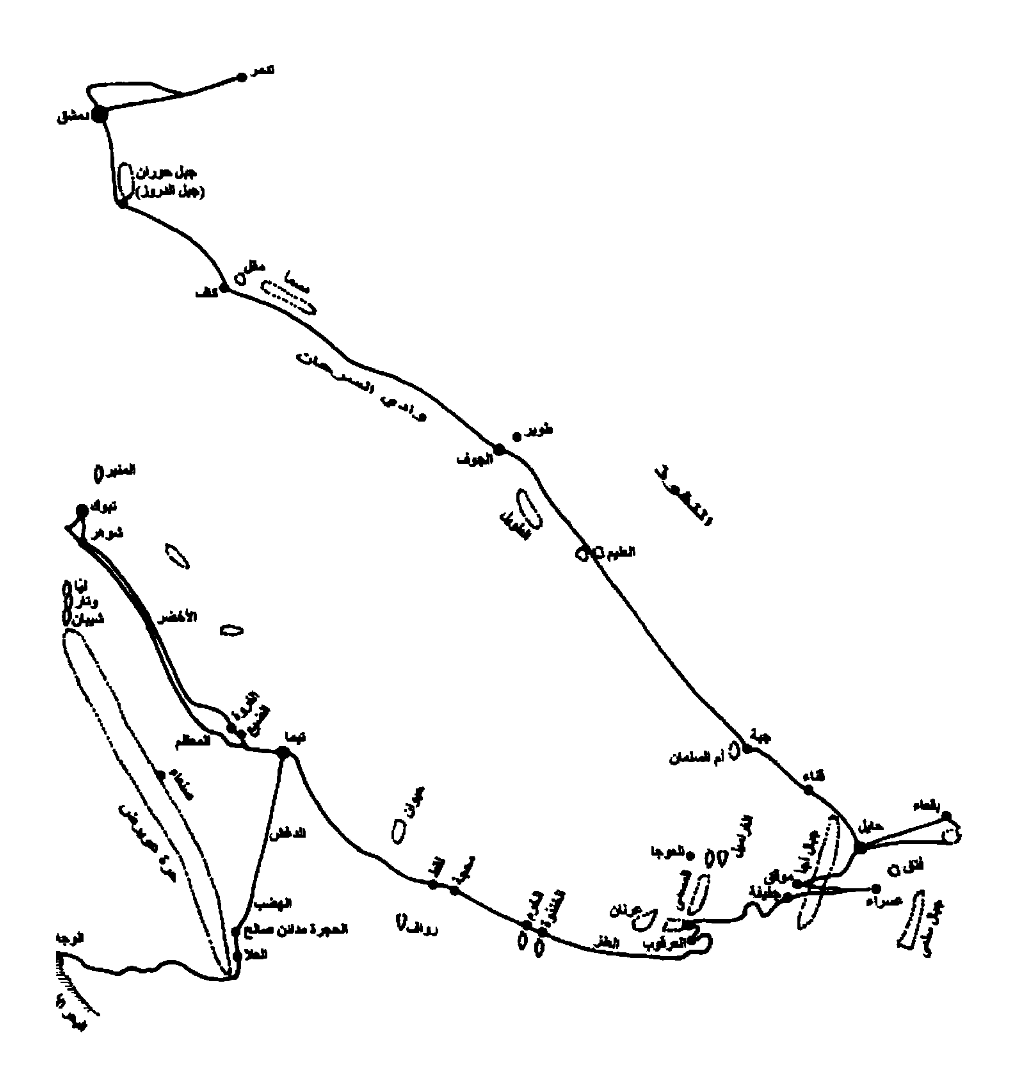
Documents épigraphiques recueillis dans le Nord de l'Arabie par M. Charles Doughty, [publ. par M. E. Renan] Paris, Impr. nat. 1884, 4^0. pp. 63 and Pl. LVII. Nouvelles inscriptions nabatéenes de Madaïn Salih par M. Philippe Berger. Extrait des Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres (Séance du 29. Aout 1884). Paris 1884. 4^0. pp. 19. Pl. I. II.

وانظر في هذا الصدد:

D. H. Müller, Oesterreichische Monatsschrift für den Orient 1884, p. 278f. and 1885, p. 21f.

وانظر كذلك:

Jos. Halévy, Revue des Études juives No. 17. Juillet-Sept. 1884 p. 1ff.



الشكل 1

وأود، في المقام الأول، التنويه بالجهد العظيم الذي بذله داوتي، فالمشاق في رحلتَينا كانت واحدة تقريبًا، لا يعرف مقدارها إلا مَن خبرها بنفسه. ولم ينحصر عناء الرحلة في المشقات البدنية الشديدة وحسب؛ فالنقوش، إلى ذلك، تقع على ارتفاعات شاهقة، يعسر الوصول إليها، ثم هناك وطأة المناخ والطقس الشديدتين، وإلى هذا وذلك جميعه، ليس لك أن تهوِّن من خطر المنطقة، ففيها تتجاور منازل بلي، والفُقَرا، والعَلايدة، وبني عَطِيَّة، وجِهَيْنِة. ثم إنني قضيت

ثلاثة أيام متتالية، نحو ثماني ساعات في كل يوم، واقفًا على سلم خشبي، حملناه معنا من أوروبا، لتوثيق كتابات الحجر وحسب، فظل تسعة أشهر غير مستعمل، وكانت درجات السلم الضيقة تحز باطن قدمَي، وتذيقني من الألم أشده؛ إذ كنت أعتليها حافي القدمَين لأطمئن في وقفتي على السلم. وفي أثناء ذلك كانت الشمس تسفع جسدي القليل الستر سفعًا حارقًا؛ إذ كنت اطرحت أكثر الملابس البدوية، وما أبقيت منها إلا على غطاء لرأسي، وعلى قميص أأتزرت به، كي لا تعيق حركتي في أثناء عمل الطبعات الورقية للنقوش وفي أثناء صعودي ونزولي السلم حاملاً أوراق الطباعة المبللة. وفي كل حال، فلم يصل السلم إلى المدافن كلها، مع أن طوله كان يبلغ عند فتحه ثمانية أمتار؛ فاضطررت، على سبيل المثال، أن أترك حجرة الدفن الرابعة (الشكل 11، الصفحة 17) دون أن أستكمل نسخ ما عليها من نقوش. وتأتيك بعد هذا كله الريح، هازئة بصبرك، تكاد تودي بعملك حتى قبل أن تشرع فيه؛ فبعد أن كنت صنعت طبعات ورقية صغيرة من نقش على حجرة الدفن الحادية والعشرين (الشكل 10، الصفحة 17)، وبينما كنت أهم برفع الأوراق عن النقش، فإذا بالريح تهب، فمزقت بعضها، وسلبتني الأخرى دونما رحمة، لذا، لن تجد عندي نقشين كبيرين (ولن تجدهما عند داوتي وأوبير كذلك)، فما يزالان ينتظران باحثاً أوفر حظًا منا لينسخهما[*]. فإذا ما فاتتني، إلى ذلك، نصوص قصيرة أخرى، فلا يغيبن عن البال أنه لم يتيسر لي سوى قضاء ثلاثة أيام في الحجر، من السادس والعشرين إلى الثامن والعشرين من آذار من عام 1884، في حين أن داوتي كان يقضي ما يقرب من ثلاثة أشهر في كل موضع. أما مخاطر المنطقة، فلعلك تجد ما ينبؤك عنها في يوميات أوبير. وقد كان أوبير فارقني قبل ذلك، وخف سابقًا إياي إلى مدائن صالح، لكن أكثر من اثني عشر رجلاً من بلِي هاجموه هناك لعمله على النقوش، وحاصروه في قلعة مدائن صالح عشرة أيام (واعلمن أنه لا يحرسها سوى ثلاثة رجال) حتى كلمتهم فيه؛ إذ كنت أحل حينها ضيفًا عليهم، فخرج من القلعة دون أن يعترضه أحد، بعدما انصرف المحاصرون عنها.

فإذا ما كنتُ، بعد ذلك كله، أعيد هنا نشر نقوش كان أكثرها قد نشر من قبل[2]، فإنما أفعل ذلك لأنني إنما أعرض هذه النقوش هنا للفحص والنظر، بعدما باتت على قدر من الكمال والدقة يفوق بدرجات ما كانت عليه سابقًا؛ إذ حرصت حرصًا شديدًا في إعداد

---

[*] تسنى ذلك بالفعل لجوسن وسافينياك، وهو النقش الثامن والثلاثون لديهما، انظر ترجمة عملهما المشار إليها أعلاه، الصفحات 208-210.

[2] قارن القوائم المدرجة في آخر المدخل.

الطبعات الورقية من النقوش، وفي نسخها. كما أن الأمل يختمرني في أن تكون قراءة النقوش كما أثبتُها[3]، وما يتبع ذلك من تفسير لها، قد زادت في فهم النقوش زيادة غير هينة. وأشير هنا تحديدًا إلى العلامات الدالة على الأعداد[4]، والتي لم يتنبه إليها أي من الذين سبقوني في أي موضع من المواضع، مما سيعدل في تأريخ النقوش تعديلاً كبيرًا. كما أن شكل الخط لم يلق من اهتمام الباحثين حتى الآن إلا أيسره؛ فأنت ترى في هذه النقوش بذور الخط العربي والخط السرياني باتت مكتملة النمو، وأقصد بذلك القواعد التي تحكم اتصال الحروف بعضها ببعض. فحتى في هذا الوقت (أي في نحو زمن ميلاد المسيح) كان هناك حروف، مثل الألف، والدال - الراء، والهاء، والواو، والزاي لا تتصل بما يليها من حروف. ولو أن الدارسين تنبهوا إلى هذه القواعد لكانت وَقَتْهُم من الخطأ في قراءة بعض النقوش[5]، ولكانت دلتهم حتمًا، من جهة أخرى، على أن ما يقرؤونه هو الفاء العربية (وليس الواو). ويُلحظ في هذه النصوص أيضًا أن بعض الحروف غدا لها أشكال تستخدم دائمًا، أو غالبًا على الأقل، في أواخر الكلمات حصرًا. وأنا لا أعني هنا فقط أشكال الهاء، والكاف، والميم، والنون في آخر الكلمة، والتي يعرفها الباحثون منذ زمن بعيد، بل أيضًا الألف، والباء، والياء، واللام، والبيه*، كما يتبين على نحو جلي من جدول الخطوط المرفق بالصفحة 28.

وليس لي أن أدع هنا التنويه بالنفع الكبير الذي انتفعته من التعاون الدائم مع صديقي، الأستاذ نولدكه Theodor Nöldeke، والذي أفدت من نصحه ورأيه في المسائل العويصة كلها. وقد أثبتُ تعليقاته اللغوية والموضوعية مفصلة[6]، وخاصة ضبطه لأسماء العلَم، وانظر كذلك ملاحظاته في آخر الكتاب. وأنا ممتن بالقدر نفسه للسيد الأستاذ ألفرد فون غوُتشميد Alfred von Gutschmid الذي تنكب في سعيه إلى الإجابة على بعض أسئلتي عن الترتيب التاريخي

---

[3] لأنه إذا ما غدت القراءة مؤكدة، انتفت الصعوبات التي تشتمل عليها النقوش، كما هو الحال في أي نقش آرامي آخر، على الرغم من أن هذه النقوش أيضًا لم تخل من الأخطاء الكتابية، مثلاً: "ب ي ح" بدلاً من "ب ي ر ح"، في النقشين 10، 7، و15، 8؛ و"ا ح ت هـ" بدلاً من "ا ح و ت هـ" في النقش 10، 4؛ و"م د ح" بدلاً من "م د ن ح"، في النقش 15، 6؛ و"و ا ل ت" في النقش 16، 2؛ و"ب ب ن ت هـ" بدلاً من "وب ن ت هـ"، في النقش 6، 3؛ و"ا ل و ش" بدلاً من "ا ن و ش" في النقش 14، 4؛ وربما "ل ا ب ك ل ا" بدلاً من "ل ا ب پ ل ا"؛ وفي النقش 15، 9 سقط بعد كلمة "ب ر" اسم الأب (عَبْد عُبُدَة).

[4] انظر آخر الكتاب.

[5] على سبيل المثال، "م ش ك د ا" في النقش 55 (Berger 37)، أو "د و ن ا" (Doughty 22 and Pl. VIII fol. 12).

* وتلفظ لفظ حرف p في الإنكليزية، وكتبناها هنا بحرف "پ".

[6] ميزت تعليقاته في النقش بذكر اسمه، وسيق رأيه بين علامتي اقتباس: نولدكه: "....".

لملوك الأنباط مؤونة جمع الملاحظات المتعلقة بتاريخ ملوك الأنباط جميعها، ووضع خلاصة دراسته بين يدي لأدرجها في آخر هذا الكتاب، وغدوت بفضلها قادرًا على وضع النقوش النبطية الملكية في إطار تاريخي أكيد[7].

وقد كنت عملت طبعات ورقية للنقوش الكبيرة من الحجر، مدائن صالح، ومن العلا، وبعد عودتي سودتها في حذر بقلم رصاص؛ لأحدد خطوط الحروف وأبرزها قدر المستطاع. فإن كانت الطبعة الورقية لنقش مهشم، أو إن كانت سيئة لأي سبب آخر، فلا بد من تسويدها، وإلا فإن الوحيد الذي يمكن له الإفادة منها هو مَن يحملها بيديه، مقلبًا إياها ما بين الظل والضوء، وإن رُسمت كما لو أن الإضاءة وقعت عليها من جهة واحدة، فلا يكون لها سوى قيمة قليلة جدًا. لذا، عزمت على تسويد الطبعات الورقية التي تقرر تصويرها[8] على النحو المبين أعلاه، وإن كنت أبقيت، في أكثر الأحوال، نسخة ثانية من الطبعة، بل وأحياناً نسخة ثالثة من غير تسويد.

ورقمت النقوش الطويلة بحسب تسلسلها الزمني (انظر القائمة في الصفحتين 24-26). أما النقوش الأقصر، فرسمتها بالريشة، وبعد أن نقلتها على الزنك، ضمنتها هذه المقدمة، وتسهيلاً على القارئ رقمتها بأرقام تلي أرقام النقوش الطويلة، أي من الحادي والثلاثين إلى السبعين. وهذه الكتابات القصيرة، وإن لم تحو معلومات قيمة، إلا أنني رأيت ألا أغفلها، استكمالاً لنشر المادة العلمية التي عثرت عليها، ولأبين، بصورة خاصة، توزيعها الجغرافي.

وثمة أمر لا بد منه بعدُ، وهو بيان سبب كتابتي للاسمَين "الحِجْر" و"العُلا"، على صورة el-Hegr وel-ʿÖla، فأنا أوثر استخدام الاسم القديم الأصلي، والذي لا يستخدم أهل المنطقة كلها سواه، "الحِجْر"، والتي يلفظونها "الحِجْر" el-Ḥigr، لا بل el-Ḥegr، على تسمية المكان "مَدائن صَالِح"، والتي ينبغي أن تعد تسمية مصطنعة، ابتدعها الحجاج المسلمون[9]. بل إن ياقوت والمُقدَّسي لا يذكران سوى الاسم "الحِجْر". أما الاسم "العُلَى" - والذي يكتب في ذلك المكان

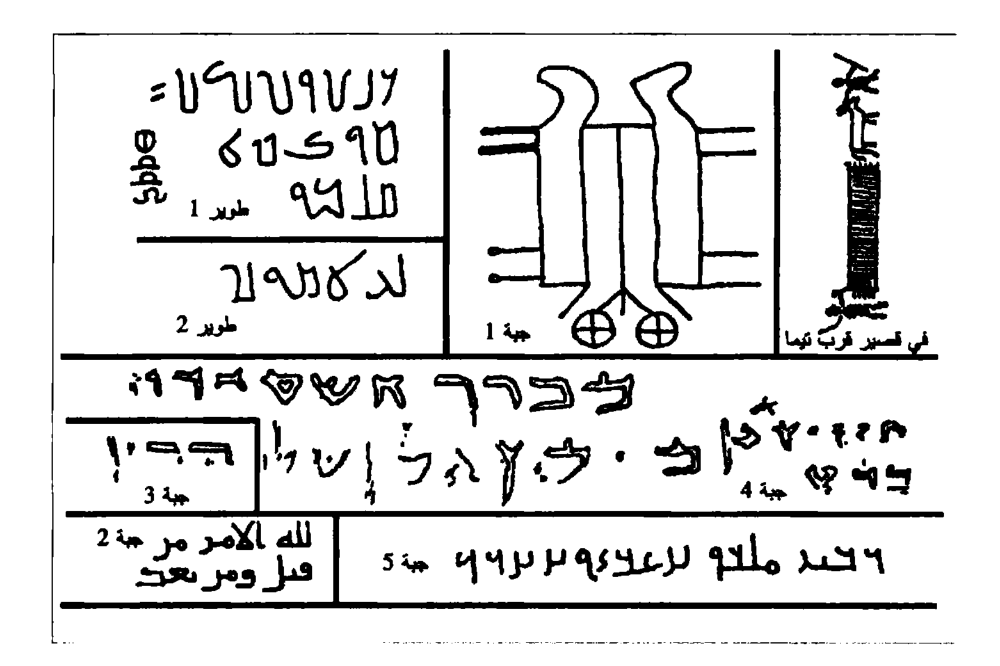
---

[7] انظر الترتيب الزمني للنقوش في الصفحات 24-26.

[8] صورها السيد ي. كريمر J. Krämer، وهو مصور بمدينة كيل على الراين Kehl am Rhein.

[9] كثيرًا ما تجد في كتب الحج أسماء مواضع تُذكر اعتباطًا، وهي إلى ذلك ممجوجة. من ذلك، مثلاً، أن "تبُوك" تُسمى باسم تركي هو Aassi churma أي "النخلة البرية". وتجد لمحطة "ضَهر الحَمْرَة" ما لا يقل عن سبعة أسماء؛ انظر Ritter, Erdkunde XIII (Arabien II), p. 439، أو انظر Hammer, Wiener Jahrbb. 1840 vol. 92, p. 40, no. 20.

"العـلا" و"العلـه" أيـضًا - فقـد كتبـه الأوروبيـون علـى غـير وجـه، فكتبـه بيركهـارت[1*] Burckhardt el-Aala وel-Olla، وأصاب سيتسن[2*] Seetzen حين كتبه el-Äle. وحسب آخرون الألف المقصورة ياءً، فكتبوها في الخرائط el-Alli (وكتبها داوتي Ally). أما أنا، فسأكتب الاسم el-ʿÖla، بحيث يقع النبر على الضمة القصيرة، وبحيث تكون الفتحة في النهاية أقرب إلى القصر منها إلى الطول. ويضفي صوت العين على الضمة التالية له صبغة خاصة، كحال صوت الحاء في كلمة "حُكْم"، حيث يشبه صوتُ الضمة صوتَ يوُري jerrui في الروسية.



الشكل 2

[1*] يوهان لودفيغ بيركهارت Johan Ludwig Burckhart (1784-1817) رحالة سويسري، زار سوريا، وفلسطين، والأردن، ومصر، وجال في جزيرة العرب، ينسب إليه الأوربيون اكتشاف البترا في العصر الحديث.

[2*] أولريش ياسبر سيتسن Ulrich Jasper Seetzen، رحالة ألماني (1767-1811). درس الطب في غوتنغن، ترحل في فلسطين، واستكشف البحر الميت، وزار مصر، وجال في أرجاء جزيرة العرب، عثر عليه مقتولاً في طريقه إلى مسقط.

أما واحة الجَوْف[10] (أي التجويف أو المنخفض)، فيُلفظ اسمها في ذلك الموقع "الجوْف"، وليس فيها إلا آثار قليلة للأنباط؛ ففي طْوير، وهي بليدة من أعمالها، تجد النقشَين النبطيين القصيرين الحادي والثلاثين والثاني والثلاثين (نقشا طْوير الأول والثاني). وإن كنت لا تتبين من الأول سوى الاسم "م ل ك و" "مَالِكُ". وقد كانت الرسومات الموجودة على الصخور الموجودة أسفل جبل أم السلمان المجاور لبلدة جُبَّة لفتت نظر فَلين[1*] Wallin في عام 1845 (Zehme, p. 234). ولقد رسمتُ أدناه تصويرًا لنقش "جبة الأول"، وهو رسم لافت للنظر جدًا في هذه المنطقة الصحراوية؛ إذ صُورت فيه عربة تجرها الخيل لا الجمال.

اللاتي 1
نبطي 34
اللاتي 2
اللاتي 3
نبطي 35
نبطي 36
نبطي 37
نضيم العرقوب 1
نضيم العرقوب 2

الشكل 3

ولم أر ما يشبه هذا إلا في المكان المسمى "قْصير"، الواقع على مسافة ساعة إلى الغرب من تيما، فقد صُور هناك حيوان يجر ما يمكن أن يكون مشطًا لتمشيط الأرض. أما نقش "جبة الثاني" الكوفي، فليس بسملة، وإنما نصه: "لله الأمر من قبل ومن بعد"[2*]. ووجدت، بعدُ، نقشَين دارسَين، أسميتهما "جبة الثالث" و"جبة الرابع"، وأجزم أنهما عبريان. والقراءة الراجحة

---

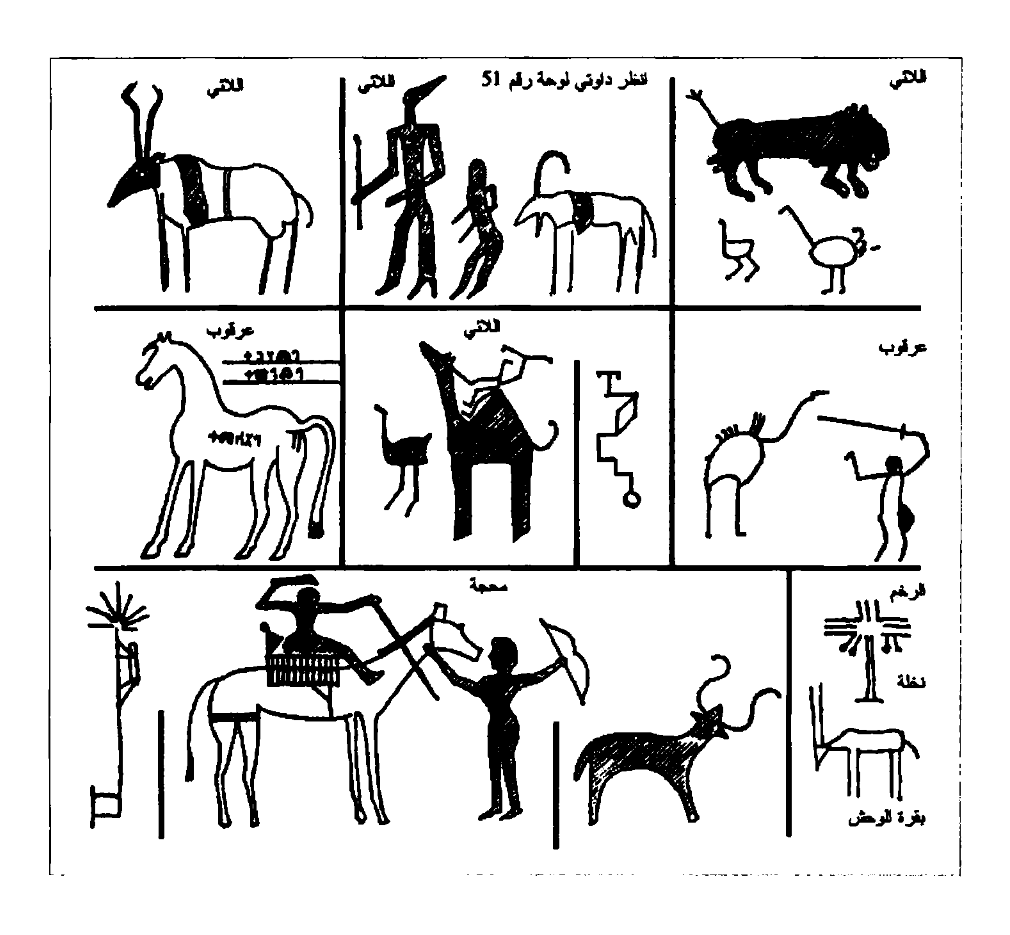
[10] مع أن السكان ما يزالون يعرفون اسم الجوف القديم "دومَة الجَنْدَل"، لكنهم لا يستخدمونه ألبتة.

[1*] غيورغ أوغست فَلين Georg August Wallin، مستشرق نمساوي (1811-1852) رحل إلى جزيرة العرب في الأربعينات من القرن التاسع عشر.

[2*] الآية الرابعة من سورة الروم.

للأول هي: م ب ر ك/ هـ ش م/ ا د ن ي " مبارك الاسم، الرب". والنقش "جبة الخامس" كسرة من نقش نبطي (النقش الثلاثين): د ك ي ر/ م ل ك و/ ب رْ/ ع بْ ي و/ ب رْ " .... عسى أن يُذكر مَالِكُ بن .....".

وفي منطقة حايل، حيث منازل شَمَّر، لا توجد نقوش نبطية، وإنما نقوش أحار في تسميتها، فأسميها نقوشًا عربية أوَّلية protoarabische، وتجدها خاصة على الطريق المفضية إلى جبل جِلْدِية وعلى سفحه (انظر الخارطة في الصفحة الثانية)، في المنطقة ما بين بقْعَا وحَايل.



الشكل 4

وإلى الغرب، أي في الطريق إلى تيما، وجدت في جبل مِسْمَأ، عند طرفه الجنوبي الغربي تحديدًا، بمنخفض اسمه اللائي، في ثلاثة أماكن مختلفة النقوش النبطية الرابع والثلاثين إلى السادس والثلاثين (اللائي الأول، والثاني، والثالث)، أولها هو نفسه النقش (أوبير - بيرجيه الحادي والأربعون)، وإن كنت لا أثني على قراءتهما، وأقرأه، أنا كذلك، قراءة مشفوعة بكثير من الشك: ان هـ/ع ش م و/م ش ت/ ق ل ح ن هـ/ م ن/ ط ن ق . . . . . /، ولا أعد في هذا النقش إلا الكلمة الأولى[11] "ا ن هـ"، كلمة آرامية توراتية أكيدة. وفي الشعاب الصخرية لنِضيِم العِرْقوُب المجاور نسخت النقش النبطي السابع والثلاثين (وهو نفسه نقش نضيم العرقوب الأول)، والذي ربما يُقرأ:

ع ب د ت / ب ر/

ت ل م و/ ب ر/ پ ي ك/.

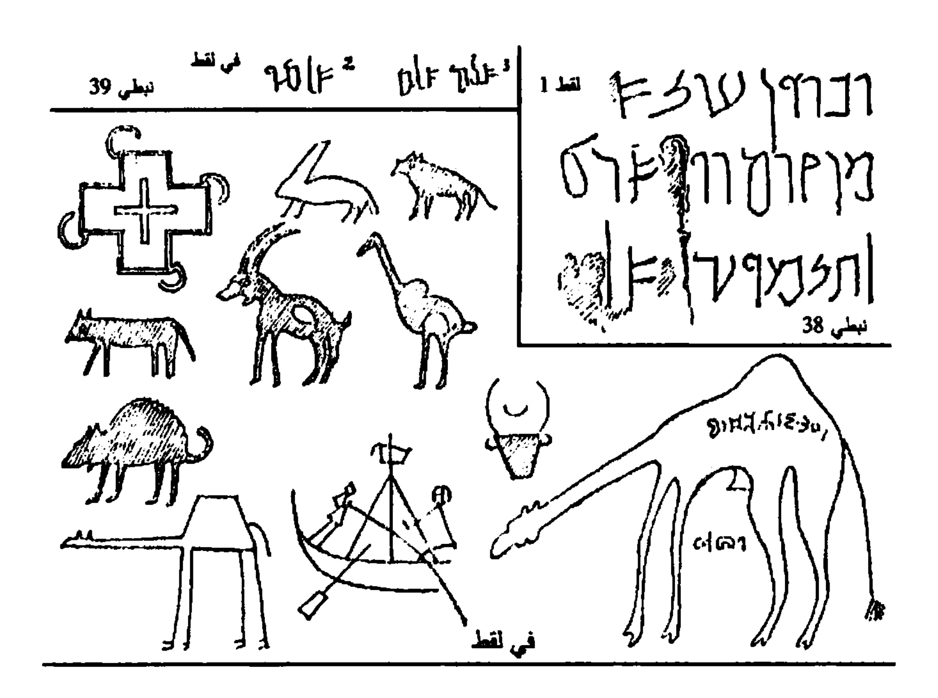
وأدرج أدناه نماذج مختارة من الرسومات الكثيرة المحفورة في الصخور، تبين ما فيها من أساليب فنية (وما هذه سوى غيض من فيض). وتمثل هذه الرسومات أكثر الحيوانات الكبيرة الموجودة في المناطق الجنوبية، بما فيها الأسد الذي بات اليوم منقرضًا تمامًا في جزيرة العرب. وتكثر فيها تصاوير بقر الوحش، والجمال، والخيل، والنعام، والثيران، والجديان، والذئاب، والضباع، والفهود، والأرانب، والكلاب، بل وصُورت سفينة كذلك، ونخيل، ومشاهد حرب، وصيد، أما الزخارف فتندر في هذه الرسوم.

وتجد في القمة الصخرية في مَحَجة كتابات عربية قديمة وكوفية بالمئات، ورسومات لجمال صوِّرت بأحجام تزيد على أحجامها الحقيقية. ومقابل ذلك وقعتُ في لَقَط على نقش نبطي حسن الحال (مستتر في الجهة الخلفية للواجهة الصخرية الطويلة)، هو النقش الثامن والثلاثون (نقش لقط الأول):

د ك ر و ن/ ع و ي ش	ذكرى لعُوَيْش[12] (؟)
م ن/ ق د م/ د و ش ر ا	من قُدام ذو شرى
ل ح ي م و/ ب ر/ ش ل[مْ وْ]	لخَيَّامُ بن سَلامُ

[11] وكذلك لدى Daughty, Pl. XI fol. 19.

[12] يفترض أن يكتب "ع و ي ش و".



الشكل 5

وثمة أيضًا نقشا (لقط الثاني ولقط الثالث)، وهما من نقوش التحيات المألوفة: ش ل م/ ش ل م، واسم العلم: ش ل م و.

أما تيما، المدينة المغرقة في القدم، والتي ما تزال تتمنع على الاكتشاف، فتخفي في أرضها، في الأرجح، آثارًا ثمينة من ماضيها الغابر. ولم يعثر فيها إلى الآن إلا على ثلاثة نقوش مكتوبة بالآرامية القديمة نشرها نولدكه Berl. Sitzungsberichten (phil.-hist. Cl. 10. Juli) 1884, p. 813-820، وثمة نقش رابع في قصر الدير، وهو نقش تتعذر قراءة أكثره، نشره داوتي أيضًا في اللوحة رقم 27. ووجدت رسمًا غير متقن لوجه إنساني القسمات على حجر في بيت ذي بئر، غير بعيد عن طْليحان. ولعل أهم ما ينبغي التنقيب عنه في تيما هو الجزء الجنوبي من المدينة، غير بعيد عن الجامع، حيث ما تزال قواعد لأعمدة قديمة ماثلة بين القبور الإسلامية.

أما الرجل الطيب الطبع، والخطيب المتشدد في آن معًا، عبدالله (أبو محمد) من شقرا، فسرعان ما اتصلت بيننا وشائج الود، حتى أعانني بنفسه حين أبديت له رغبتي في التنقيب عن

تلك المنطقة تحديدًا حتى أبلغ قاعدة أحد تلك الأعمدة؛ فوجدت قاعدة لعمود محيطها مائتان وعشرة سنتمترات، تقوم مباشرة على قاعدة من ستة أحجار مربعة. وفي هذه الأثناء تجمع حولي رهط من الناس، ولكنهم لم يعيقوني عما كنت أقوم به؛ لأنني أوضحت لهم بأنني لا أريد أقصد المس بأي قبر من القبور. وأحسب بأنه يمكن أن ينقب هناك أكثر مما فعلت بكثير. وعلى مسير ساعة من المدينة مكان يسمى "غار الحَمَام" ليس فيه سوى أسماء عربية قديمة أيضًا، من بينها كتابات كوفية جميلة، مكتوبة كما هو جلي باليد نفسها، كتب بعضها مقلوبًا جانبيًا، مما يدل على أن كاتبها كان صانعًا للأختام.



الشكل 6

وفي مدينة تيما نفسها وجدت نقشين نبطيين، هما النقش الأربعون والنقش الحادي والأربعون (نقش تيما الأول ونقش تيما الثاني)، الأول نصب نذوري، وقراءته، عمومًا، ممكنة:

... ا/ د ي/ ق ر ب/	"...." ، التي قرَّب
ا ن پ و/ ب ر/ ر ج ع ا/	أَنفُ بن رَجْعَا
ل تْ ذْ هـْ/ ا ل هـ ت ا/	لثدا (؟) الإلهة
ع ل/ ح ي ي/ . . .	من أجل حياة ...."

ولا أستطيع قراءة الكلمة الأولى (التي تذكر المنذور) (أليست م ي ت ب ا ؟). أما "ا ن پ و"، فيمكن أن تكون "أَنفٌ" أو "آنفٌ" (ثمة شواهد على "أُنَيفٌ" أيضًا). وفيما يتعلق بلفظة "ر ج ع ا" فانظر "رَجْعٌ" التي يذكر القاموس أنها اسم علم. أما اسم الإلهة فصعب التفسير، ولست أجسر، في كل حال، على القطع بقراءة حروفه: فلم أجزم إن كانت "ل ت د هـ" أم "ل پ ل د هـ". فإذا ما كانت "ت د هـ" صحيحة، فينبغي أن تكون إما "ثدي" (ثدي المرأة)، أو "ث ر هـ"، أي "ثرى" (التراب الرطب). ويمكن للمرء، بعدُ، أن يرى صلة بين هذين اللفظين واسمَي الإلهتين "جيا" Gaia و"ريا" Rhea*، إلا أن التفسير عندها سيبدو بعيدًا بعدًا شديدًا عن العربية. أما صيغة "ا ل هـ ت ا"، فبيِّنة، لا تستدعي نقاشًا.

وينبغي أن يكون النقش النبطي الحادي والأربعون (نقش تيما الثاني) شاهد قبر. ولم أتبين فيه، على أية حال، سوى كلمة "ل ن پ ش هـ"، في السطر الأول، وكلمة "د ي" في السطر الثالث. وفي نهاية السطر الرابع "و ا ح ر هـ/ ل ع ل م/" "وخلَفه إلى الأبد". وأشير كذلك إلى أن الحروف في النقشين الأربعين والحادي والأربعين منحوتة نحتًا بارزًا، كما هو الحال في سائر نقوش تيما.

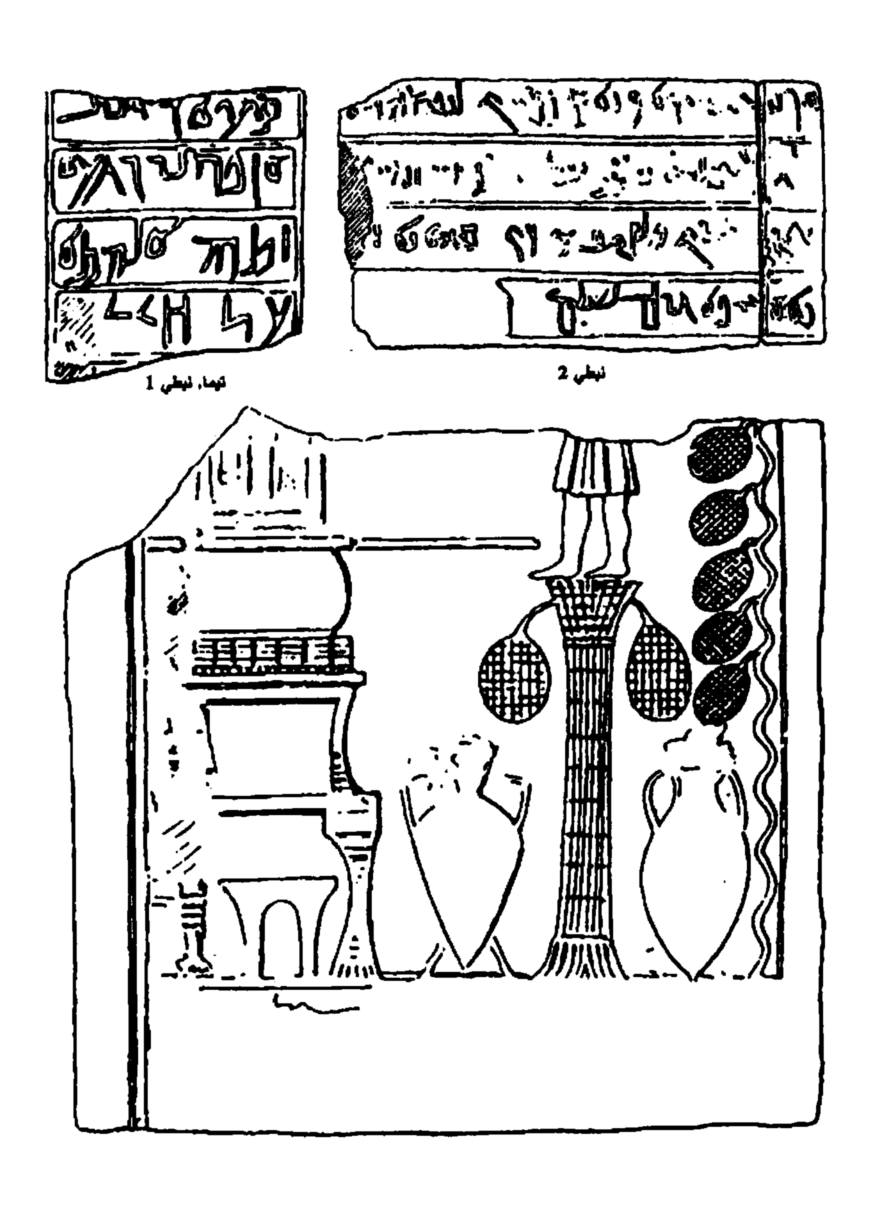
وأسوق فيما يأتي تصويرًا عجيبًا، وجدته في الجهة العليا من الجدار الخارجي للقصر (الذي كان حينها مقر الحاكم عبد العزيز العِنْقري). ويمثل التصوير تقديم قرابين، فترى رجلاً واقفًا على جذع نخلة مقصوص تتدلى منه رجوم التمر، وخلفه تتسلق دالية ضخمة، وعلى جانبي النخلة أمفورتان كبيرتان مثبتتان بقاعدتين صغيرتين، يغلب أنهما تمثلان آخر ما صُنع من الخمر. ويقابل الرجلُ بناءً مؤلفًا من عدة طوابق ("م ي ت ب ا"، "ي ت ب ا"؟)[13] مكوناً من

---

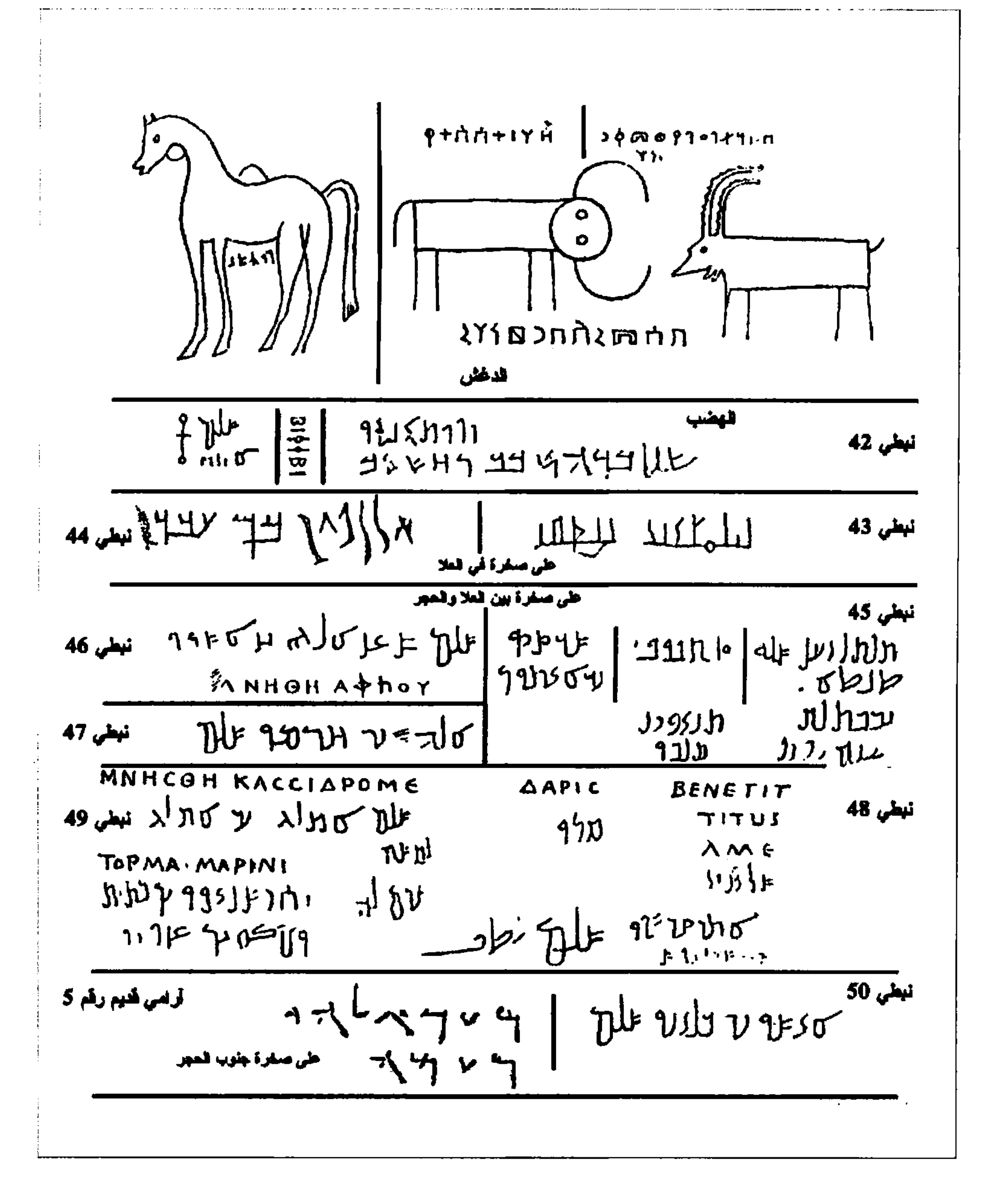
* لأن هاتين الإلهتين اليونانيتين تقرنان بالسماء وبالأرض.

[13] قارن Doughty, Pl. III, fol. 1, 1.

وسائد ومقاعد لا مساند لها. وفوقه (على محفة؟) ربما انتصب عمود صُورت عليه الإلهة جالسة.
ولا أستبعد أن تكون هذه الصورة قد ألفت ذات يوم قطعة واحدة مع النقش الآرامي القديم (النقش الآرامي الثاني) (انظر Nöldeke Sitzungsberichte phil.-hist. Cl. 10. 1884, p. 819).



الشكل 7



الدطش
الهضب
نبطي 42
نبطي 43
نبطي 44
على صخرة في العلا
على صخرة بين العلا والحجر
نبطي 45
نبطي 46
ΛΝΗΘΗ ΑΦΗΟΥ
نبطي 47
ΜΝΗϹΘΗ ΚΑϹϹΙΑΡΟΜΕ
ΔΑΡΙϹ
BENETIT
TITUS
ΛΜΕ
نبطي 48
نبطي 49
ΤΟΡΜΑ·ΜΑΡΙΝΙ
نبطي 50
آرامي قديم رقم 5
على صخرة جنوب الحجر

الشكل 8

وفي أثناء الركوب من تيما إلى الحجر عدت فرأيت صخورًا كثيرة الرسومات والكتابات العربية القديمة، وخاصة في المنطقة المسماة الدِّغْش. وحين غادرت الهضاب ذات الطبيعة الخلابة التي تحيط بها الجبال الصخرية لم أجد من شواهد الخط النبطي سوى خربشة غير عميقة (النقش النبطي الثاني الأربعين)، ولم أعثر على واجهات الصخور في طريقي إلى العلا حيث اتجهت أولاً (دون أن أتوقف في الحجر) سوى على النقشين النبطيين الثالث والأربعين والرابع والأربعين؛ أحدهما مكتوب بالخط النبطي السريع الأميَل إلى القدم (لاحظ الآلف): "ا ل ن پ ي و/ ب ر/ ع ب د [و؟]/".

وعندما أُبْتُ من العلا إلى الحجر، وجدت في أماكن متفرقة النقوش النبطية الخامس والأربعين إلى الخمسين، كما وجدت نقوشًا يونانية سيئة الحال، ووجدت، بعدُ، نقشًا لاتينيًا. كما عثرت على نقش مكتوب بالآرامية القديمة (النقش النبطي الخامس): "م ع ن ا ل هـ ي/ ن ع م ي"[14] "مَعْن اللّهِ نَعَمي". وللنقش طابع قديم (القرن الخامس قبل الميلاد؟)، وإن كانت صيغة الاسم "مَعْنَ اللّهِ" (والواردة أيضًا في النقش النبطي السادس والخمسين "معن الله" (أو "معان الله"؟)) تدل على أن هذا النقش يمكن أن ينسب إلى فترة نبطية متأخرة.

أما أكثر المناطق ثراءً بالنقوش النبطية، بما لا يقاس بسواها، فهي أكثر مواقع الدولة النبطية القديمة جنوبًا، الحِجْر، (وأحسن من لفظ اسمها بالكسرة لفظه بكسرة ممالة)، وهي المذكورة لدى بطليموس Ptolemäus[1*] باسم *Ἔγρα*، وباسم *Hegra* لدى بليني Plinius[2*] (VI, 28) (وليس *Higra*، كما لدى Daughty p. 11). وقد كانت هذه المدينة محطة تجارية قوية وغنية، يعاد فيها تحميل القوافل الحاملة لبضائع اليمن. وعلى مسافة أربع ساعات جنوبًا وحسب، تقع العلا[15] وهي أقصى المراكز التجارية السبئية شمالاً.

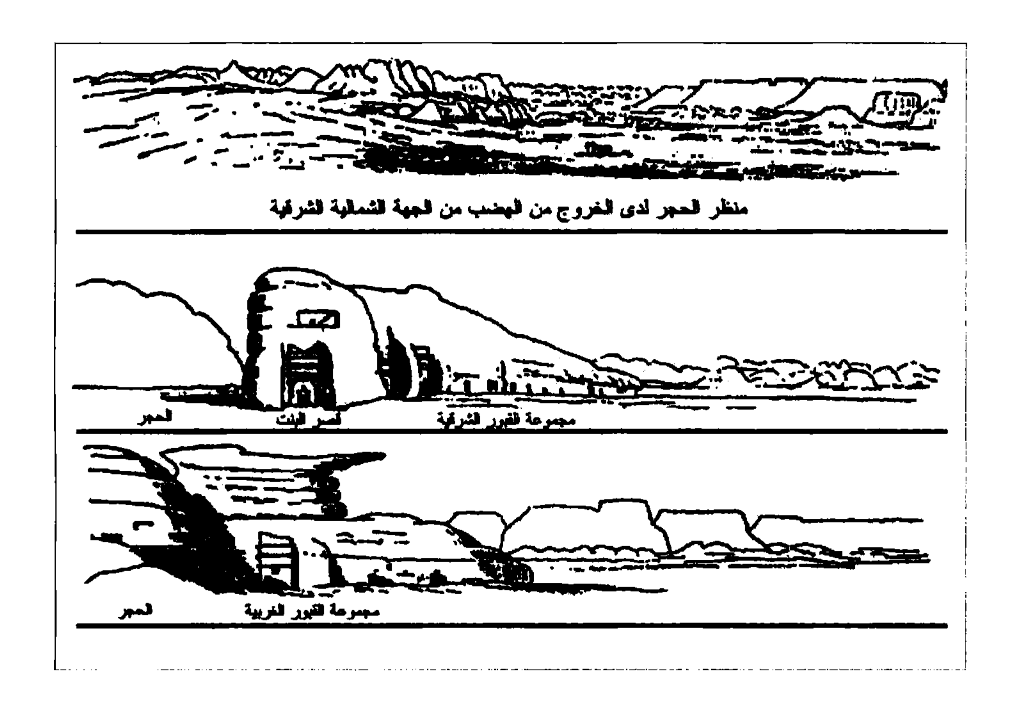
---

[14] جاء في تصويبات المؤلف: ينبغي أن يقرأ "ن ع م هـ"، أي "نَعْمَى" (وهو ما تؤكده، فيما يبدو، كتابة عربية جنوبية على صخرة مجاورة).

[1*] كلاوديوس بطليموس، عالم رياضيات، وفلك، وجغرافيا، وفيلسوف، يوناني، ولد بمصر، ومات فيها في نحو عام 175 ميلادية.

[2*] المسمى بليني الأكبر، من أهل القرن الأول الميلادي، كان قائدًا رومانيًا، اشتهر بوضع "التاريخ الطبيعي" في سبعة وثلاثين مجلدًا، ووضع كتبًا أخرى في التاريخ، لم تصلنا، لكن بعض ما فيها وصلنا عن طريق كتاب متأخرين.

[15] لم يكشف في أرض هذه المدينة إلا عن نقشين نبطيين (النقش الأول والنقش الثلاثون)، وفي المقابل عددت من النقوش الحميرية أو السبئية نحو خمسين نقشًا حسن الحال، وسيتولى الأستاذ د. هـ. مولر D. H. Müller نشرها في Denkschriften der k. k. Akademie بفينا.



الشكل 9

وإذا ما تأملتَ المنظر العام للحجر ألفيتها سهلاً رحبًا، تقع وسطه قلعة مدائن صالح الصغيرة الحديثة. وإلى اليسار يرتفع التل، تل إِثلِب، الهوينى، وتنتصب فيه واجهات صخرية، لعل المعبد الوطني للأنباط، "ح ر م ا"، كان يقوم فيها. ولكل واحدة من هذه الصخور اسمها، فهناك، مثلاً، "الديوان"، و"السَطَح" (ويُسمى أيضًا "شَطَب")، وثمة أيضًا "المسجد" (أيذكِّر اسمه بالأنواع المختلفة للمساجد "م س ج د ا"، كما في النقش الحادي والعشرين؟؟). أما السهل، فقامت فيه يومًا مساكن هؤلاء التجار، كما تدل على ذلك البقايا الكثيرة من الفخار والزجاج، وكانت مبنية حتمًا من الطوب الطيني [16]، فدَرَستْ تمامًا. ويحيط بالسهل من الجهة الجنوبية نطاق من واجهات صخرية منفصلة، شكلها كحذوة الحصان [17]، وتبدو من بعيد كخلايا نحل انبثقت من الأرض الرملية انبثاقًا. وكانت هذه أضرحة الأغنياء، أما العرب،

[16] أما البناء بالحجر الذي تجده في البيوت والأبراج والقلاع كلها في المستقرات الحميرية والسبئية، فلا تجد منه في العلا شيئاً ألبتة. ويغلب أن الحجرين الحميريَين اللذين اكتشفا في القلعة قد أُحضرا، شأنهما شأن الحجارة الأخرى، في وقت لاحق من خرائب العلا.

[17] لذا يؤكد الكتّاب العرب أنه يمكن للمرء أن يدور من حول البيوت، بل وأن يتسلقها، على ما في ذلك من مشقة.

فيسمونها منازل ثمود، اتفاقًا مع ما ورد في القرآن في شأنها. وتنحدر إلى السهل من اليمين الجبال الجنوبية الشرقية لحرة العَويرِض.



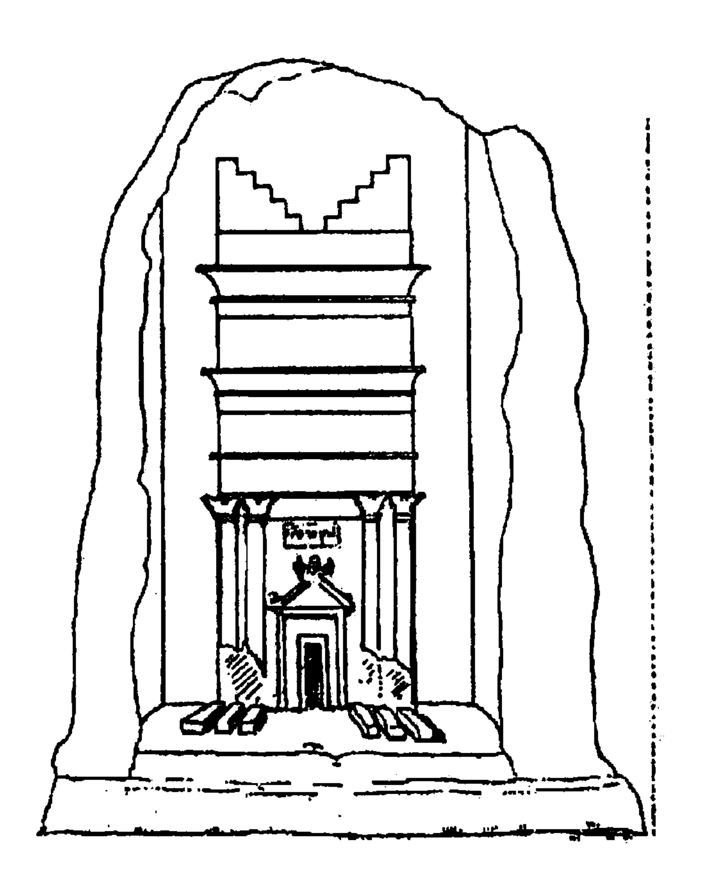
الشكل 11 — الشكل 10

وكان الرحالة العرب القدامى تنبهوا إلى هذه القبور ذات الواجهات الفخمة المحفورة عموديًا في الصخر، وخاصة البوابات نفسها ذات الزخارف المتنوعة[18]. وورد في القرآن أن السكان القدامى، الثموديين، بادوا[19]، عندما أوقع الله عليهم العقاب لأنهم أبوا تصديق الأنبياء. ولفت نظري أن حجرات الدفن التي تفضي إليها الأبواب تتسم ببساطة تخالف ما في الجهة الخارجية من روعة. وسأسوق هنا، من باب ضرب المثل، بعضًا من أجمل هذه الواجهات وحسب.

---

[18] جاء لدى المُقَدَّسي: "على أبوابها عقود وطروح ونقوش" Geogr. arab. III, 84. 103.

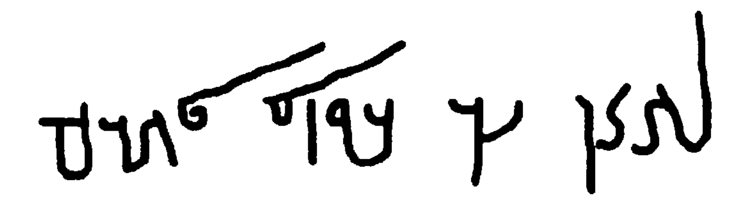
[19] عَفَت الطريق البرية منذ أن تحول الناس إلى الطريق البحرية المحاذية للبحر الأحمر.



الشكل 12

الأنموذج الأول (الشكل العاشر) هو الضريح الواقع في المجموعة الجنوبية الغربية، والذي أسماه داوتي (اللوحة التاسعة والثلاثون، وجاء الرسم هناك مضغوطًا) "بيت عكرمة". أما رفاقي من رجال بلي، فأسموه "قصر الصانع". والأنموذج الثاني (الشكل الحادي عشر) هو الواقع في المجموعة الشرقية، وعليه نقش لم أستطع الوصول إليه (انظر أعلاه صفحة الثالثة). وأمام أعلى نصب في الحجر (الشكل الثاني عشر)، وهو صخرة كبيرة قائمة بنفسها، تُسمى "فريدًا" (عند داوتي اللوحة الرابعة والثلاثون، الشكل التاسع عشر، الصفحتان الثالثة عشرة والثامنة عشرة)، توجد مقاعد غريبة منحوتة في الصخر، ثلاثة على كل جهة من المدخل، تمتد لتبلغ الجهة الأمامية في زاوية قائمة. فربما لهذه العلة أسمي هذا المكان "محل المجلس"، بحسب ما سمع داوتي.

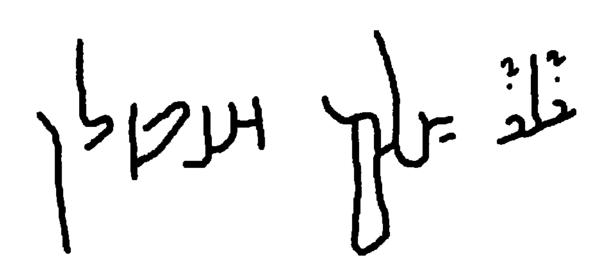
أما النقش النبطي الحادي والخمسون[20] فأقرأه : ل ح ي ن/ ب ر/ ك و ز ا/ ا ح ر هـ، وترجمته هي: "لِحيَّان بن كوُزا (بناه) خَلَفه". و"حيَّان": اسم دارج، أما "كوزا"، فيمكن أن يقارن بالأسماء "كُوَيْزٌ"، و"مِكْوَزٌ"، و"مِكْوَزَةٌ".



الشكل 13: النقش الحادي والخمسون

وإلى الأسفل قليلاً يوجد نقش نبطي آخر، بات غير مقروء.

وغير بعيد عن إحدى حجر الدفن - حيث خلد الأمير الهمام، الأمير الحالي محمد بن رشيد، على حدود إمارته اسمه ووسْمَ عائلته الذي على شكل صليب † - يوجد نقش قصير، هو **النقش النبطي الثاني والخمسون** (وهو النقش الموجود عند داوتي في اللوحة الثامنة، الصحيفة الثانية عشرة).



الشكل 14: النقش الثاني والخمسون

[20] النقش الثاني والعشرون لدى داوتي Pl. LVII and Pl. VIII, 12 and Pl. XXXIV, 9.

.... ش ل م/ ح ن ط ل ن/ "سـلام! حَنْطَلان". وأنـا أشتق الاسـم "حَنْطَلان" مـن "حَنْظَلٌ" (الاسـم "حنظلة" اسم دارج). وهذا هو الشاهد الوحيد على الظاء العربية. وأود هنا أن ألفت النظر إلى أنه في هذا النقش، وفي مواضع أخرى كثيرة[21]، تسبق أول النقش، بل وتسبق كلمة "ش ل م" بصورة خاصة، ما يُحسب أول الأمر أنه خربشات، غير أنك إن أنعمت النظر فيها تبينت أنها ثلاث علامات، تبدو مثل الحروف "ب ل ا"، أو "ب ل ي"، ولا أحسب أنها كتبت هناك عبثاً، بل ربما كانت اختصارًا معروف الدلالة الدينية.

الشكل 15

[21] قارن النقوش النبطية ذوات الأرقام 54، 56، 58، 60، 66، 70، والتي تقابل لدى داوتي اللوحة 8، الصحيفة 12، واللوحة 9، الصحيفة 15، 4 (13، 5)، وقارن بصورة خاصة لدى لوتان دو ليفال Lottin de Leval، اللوحات 43، 44، 48، 54، 58، 63، 69، 70، وكذلك في النقوش التدمرية، على سبيل المثال de Vogüé رقم 68 (69، قارن Mortmann).

أما باقي النقوش القصيرة، فيوجد معظمها قرب "الديوان"، وأكثرها يستعصي على القراءة، وإن لم تعدم في بعضها (النقش الثالث والخمسين إلى النقش السبعين) أسماء لافتة للاهتمام.

النقش النبطي الخامس والخمسون (= H. 37 = D. Pl. VII fol. 10)، نصه كما يأتي:

د ن هـ/ م ش ك ب ا/	"هذا هو المضجع
د ي/ ا ح د/ ع ن م و/	الذي اتخذ غانم
ا س ر ت ج ا/ ب ر/	الحاكم بن
د م س پ س/	دامسيبوس."

"م ش ك ب ا" تقرأ بالباء، وليس "م ش ك د ا"؛ لأن الحرف السابق للألف متصل بها (انظر أعلاه الصفحة الرابعة).

"ا ح د": قارن "اتَّخَذَ" في العربية على وزن "إِفْتَعَلَ"، بمعنى "فَعَلَ"، "جهَّز".

"د م س پ س": نولدكه: "= Δαμάσιππος".

النقش النبطي السادس والخمسون

... ش ل م/ ش ل م ن/ ب ر ... ب ط ب/ "سلام! سَلْمَان بن ... بطيب".

وتحته: م ع ن ا/ ش ل م/ م ع ن ا ل هـ ي/ " معنا سلام لمعن اللّهِ".

"م ع ن ا": نولدكه: "قارن ܡܥܢܐ في (Acta Martyrum ed. St. E. Assemani I, 226 f.; ܡܥܢܐ Wright, Cat. syr. Mss. I, 185b). وكذلك لدى إلياس النصيبي[1*] في حاشية له على بارعبرايا[2*] (Hist. Eccl. II, 53)، ويرد الاسم "مِعَنّي" كثيرًا في التدمرية".

وفيما يتصل بالاسم "معن اللّه" انظر أعلاه الصفحة الخامسة عشرة، في نقش آرامي يتسم بسمات النقوش القديمة على نحو مصطنع (؟) (النقش الآرامي القديم الخامس).

[1*] من أهل القرن الحادي عشر، وأهم المؤلفين السريان فيه، ظل مطراناً في نصيبين أكثر من أربعين عامًا، وضع عدة مؤلفات لغوية ودينية، بعضها بالعربية.

[2*] هو المعروف بابن العبري، واسمه جريجوريوس أبو الفرج بن هارون الملطي، ولد عام 1226 ميلادية بمالاطيا، الواقعة بتركيا اليوم، كان من الطائفة السريانية الأرثوذكسية، وتسنم مناصب مهمة في كنيستها، ألف بالسريانية وبالعربية في الفلسفة، والشعر، والتاريخ، والدين.

النقش النبطي السابع والخمسون

ش ل م/ ع د ي و/ "سلام! عَديُّ

ش ل م/ م ل ك و/ ب ر/ ج ل س ي/ ب ط ب/ سلام! مَالِكُ بن جِلاسي، بطيب

ش ل م/ ت ي م و/ ب ر/ ح ي م و سلام! تَيْمُ (؟) بن خَيَّامُ(؟)"

"ع د ي و" = "عَدِيّ". هل يمكن أن يكون الاسم "ج ل س ي" هو الاسم المتأخر *Γελάσιος*؟

النقش النبطي التاسع والخمسون

ش ل م/ ن ي ق ي س/ ب ر/ ح ق ط ي ن/ "سلام! نِكيَس بن حِقْطِين"

"ن ي ق ي س" = *Νιxίας*.

"ح ق ط ي ن": نولدكه: "قارن "حِقِطَّانُ" "حِقِطَّانَةٌ"، بمعنى "قصير"، و"حَيْقَطانٌ" في القاموس: "ذكَرُ الدُرَّاج"".

النقش النبطي الخامس والستون

ش ل م/ ز ي د ا ل هـ ي/ ل ع ل م/ د ي ... "سلام! زَيد اللهِ للأبد ...

ش ل م/ ش ل م/ ش ل م/ ش ل م ن/ ا ح و ا/ سلام، سلام، سلام! سَلْمان أخوه".

"ز ي د ا ل هـ ي": كما في de Vog. nab. 12 "زَيْدُ الله".

النقش النبطي السادس والستون

ش ل م/ ن ق ط ي س/ ب ر/ ع ب د و/ "سلام نِقِطِس بن عَبْدُ"

"ن ق ط ي س": هو إما الاسم اليوناني *Νιxήτης* أو الاسم *Νιxήτιος*.

النقش النبطي التاسع والستون

ش ل م .../ ب ر/ ن ي ق م د س "سلام ... ابن نيكوميديس(؟)"

الاسم الثاني غير مؤكد؛ يغلب أن الحرف ياء وليس دالاً، بل هل يمكن أن يكون الاسم *Νιxόμαχος*؟

... ش ل م/ ح ل ص ت/ ب ر/ ز ب د ي/ ب ر/ ح ل ص ت/ ب ر

ز ب د ي/ ب ط ب/ ح ل ص ت/ ب ي ...س

"سلام! خالِصَة بن زَبْدَي بن خالِصَة بن

زَبْدَي بطيب . خالِصَة ...".

"ح ل ص ت": لعله "خَالِصَةُ"، وإن كان من اللافت للنظر أن لا شواهد عليه.

1. الترتيب الزمني للنقوش النبطية من الحجر والعلا

الترتيب	رقمه [illegible]	مؤرخ في شهر	السنة	الملك النبطي	التاريخ الميلادي	الآمر ببناء حفرة الدفن	النحات
1	٥	إيلول	1	الحارثة الرابع (المحب لشعبه)[22]	9 ق.م.	مُقيمُ بن مِقيم إيل	
2	29	نيسان	9	"	1 ق.م.	عَائذُ بن كُهَيل	وَهْب الله (1) بن عَبْد عُبُدَة (1)
3	2	طيبيت	9	"	1 ق.م.	كَمْكَام وكُلَيبَة	"
4	30	شباط	13	"	4 م	حَوْشَب	عَبْدحَارِثة بن عَبْدعُبُدَة* (1)
5	34	نيسان	17	"	8 م	مَلكيوْن	"
6	18		24	"	15 م	مُنْعَة	
7	5	26 آب	25	"	16 م	تَيْم الله (أَمَة)	
8	13	أيار	33؟	"	24 م	وَشْوَح(؟)	
9	28	أيار	35	"	26 م	كَهْلان	أَفْتَخ بن عَبْدعُبُدَة (1) وخَلَف الله بن حِمْلاجُ
10	31	نيسان	36	"	27 م	أَرْوَس(؟)	أَفْتَخ بن عَبْدعُبُدَة (1) ووَهْبُ بن أَفْصى وحورُ بن أُحَيٌّ
11	4	نيسان	36؟	"	27 م	سُلَي	أَفْتَخ

[22] التاسعة قبل الميلاد، الموافقة لنيسان لسنة تسع وثلاثين ميلادية.

* بعد أن كان المؤلف ضبط هذا الاسم الكثير الشواهد في نقوش الحجر "عَبْدعُبَدَة"، عاد فنوه في قائمة التصويبات إلى أن ضبطه الصحيح هو: "عَبْدعُبُدَة".

[illegible]	[illegible] (رقم الـ[illegible])	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
12	7	نيسان	40	"	31	خَلَفُ بن قوس نتَن	رَوْما وعَبْدعُبُدَة (2)
13	36	أيار	40	"	31	حُسَيْك	عَبْدعُبُدَة(2؟)
o	9		43؟	"	34؟	تُسُه؟	أَفْتَخ بن عَبْد عُبُدَة(2)
14	33	طيبت	44	"	35	عَبْد عُبُدَة	أَفْتَخ بن عَبْد عُبُدَة (1)
15	8	طيبت	45		36	غَانِمُ وأريسوكه	أَفْتَخ [بن عَبْد عُبُدَة(1)؟]
16	3	نيسان	48	"	39	مَطيُّو؟، حاكم	[وَهْبُ الله (2)؟] بن عَبْدعُبُدَة(2)
17	14	؟	48	"	39	شَباي؟ ونُبَيْقَة	
18	21	غير مقروء				سُكَينَة	
19	12	غير مقروء				مُنْعَة وهاجِر	
20	6	نيسان	؟			[سَعْد] الله، قائد مائة	
21	1	نيسان	1	مالك الثالث[23]	39	شَكُوح؟	
22	35	3 آب	3	"	41	؟	
23	15		9	"	47	بَعَنُ بن سُعَيد	عَبدعُبُدَة (3) بن وَهْب الله (2) هَانِئ بن عُبَيدَة أَفْصى (2) بن خَوَّاتُ
24	32	آذار	11	"	49	عَائِذُ، حاكم	
25	16		17؟	"	55	عَبْدا وعِلي إيل	

[23] نيسان من السنة التاسعة والثلاثين، الموافقة للسنة الحادية والسبعين ميلادية.

النحات	الآمر ببناء حفرة الدفن	التاريخ الميلادي	الملك النبطي	السنة	[illegible] الشهر	رقم النقش بمرجعه [illegible]	[illegible]
	هِنَة بنت وهب	59م	"	21		11	26
	هِنَة بنت عَبْدعُبُدَة	73	رب إيل الثاني[24]	2	أيار	10	27
	أَمَة بنت كَمُولَة	75	"	4		19	28
						40 = لوحة 15/9	29
						25/14	30

[24] السنة الثانية والسبعون، الموافقة للسنة الخامسة بعد المائة ميلادية.

2. لائحة تقابل أرقام النقوش لدى داوتي ـ أوبير (رينن ـ بيرجيه) بأرقام النقوش لدى أويتنغ

داوتي	أويتنغ	أوبير	أويتنغ
1	21	28	9
2	3	29	2
3	16	30	4
4	11	31	10
5	7	32	24
6	20	33	14
7	12	34	5
8	15	35	22
9		36	13
10	27	37 داوتي لوحة VII	55
11	26	38	o
12	19	39	o
13	8	40 داوتي لوحة IX	29
14	17	41	34
15	23		
16	25		
17	o		
18	6		
19	28		
20	o		
21	18		
22/ لوحة VIII	51		
23/لوحة VI	o		
24/لوحة V	o		
25	o		
26	o		
27	o		

أمثلة على الحروف النبطية مستخلصة من نقوش الحجر

Final · Formen

א
ב
ג
ד
ה
ו
ז
ח
ט
י
כ
ל
מ
נ
ס
ע
פ
צ
ק
ר
ש
ת

النقوش النبطية

النقش الأول

(العلا، النقش الأول)

مؤرخ في شهر إيلول للسنة الأولى للحارثة، الموافقة للسنة التاسعة قبل الميلاد

1. د ا/ ن پ ش ا/ د ي/ ا .. ب ر/
2. م ق ي م و/ ب ر/ م ق ي م ا ل/ د ي/ ب ن هـ/
3. ل هـ/ ا ب و هـ ي/ ب ي ر ح/ ا ل و ل/
4. ش ن ت ╲ / ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و

1. "هذا حجر قبراَ... بن
2. مُقِيمُ بن مِقيم إيل، الذي بنى
3. له أبوه في شهر إيلول
4. سنة واحد لحارثة، ملك النبط".

الأصل عندي. استخرجت الحجر من عضادة باب لبيت في العلا.

السطر الأول: "ن پ ش ا": "حجر تذكاري، نصيبة قبر". وردت اللفظة لدى دي فوجيه في النقش التدمري palm. 31 وفي النقشين النبطيين nab. 10. 11، وكذلك في النقشين التدمريين من إفريقيا (وقد كانت وردت أيضًا في السريانية لدى كاستيلوس* Castellus، وعند سواه).

أما اسم العلم المذكر، والذي يعود لصاحب القبر، فلم يعد من الممكن قراءته ("ا ب ر"؟، أو شيء من هذا القبيل).

السطر الثاني: "م ق ي م و": نولدكه: "يكثر وروده في النقوش التدمرية واليونانية في صورة *Moxεĩμος* أو *Moxĩμος* (= "مُقيمٌ"، ويبدو أن شواهده انقطعت في الفترات اللاحقة)".

---

* المقصود بذلك القاموس السداسي اللغات الذي وضعه إدموندس كاستيلوس عام 1669:

Lexicon Heptaglotton Hebraicum, Chaldaicum, Syriacum, Samaritanum, Aethiopicum, Arabicum, et Persicum (1669).

"م ق ي م ا ل": نولدكه: "ربما كان الاسم "م ق ي م و" اختصارًا لهذا الاسم المركب. ويطابق بناء هذا الاسم بناء الاسم: "م ر ي ب ب ع ل" "بعل مُخاصِم" الوارد في الآية الأربعين من الأصحاح التاسع من سفر أخبار الأيام الأول؛ قارن "م هـ ي ط ب/ ا ل" الوارد في الآية العاشرة من الأصحاح السادس من سفر نحميا، وفي الآية التاسعة والثلاثين من الأصحاح السادس والثلاثين من سفر التكوين؛ و"م ش ي ز ب/ا ل" في الآيات الرابعة من الأصحاح الثالث، والثانية والعشرين من الأصحاح العاشر، والآية الرابعة والعشرين من الأصحاح الحادي عشر من سفر نحميا".

والاسم، إلى ذلك، وارد في النقوش القرطاجية؛ فتجده على نصب نذري موجود في متحف أفنيون Avignon، وفي الرسم أدناه:

الشكل 17

"للسيدة، "لتنيت من فنه بعل" وللسيد، بعل الشمس [منذورٌ] ما نذره مَتنْ بَعَل، ابنُ بَعَل يَهوْن(؟)، مِقيم إيل، ابنُ مُتْرَح (؟) عَشْتَروْني(؟)".

"ب ن هـ": مكتوبة بالهاء، كما في de Vog. h. 1. 2. 3، وفي nab. 6. 10. 13 (إلى جانب "ب ن ا" المعتادة)، ومعناها "بنى". الكلمة الموجودة على الحجر الأصلي مهشمة نتيجة لتلف عارض، ويصعب التوثق من قراءتها؛ فيحسب المرء بدايةً أن القراءة هي "ع ب هـ"، أو "ع ن هـ"، وهما قراءتان غير ممكنتين (قارن Schröder ZDMG 38: 533).

السطر الرابع: السنة الأولى للحارثة [الثالث] تقابل، كما أثبت أ. فون غوتشميد[25]، السنة التاسعة قبل الميلاد. وفي النقوش اللاحقة كلها أضاف هذا الملك لاسمه اللقب "ر ح م/ ع م هـ" (محبُّ شعبه = Φιλόπατρις).

النقش الثاني، وهو نقش أوبير التاسع والعشرون

مؤرخ في شهر نيسان للسنة التاسعة للحارثة، الموافقة للسنة الأولى قبل الميلاد

1. د ن هـ/ ق ب ر ا/ د ي/ ع ب د/ ع ي د و/ ب ر/ ك هـ ي ل و/ ب ر/
2. ا ل ك س ي/ ل ن پ ش هـ/ و ي ل د هـ/ و ا ح ر هـ/ و ل م ن/ د ي/ ي ن پ ق/ ب ي د هـ/
3. ك ت ب/ ت ق پ/ م ن/ ي د/ ع ي د و/ ق ي م/ ل هـ/ و ل م ن/ دي/ ي ن ت ن/ و ي ق ب ر/ ب هـ/
4. ع ي د و/ ب ح ي و هـ ي/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/ ش ن ت/ ت ش ع/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/
5. ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/ و ل ع ن و/ د و ش ر ا/ و م ن و ت و/ و ق ي ش هـ/
6. ك ل/ م ن/ د ي/ ي ز ب ن/ ك پ ر ا/ د ن هـ/ ا و/ ي ز ب ن/ ا و/ ي ر هـ ن/ ا و/ ي ن ت ن/ ا و/
7. ي و ج ر/ ا و/ ي ت ا ل پ/ ع ل و هـ ي/ ك ت ب/ ك ل هـ/ا و/ ي ق ب ر/ ب هـ/ ا ن و ش/
8. ل هـ ن/ ل م ن/ د ي/ ع ل ا/ ك ت ي ب/ و ك پ ر ا/ و ك ت ب هـ/ د ن هـ/ ح ر م/
9. ك ح ل ي ق ت/ ح ر م/ ن ب ط و/ و ش ل م و/ ل ع ل م/ ع ل م ي ن/

1. "هذا القبر، الذي عمل عَائِذُ بن كُهَيلُ بن
2. أَلِكْسي لنفسه، ولأولاده، وذريتهم، ولمن يبرز بيده
3. كتابًا من يد عَائِذُ، وكالةً له، ولِمَن يَمنحُ حقَ الدفن فيها
4. عِائِذُ في حياته. بشهر نيسان سنة تسع للحارثة، ملك
5. النبط، مُحبٍّ شعبه. ولعن ذو شرى، ومنوتُ، وقَيْسَاه،
6. كلَ مَن يبيع حفرة القبر هذه، أو يشتري، أو يرهن؛ أو يمنح، أو

[25] انظر الفصل في آخر الكتاب.

7. يؤجِّر، أو يؤلِّف عليها كتابة أخرى؛ أو يقبر بها إنساناً

8. غير المكتوب أعلاه. وحفرة القبر وكتابتها هذه حرام

9. كخليقة حَرَم النبط. والسلام إلى أبد الآبدين".

السطر الأول: "ق ب ر ا": القراءة مؤكدة؛ وليس "ك پ ر ا" كما لدى بيرجيه (Berger no. 29).

"ع ي د و": نولدكه: ""عائذٌ"، وهو كثير الشواهد كاسم "عائذة" = Wadd. 2034, *Αεδος* (2104, 2231[a], 2045)".

"ك هـ ي ل و": نولدكه: ""كُهَيْلٌ" ابن دُريد ج2/3؛ وأيضًا d. V. 30[ab]، وربما أيضًا 138".

السطر الثاني: "ا ل ك س ي" *Ἀλέξιος*.

"ا ح ر هـ": نولدكه: "لا يمكن القطع فيما إذا كانت كلمة "ا ح ر" التي ترد دائمًا في صيغة المفرد (شأنها شأن كلمة "ي ل د") كلمة عربية ("آخِر"، "أخر"، أو ما شابه)، أم آرامية".

وأضيف أن كلمة "وراء" تفيد في العربية العامية بسوريا معنى "الذرية"، أو "العائلة" عمومًا.

السطر الخامس: "د و ش ر ا": "ذو الشرى" *Δουσάρης*، عن هذا الإله انظر بشكل خاص (de Vog. 120 ff.)، و(J. H. Mordtmann, ZDMG 29, 99ff.).

"م ن و ت و": نولدكه: "كتابتها تطابق الرسم القرآني تمامًا، "مَنوةُ"، كما جاءت في الآية العشرين من سورة النجم (انظر Nöldeke, Geschichte des Qorân's, p. 256). ويلفت النظر تمامًا، على أية حال، أن الاسم ينتهي في الشواهد كلها بالواو، مع أنه ليس في النبطية أسماء أخرى يرد فيها حرف الواو بعد تاء التأنيث (مثلما أنه من غير الممكن تنوين اسم منته بالتاء المربوطة ممنوع من الصرف)"؛ قارن في النهاية الملاحظة الأولى.

"ق ي ش هـ": وترد اللفظة أيضًا في السطر الرابع من النقش الثالث؛ ووردت مرة واحدة في الصيغة "ق ي ش ا" في السطر التاسع من النقش الثاني عشر، وهي تقابل "قَيْس" في "امرؤ القيس"، و"عبد القيس"، و"عبد قيس". ويلفت النظر هنا أن نهاية اسم العلم تخلو من الواو، انظر الملاحظة الثانية، هـ، 2.

السطر السادس: "ك پ ر ا": قال نولدكه عن هذه الكلمة الكثيرة الورود في النقوش ما يأتي:

> "من المعنى العام "غطى" تتخذ كلمة "كفر" معنى "حجب"، "أعتم"، كظلمة الليل، مثلاً، انظر الجوهري. ومن هذا المعنى يمكن أن تكون اتخذت معنى "حفرة"، بل وحتى "قَبْر"؛ فهذا الجوهري ينسب لكلمة "كفر" معنى

"قبر". غير أن الشاهد الوحيد على هذا المعنى هو الحديث النبوي "اللهم اغفر لأهل الكُفُور"، إلا أن تفسير كلمة "كفور" بمعنى"قبور" غير مؤكد (ولا تجد في تاج العروس زيادة على ما جاء عند الجوهري). وعلى أية حال، فربما كان الأصل في كلمة "كفرا" كلمة "جفر"، فحدثت مماثلة للحرف الأول فيها بحرف البيه التالي، لتنتج كملة "كفرا". و"الجَفْرُ" هي بئر تتسع في أسفلها، وكل ما استدار؛ و"الجُفْرةُ" هي حفرة كبيرة (الكامل 3/299)، أو دائرة غائرة في الأرض (الجوهري (= ياقوت 2/ 91، 93)). وتعني "مُجْفَر" "سمين"، "بطين"، امرؤ القيس 20/4؛ علقمة 14/1؛ هذيل 6/272، إلخ (انظر الجوهري). وعلى جميع الأحوال، يرجح أن تقترن لفظة "كفرا" التي تعني "حفرة" بكلمة כְּפוֹר العبرية التي يُراد بها نوع من الآنية، والواردة في الآية السابعة عشرة من الأصحاح الثامن والعشرين من سفر أخبار الأيام الأول، وفي الآية العاشرة من الأصحاح الأول من سفر عزرا، وفي الآية السابعة والعشرين من الأصحاح الثامن من السفر عينه. وترد الكلمة كذلك في الإثيوبية *kafar*، بمعنى "سلة" (وبمعنى "مكيال" كذلك)، في حين لا يسهل القرن بين هذه الكلمة وكلمة כְּפִיר العبرية التي تعني "شبل الأسد". أما في الآرامية نفسها، فلست أجد أية لفظة ألبتة يمكن أن تقرن بكلمة "كفرا" التي تعني "حفرة القبر".

وكان دافيد هاينريش مولر David Heinrich Müller (Anzeiger der Wiener Ak., phil.- hist. Cl. 17. Dec. 1884, no. XXVIII) وقع على الصيغتين الاسمية والفعلية لهذه الكلمة في نقش سبئي (النقش الخامس عشر من العلا، وفي سواه). ونص النقش هو: "عبد خريم بن ف ل هـ زيد ذو الغابة... حَفَرَ ("ك ف ر") لنفسه ولذريته هذا القبر ("هـ ك ف ر/ ذ هـ") كله، وبدأ حفر الحجر في السنة الثانية لتلماي بن هـ ن ا س".

السطر السابع: "ي و ج ر": فعل مضارع على وزن "أَفْعِل" من "ا ج ر"، والذي لا يرد عادة (انظر السطر الثاني من النقش الثالث والعشرين) إلا في صيغة "ي ا ج ر"، وهو فعل مضارع من الوزن "فِعَل" (وربما أيضًا من الوزن "فَعِل"). انظر الملاحظة الثانية، ب.

"ي ت ا ل ب/ ع ل و هـ ي/ ك ت ب/ ك ل هـ": قارن هذه العبارة بما جاء في السطر العاشر من النقش العشرين: "و ك ل/ م ن/ د ي/ ي ت ا ل ب/ ب ك ب ر ا/ د ن هـ/ ا و/ ي ع ي ر/ إلخ"؛

وفي السطر العاشر من النقش السابع والعشرين: "ي ت ا ل پ/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ ك ت ب/ ك ل هـ".

نولدكه: "من الواضح أن المقصود هنا ليس الكلمة الآرامية "ا ل پ"، أو "ي ل پ" التي تعني "تعلَّم"، "علَّم"، فالسياق يقتضي معنى مثل "ألف نصًا"، "كتب نصًا". ويبين المثال الثاني (من السطر العاشر من النقش العشرين) أن المفعول به يمكن أن يحذف، ويبقى المعنى، مع ذلك، مفهومًا. ويغلب أن المعنى هنا هو معنى "ألَّف"، والذي يعني "جمَّع أشياء إلى أشياء"، بل ويتخذ معنى "ألَّف [كتبًا]". ومع أن الفعل جاء على الوزن المطاوع؛ فله هنا المعنى نفسه الذي يفيده استخدام عبارة "ك تَ ب/بِ" التي ترد في مواضع أخرى.

السطر الثامن: "لاهين". وأصلها "لا/هين" بمعنى "باستثناء"، كما في الآية الحادية عشرة من الأصحاح الثاني، والآية الثامنة والعشرين من الأصحاح الثالث، وفي الآية الثامنة من الأصحاح السادس من سفر دانيال، وكذلك في السطر الثالث من النقش الحادي عشر؛ وترد "هـ ن" وحدها بمعنى "إذا"، في السطر الخامس من النقش الرابع عشر.

"ع ل ا": نولدكه: "ترد دائمًا في صيغة "عيلاً"، كما في الآية الثالثة من الأصحاح السادس من سفر دانيال حيث ترد بمعنى "على"، وتقابلها عادة ܠܥܠ في السريانية، ولעילא في النصوص اليهودية".

"ح ر م": نولدكه: "لا يراد منع المساس بالمدفن نفسه وحسب، بل وبالنصوص القانونية المكتوبة ("ك ت ب هـ") ذات العلاقة كذلك؛ انظر السطر الثالث من النقش الرابع، وانظر في النقش التدمري de V. 35: "ق ب ر ا/د ن هـ . . . ح ر م/ل هـ/و ل ...".

وترد "ح ر م" أيضًا في التدمرية (de Vog. 3 ἀναθέματα)؛ و"م ح ر م ت ا" في النقش التدمري (Pozzuoli 2/1, 5, 6)؛ وفي الحميرية ثمة شواهد مختلفة Hal. 50. 176, 2. 411, 6. 504, 1. 3. 542, 2. Fresn. 53. Os. 29, 5.

السطر التاسع: "ح ل ي ق ت": نولدكه: "خليقة"، وهي كلمة من فترة ما قبل الإسلام (امرؤ القيس في 17/45، معلقته، البيت الحادي والعشرون؛ النابغة 17/21؛ عنترة 20/2؛ زهير 12/4، 4/15، 21/17، وفي معلقته، البيت الستون كذلك) معناها كمعنى "خُلُق"، كما أنها ليست من "خَلَق" بالمعنى الديني، وإنما بالمعنى الأصلي للفظة، أي "هذَب"، "صقل"، "شكَل"، "صوَّر". إلا أن الأخذ بهذا المعنى يجعل لفظة "ح ل ي ق ت" نافلة تمامًا في النقش، فربما ينبغي إذن أن

ننسب إليها هنا المعنى الآرامي "حصَّة" (وتجدر الإشارة، على أية حال، إلى أنه لا توجد شواهد على كلمة "ح ل ي ق ا" في الآرامية)".

"ن ب ط و/و/ش ل م و": انظر السطر الرابع من النقش الرابع والسطر الثالث من النقش التاسع. ولحسن الحظ فقد ترك لنا إستيفانوس البيزنطي Stephanus Byzantinus[1*] (نقلاً عن أورانيوس Uranius)[2*] ملاحظة أجملت القول في هذه المسألة؛ فقد قال:

Σαλάμιοι, ἔθνος Ἀράβιον. σάλαμα δὲ ἡ εἰρήνη. ὠνομάσθησαν δὲ ἀπὸ τοῦ ἔνσπονδοι Γενέσθαι τοῖς Ναβαταίοις .

"سلاميؤي، قبيلة عربية. "سلمى" (تعني) "سلام". ويسمون هكذا لأنهم عقدوا سلمًا مع الأنباط".

نولدكه: "مهما تعددت الأسماء من الجذر "س ل م"، فإن عبارة *ἔνσπονδοι γενέσθαι τοῖς Ναβαταίοις* تؤكد أن *Σαλάμιοι* هم "ش ل م و" هنا مؤكدًا (دون أن يعني ذلك أن تفسير إستيفانوس للاسم صحيح بالضرورة). فربما قام حلف وثيق بين الأنباط والسلاميين، كالحلف الذي قام لاحقًا بين قريش والأحابيش. ونتساءل إن كان المراد بجماعة CAAIBOI - الذين ذكرهم سترابو Strabo[3*] (779) باعتبارهم هم والأنباط أقرب جيران سوريا - جماعةَ CAΛAMIOI (سالاموي) المذكورة هنا؟ وتجد ذكرًا للاسم " ش ل م و" في المصادر اليهودية كذلك، فقد قال ج. هاليفي مصيبًا (J. Halévy, Rev. des Ét. juives 1885 No. 19-20, p. 260): إن ""ش ل م و" هم Salaméens".

Ces derniers s'identifient facilement avec les šlmʾy que les Targumin font correspondre au nom hébraïque des Qénites qyny. في الوقت الذي نشأت في التراجيم، استُبدل هذا الاسم - الذي كان معروفًا حينها - بالاسم الذي لم يعد معروفًا "ق ي ن"، "ق ي ن ي"، فظل بعدها موجودًا في النسخة النهائية من التراجيم، مع أنه هو الآخر قد غدا، في تلك الأثناء، مجهولاً (انظر: سفر التكوين 9/15؛ سفر العدد 21/24 وما يليها؛ سفر القضاة 16/1، 11/4، 17؛ 24/5؛ سفر صموئيل الأول 6/15، 27، 10، سفر أخبار الأيام الأول 55/2)، إلى

[1*] مؤلف من القرن السادس الميلادي، لا يعرف الكثير عن حياته، عمل في القسطنطينية، ووضع معجمًا جغرافيًا.

[2*] كاتب يوناني لا يعرف متى عاش، وضع كتابًا عن جزيرة العرب في ثلاثة أجزاء، أكثرَ إستيفانوس البيزنطي النقل عنه.

[3*] مؤرخ، وجغرافي، وفيلسوف يوناني، عاش في الفترة ما بين 63/64 قبل الميلاد و24 ميلادية، اشتهر بوضع كتاب "الجغرافيا" في سبعة عشر مجلدًا، والذي وصف فيه شعوب العالم وبلدانه في زمانه.

جانب مؤلفات أخرى قديمة، ففي كتاب بيراشيت ربَّاه* (Ber. Rabbâ c. 44، قرب آخر الفقرة)، على سبيل المثال، يُذكر "عرب، وسلاميُّون، ونبط" إلى جانب بعضهم بعضًا (انظر Neubauer, Géogr. du Talmud, p. 427).

النقش الثالث، وهو نقش داوتي الثاني

مؤرخ في شهر طيبيت للسنة التاسعة للحارثة، الموافقة للسنة الأولى قبل الميلاد

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د و/ ك م ك م/ ب ر ت/ و ا ل ت/ ب ر ت/ ح ر م و/
2. و ك ل ي ب ت/ ب ر ت هـ/ ل ن پ ش هـ م/ و ل ا ح ر هـ م/ ب ي ر ح/ ط ب ت/ ش ن ت/
3. ت ش ع/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/ و ي ل ع ن/ د و ش ر ا
4. و م و ت ب هـ/ و ا ل ت/ م ن/ ع م ن د/ و م ن و ت و/ و ق ي ش هـ/ م ن/ ي ز ب ن/
5. ك پ ر ا/ د ن هـ/ ا و/ م ن/ ي ز ب ن/ ا و/ ي ر هـ ن/ ا و/ ي ن ت ن/ ي ت هـ/ ا و/ ي ن پ ق/
6. م ن هـ/ ج ت/ ا و/ ش ل و/ ا و/ م ن/ ي ق ب ر/ ب هـ/ ع ي ر/ ك م ك م/ و ب ر ت هـ/
7. و ا ح ر هـ م/ و م ن/ د ي/ ل ا/ ي ع ب د/ ك د ي/ ع ل ا/ ك ت ي ب/ پ ا ي ت ي/ ع م هـ/
8. ل د و ش ر ا/ و هـ ب ل و/ و ل م ن و ت و/ ش م د ي ن/ 5/ و ل ا پ ك ل ا/ ق ن س/
9. س ل ع ي ن/ ا ل پ/ ح ر ت ي/ ب ل ع د/ م ن/ د ي/ ي ن پ ق/ ب ي د هـ/ ك ت ب/ م ن/ ي د/
10. ك م ك م/ ا و/ ك ل ي ب ت/ ب ر ت هـ/ ب ك پ ر ا/ هـ و/ پ ق ي م/ د ت ا/ هـ و/
11. و هـ ب ا ل هـ ي/ ب ر/ ع ب د ع ب د ت/
12. ع ب د

1. "حفرة القبر هذه، التي عملت كَمْكام بنت وائلة بنت حَرَامُ
2. وكُلَيْبَة ابنتها لنفسيهما وذريتهما، في شهر طيبيت سنة

---

* بيراشيت رباه، مِدْرَاش يفسر سفر التكوين من العهد القديم، كتب أكثره بالآرامية، وُضع في القرن الثالث الميلادي.

3. تسع للحارثة، ملك النبط، محبٍّ شعبه. ويلعن ذو شرى،

4. وعرشه(؟)، واللات من عَمْناد(؟)، ومنوتُ، وقَيْسَاه، مَن يبيع

5. حفرة القبر هذه، أو مَن يشتريها، أو يرهنها، أو يمنحها، أو يخرج

6. منها جثة، أو شِلوًا، أو مَن يَقبر فيها غير كمكام وابنتها

7. وذريتهما؛ أو مَن لا يعمل بما هو مكتوب أعلاه، فيكون عليه

8. من ذو شرى، وهُبلُ، ومنوتُ 5 لعنات، ويدفع الضعف(؟) عقوبةً

9. ألف سِلَع حارثية، عدا مَن يبرز بيده كتابًا من يد

10. كَمْكام، أو كُلَيْبَة، ابنتها، (يتعلق) بحفرة القبر، سارية المفعول.

11. وَهْب اللهِ بن عَبْد عُبُدَة،

12. عَمِلها".

السطر الأول: "ك م ك م" –"ح ر م و": نولدكه: "ضبْطه "كَمْكَامٌ" أكيد *xάγxαμον*، وهو اسم لصمغ شجر طيب الرائحة يُستحضَر من جنوب جزيرة العرب، ذكره ديوسكوريدس* (Dioskorides 1, 2)، وقد وردت الكلمة في السبئية "ك م ك م" انظر (J. H. Mordtmann and D. H. Müller, Sabäische Denkmäler: 83f.). وبما أنه اسم علم مؤنث فلا ترد بالطبع واو في آخره [انظر: الملاحظات اللغوية في النهاية]. ولدينا هنا شاهد صريح على النسبة إلى الأم، ولكنْ يرجع النسب بعدها إلى الجد، والذي يمكن أن يكون اسمه "حَرَامٌ"، أو ما شابه، وهو اسم علم مذكر كثير الشواهد (مثل "حَرِيمٌ"، "حُرَيْمٌ"، وأسماء أخرى من الجذر "حرم")".

"و ا ل ت": نولدكه: "أي "وائلةُ"، الذي يرد اسمًا للنساء وللرجال، انظر: Wüstenfeld، ويقابل الاسمَ *Ουαελαθε* (Wadd. 2055)؛ ويرد الاسم "و ا ل ت" اسمَ علم مذكر في النقوش السينائية، انظر (Levy, ZDMG vol. 14, XVI, 6. XXXIII)".

السطر الثاني: "ك ل ي ب ت": نولدكه: ""كُلَيْبَة"، وهي الصيغة المؤنثة من الاسم المعروف "كُلَيْب"، تصغير "كَلْبَةٌ" (ابن دريد 17/213) ".

السطر الثالث:"ي ل ع ن": فعل مضارع، مثلما هو الحال في السطر الثامن من النقش التاسع؛ ويرد، فيما عدا ذلك، في الماضي، "ل ع ن"، كما هو الحال عادة في العربية،وكما في السطر الرابع من النقش الرابع، وفي السطر الخامس من النقش الثاني.

---

* طبيب يوناني من أهل القرن الأول الميلادي، وضع كتابًا في النبات الطبي من خمسة أجزاء.

السطر الرابع: "م و ت ب هـ": ويمكن قراءتها "م ر ت ب هـ" كذلك. نولدكه: ""ذو شرى وعرشه"؟؟ (ܡܘܬܒܗ)، ويمكن، للضرورة، افتراض أن اللفظة مركبة من كلمة "مرتب" الداخل عليها ضمير الغائب، الهاء".

وأعتقد أن هالفي (Halévy, Revue des études juives No. 17, p. 14) لم يصب في قراءته "م ر ح ب هـ"، بالحاء بدلاً من التاء، حاسبًا أنه اسم إله، "مرحب". أما د. هـ. موللر (D. H. Müller, Oesterr. Monatschrift f. d. Orient 1884 p. 279) فقرأ "ومرتَبُه" أي "رئيسه" [غير أنه لا ينبغي للإله أن يكون له رئيس]، أو "مرتِّبه"، ربما بمعنى "كاهن"؛ وهو يقارن هذا الموضع لهذه الغاية بالنقش السبئي (Halévy 171, 4) الذي يجيء فيه: "ل ذ س م و ي/ م ر ت ب [هـ] و"، حيث يبدو أن هذه اللفظة تأتي بمعنى "ش ي م هـ و".

"ا ل ت": وردت هنا كما لدى دي فوجيه (nab. 6, 1) خاصة في الصفحة 107 وما بعدها، وكذلك في النقوش الآرامية، وهي الإلهة المعروفة اللات.

"ع م ن د": القراءة غير مؤكدة تمامًا؛ فبدلاً من النون يمكن قراءة لام، وبدلاً من الدال تمكن قراءة الراء بطبيعة الحال، أو تمكن قراءة الواو. وعلى جميع الأحوال هي اسم علم لمكان.

السطر السادس: "ج ت": نولدكه: "قرنَ رينن قرناً ذكيًا ما بين هذه الكلمة وكلمة "جُثّة"، وتتأكد هذه العلاقة من خلال كلمة "ش ل و"، "شِلْوٌ" العربية التي تعني "قطعة" "مِزقة"، وبخاصة "عضو منزوع من جثة". وترد هذه اللفظة على كثرة في الشعر القديم، فمعنى العبارة إذن "جثة كاملة، أو شلو منها"".

السطر السابع: "پ ا ي ت ي": لا شك في أن البيه هنا هي الفاء العربية الأصيلة، وكذلك أدناه في السطر العاشر في لفظة "پ ق ي د"، وفي المواضع المتأخرة كلها. "ا ي ت ي" هنا ليست صيغة على وزن أَفْعَل من الفعل "أتى"، وإنما "إيتَي"*. وقد غدوت مقتنعًا بصحة هذا الفهم تمامًا بعدما استمعت إلى شرح الدكتور لاندور Landauer. فيكون معنى "پ ا ي ت ي/ ع م هـ" "فكان لديه، معه [التزام]". وترد "ا ي ت ي" في السطر الثاني من النقش التاسع واضحة تمامًا.

نولدكه: "التعبير "عَمُّه" أو "عِمّه" الذي يرد مرارًا في هذه اللهجة لافت للنظر تمامًا، في حين أن التعبير "ع ل و هـ ي" الوارد في السطر الحادي عشر من النقش العشرين يؤدي المعنى على نحو مناسب تمامًا".

---

* فعل آرامي بمعنى "يوجد".

السطر الثامن: "و هـ ب ل و". نولدكه: "لست متأكدًا بعدُ من أن المقصود هنا هو "هُبَلُ" [الإله العربي القديم]. فالمسألة موضع شك، ويزداد المرء ميلاً لاستبعاد هذه القراءة؛ لأن الاسم هنا غير مسبوق باللام، فربما كانت اللفظة لقبًا من ألقاب "ذو شرى"".

قارن بهذا الاسم اسم العلم "ب ن هـ ب ل" الوارد في Pozz. 2, 5، وإن كان ينبغي قراءة هذه الحروف "بنى بيل"، كما اقترح نولدكه.

"ش م د ي ن": نولدكه: "ينبغي أن تكون متعلقة بلفظة "ا ي ت ي" (الترجمة *gardiens de ce lieu*[1*] ترجمة غير جائزة؛ فكلمة "ش م ر" لا تعني "حَرَسَ" بالآرامية، بل وحتى تعد آرامية ينبغي، على الأقل، أن تكون الصيغة "ش م ر ا ي ا"). فيبدو أن كلمة "ش م د ي ن" هي المقابل الآرامي الأصلي لكلمة "لَعَنَ" العربية. وفي السريانية تعني ܫܡܬ "لَعَنَ" (Aphraates 297 penitents., 298, 12; Lagarde Rel. 83, 17)[2*][3*]. ويغلب أن الصيغة هنا هي ܫܡܬܐ، والتي يوردها كاستيلوس، فيما أحسب، نقلاً عن بار بهلول[4*]، وإن كنت لم أجد شاهدًا عليها. فتكون ترجمة العبارة: "فيكون عليه 5(؟) لعنات من الإله ..."؟"

لا أستطيع عد العلامة 𐡅 التي تلي كلمة "ش م د ي ن" إلا العدد "خمسة". وهي لا يمكن أن تكون العدد "عشرة"، كما يدل على ذلك السطر الخامس من النقش السابع والسطر الثامن من النقش الخامس عشر.

"و ل ا پ ك ل ا": نولدكه: "يبدو أن الصيغة هنا مصدر على وزن "أَفْعَل": "لِلأَفْكَالاَ"، بحيث يكون المعنى "وَلِدَفْعِ". إلا أن الآرامية ليس فيها "پ ك ل"، و"فكل" العربية لها معنى مختلف تمامًا. فهل يمكن قراءة هذه الكلمة "و ل ا ك پ ل ا" "ولِمضاعفة"؟"

وليس لي أن أقول في هذا الصدد، على أية حال، إلا إن القراءة "و ل ا پ ك ل ا" واضحة وضوحًا لا يحتمل اللبس، وإن كلمة "و ل ا ك پ ل ا" التي نأمل وجودها هنا، ليست واردة في النقش، إلا إن افترضنا وقوع خطأ إملائي فيه، تبادلَ بمقتضاه حرفا الكاف والبيه مواضعهما

[1*] حراس هذا المكان.

[2*] باول دو لاغارد Paul de Lagarde (1827-1891) مستشرق ألماني عاش في القرن التاسع عشر، اشتغل بنص العهد القديم، وألف في السريانية.

[3*] أفراهات (270 تقريبًا – 345 تقريبًا)، سرياني، ولد بفارس، ألف بالسريانية 23 شرحًا في العقيدة المسيحية.

[4*] الحسن بن بهلول، ألف ودرس في بغداد في القرن العاشر الميلادي، وضع معجمًا بالسريانية اشتمل على موضوعات لغوية، ودينية، وفلسفية، وعلمية.

في الكلمة. ولا بد من الإشارة إلى وجود أخطاء في هذه النقوش، كما كنا بينا أعلاه في المقدمة، في الصفحة الرابعة، الحاشية الثالثة. أما الاسم "ك پ ل" فيرد في السطر السابع من النقش العشرين.

"ق ن س": نولدكه: ""غرامة". ترد في النصوص اليهودية (وكذلك الفعل منها)، ولها هناك جِرْس كجرس كلمة *xῆνσος* "كينسوس"، إلا أن هذا التشابه ليس إلا من باب المصادفة وحسب. فالمعنى "غرامة" ليس كمعنى *census* "إحصاء" "إحصاء الضرائب". وليس من المتوقع، بعدُ، أن ترد مثل هذه الكلمة اللاتينية في هذه الفترة المبكرة في جزيرة العرب، وخاصة في نص ذي طابع كهنوتي".

السطر التاسع: "س ل ع": "نولدكه: ""حَجَر". وهذه الكلمة أكثر شيوعًا في اليهودية بدرجات من كلمة "م ت ق ل ا"، وترد ܣܠܥܐ على قلة في السريانية، وهي تقابل "ش ق ل" العبرية، و*στατήρ* اليونانية".

"ح ر ت ي": "جيد جدًا". نولدكه: "حارِثيٌّ"، أي بحسب المثقال الذي اعتمده الحارثة. وتشتق "حارثي" من "حارثة" ومن "حارث" كليهما. ويستخدم هذا النعت استخدام الحال دومًا، من غير تصريف. وبما أن علامة الجمع، النون، تظهر في صيغ هذه اللفظة كافة، فيغلب أن صيغة ["ح ر ت ي" أو "ح د ت ي"] ليست صيغة جمع".

السطر العاشر: "ب ك پ ر ا/ هـ و": لست أستطيع فهم هذه الجملة إلا على أنها جملة موصولية مختصرة عائدة على الشخصيتين المذكورتين، كَمْكام وكُلَيبة. أما فيما يتعلق باستخدام "هـ و" بدلاً من "د ن هـ" اسمًا للإشارة، فانظر الملاحظة العاشرة في النهاية.

السطر الحادي عشر: "و هـ ب ا ل هـ ي": وكذلك لدى (Doughty Pl. VIII fol. 12, 3) "وَهْبُ اللّٰهِ"، انظر Wüstenfeld. أما الياء فعلامة الجر، انظر الملاحظة الثالثة.

"ع ب د ع ب د ت": نولدكه: "لا شك في أن هذا الاسم ليس مركبًا مع اسم إله، وإنما مع اسم ملك (ويرى بيرجيه الرأي نفسه أيضًا؛ غير أنه يخطئ دون ريب، حين يخلص إلى أن الشخص المسمى بهذا الاسم كان رقيقًا مملوكًا للملك). فالاسم يعني "خادم [الملك] عُبُدَة". وتدل الأحرف "ع ب د ت" على اسم "عُبُدَةُ"، ويورد تاج العروس هذه الصيغة باعتبارها صيغة من صيغ الاسم "عُبْدة" (وإن كانت الشواهد الأكيدة أسماء نساء حصرًا). (ويبدو أن الشواهد في

المخطوطـات تـرجح صـيغة *Ὀβόδας* علـى صـيغة *Ὀβέδας*)[26]. فـيرد اسـم "ع ب د م ل ك و" في النقش النبطي من أم الرصاص (ZDMG 25, 429. Journal as. 1873, I, 314)، وفي النقش مـن ضْمير (ZDMG 38, 535)، والاسم "ع ب د ح ر ت ت" في السطر الخامس من النقش الخامس، وفي النقش السينائي (Levy in ZDMG vol. 14 No. XV^A and XV^B)، حيث أقرأ أنا: "ش ل م/ع ب د ح ر ت ت/هـــ پ ر ك ا/و ج ر م و"، ويجـــيء في العربيـــة "عَبْـــدُ حَارِثَـــة"، انظـــر Wüstenfeld, Register، أي أن لفظة "عبد" ترد في أسماء ثلاثة من ملوك الأنباط[27]. وقارن بهذا الاسم "عبدُ عَمْروٍ" وهو ذو شواهد كثيرة، والاسم "عبد هِنْدٍ" Wüstenfeld; Ḥamâsah 290, (12)، والاسم "عبدُ يَزِيد" (Wüstenfeld)، و"عبد المُنْذِر" (ابن هشام 546، 11 وسوى ذلك من المواضع)؛ و"عبد شُرَحْبيل" (ابن دُريد 98، 7 وسوى ذلك من المواضع)؛ و"عَبْدُ الأَسْوَد" (الأغاني 11، 124، 19). ومن الملاحظ أن هذه الأسماء المجرورة بعد كلمة "عبد" كلها أسماء لأشخاص من عائلات السادة من لَخْم (من الحيرة) ومن كِنْدَة. فربما يرجع أصل مثل هذا النوع من الأسماء، في بعضه في الأقل، إلى عادة تأليه الملوك بعد موتهم، وقد كان إستيفانوس البيزنطي نقل مثالاً على ذلك عن أورانيوس (انظر *Ὄβοδα*).

النقش الرابع، وهو نقش أوبير الثلاثون

شهر شباط للسنة الثالثة عشرة للحارثة، الموافقة للسنة الرابعة ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ و ب س س ا/ و ك و ن ا(؟)/ دي/ ع ب د/ ح و ش ب و/ ب ر
2. ن پ ي و/ ب ر/ ا ل ك(؟) و پ/ ت ي م ن ي ا/ ل ن پ ش هـ/ و ي ل د هـ/ و ح ب و/ ا م هـ/
3. و ر و پ و/ و ا پ ت ي و/ ا ح و ت هـ/ و ي ل د هـ م/ ح ر م/ ك ح ل ي ق ت/ ح ر م/

---

[26] القراءة *Ὄβοδα* مؤكدة بفضل ما جاء عند إستيفانوس البيزنطي، انظر تحت *Ὄβοδα* (ولما كان إستيفانوس أخذها عن أورانيوس المتكلم باللهجة الأيونية، فتجدها عن إستيفانوس مشفوعة بالنهاية الأيونية *Ὀβόδης*)، وانظر تحت *Αυαρα*. وهذه الصيغة هي السائدة لدى سترابو كذلك (781 وما يليها). أما لدى يوزيفوس، فترد في مخطوطات أعماله، بحسب ما أكد لي البروفيسور نيزه Niese، الصيغتان *Ὀβέδας* و *Ὀβάδας*، وصيغ أخرى.

[27] تجد الفهم عينه لهذه الأسماء لدى كليرمو - غانو Clermont-Ganneau في مقاله "Les noms propres nabatéens pseudo-théophores" Revue critique 1885, I, 176f.

4. ن ب ط و/ و ش ل م و/ ل ع ل م/ و ل ع ن/ د و ش ز ا/ ك ل/ م ن/ د ي/ ي ق ب ر/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/

5. ع ي ر/ م ن/ د ي/ ع ل ا/ ك ت ي ب/ ا و/ ي ز ب ن/ ا و/ي م ش ك ن/ ا و/

6. ي و ج ر/ ا و/ ي هـ ب/ ا و/ ي ا ن ا/ و م ن/ ي ع ب د/ك ع ي ر/ م هـ/ د ي/ ع ل ا/

7. ك ت ي ب/ پ ا ي ت ي/ ع م هـ/ ل د و ش ر ا/ ا ل هـ ا/ ب ح ر م ا/ د ي / ع ل ا(؟)

8. ل د م ي/ م ج م ر/ س ل ع ي ن/ ا ل پ/ ح ر ت ي/ و ل م ر ا ن ا/ ح ر ت ت/ م ل ك ا/ ك و ت/

9. ب ي ر ح/ ش ب ط/ ش ن ت/ ع ش ر/ و ت ل ت/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/

10. ع م هـ

1. "هذه حفرة القبر، والقاعدة، والأساس(؟) التي عمل حَوْشَبُ بن
2. نَفْيُ(؟) بن إِلكوُف التيماني لنفسه ولأولاده، ولحُبُّ أمه
3. وروُفُ وأَفْتِيُّ(؟) أختَيه، ولأولادهما، حَرَم كخليقة حَرَم
4. النبط والسلاميين للأبد. ولعنَ ذو شرى كل مَن يَقبَر بحفرة القبر هذه
5. غير المكتوبين أعلاه، أو يبيع، أو يشتري، أو يرهن، أو
6. يؤجِّر، أو يهب، أو يعير إلى أجل، ومَن يعمل بغير ما هو أعلاه
7. مكتوب، فيكون عليه لذو شرى، الإله بالحرم الأعلى؟
8. كاملَ ما قيمته ألف سِلَع حارثية، ولسيدنا الحارثة الملك مثل ذلك.
9. بشهر شباط سنة عشر وثلاث للحارثة ملك النبط، محبِّ
10. شعبه".

السطر الأول: "ب س س ا": نولدكه: " ܒܣܣ (ܒܣܝܣ، ܒܐܣܝܣ)، "ب س ي س"، ليست نادرة الورود في المؤلفات المسيحية واليهودية، لكنْ، أتوافق السياق هنا؟ أفتكون هذه هي الكلمة التي تثبت أن حالة التعريف استخدمت منذ أقدم الأوقات، حتى في كتابة الكلمات اليونانية؟* فهل تصف الكلمتان غير أكيدتي المعنى، "ب س س ا" و"ك و ن ا" عمارة الواجهة؟ عندئذٍ يصح افتراض كلمة $\beta\acute{\alpha}\sigma\iota\varsigma$ هنا".

---

* علامة التعريف في الآرامية الألف في آخر الكلمة.

"ك و ن ا": قراءة الواو والنون ليست مؤكدة تمامًا؛ لأن الطبعة الورقية التي طبعتُها يعتورها خلل في هذا الموضع. وعلى جميع الأحوال، فالحرف التالي للكاف مباشرة ليس نوناً. وأنا أفترض هنا كلمة مثل "كَوانا" أو "كوُنا"، أو ما شابه، بحيث يكون معناها "قاعدة"، أو "طابق أرضي"، أو ما يشبه ذلك.

نولدكه: "أحسب أن لها صلة بكلمة "ك ن و ن ا" التدمرية الواردة في .Palmyr. de Vog) (11، وإن كنت لا أدري ما معناها؛ فهؤلاء الآراميون لم يستعينوا بالبنائين والفنانين اليونان وحسب، وإنما أخذوا عنهم مصطلحاتهم الفنية كذلك، من مثل *θέατρον* التي تقابل "ت ي ط ر ا" في الآرامية (.Siah 2c de Vog) ولدى شرودر (Schröder, ZDMG 38, 532)، وكلمة "بازيليكا" "ب س ل ق ا" التي أُخطئ في قراءتها (والتي ينبغي أن تقرأ كذلك في النقش .palm 11 (قارن Mordtmann, p. 17) بدلاً من "ب س ل م ا")".

"ح و ش ب و": نولدكه: ""حَوْشَبٌ"، الهمداني 153/ 16؛ ابن دريد 307/ 18 وما بعدها".

السطر الثاني: "ن پ ي و"، أم "ك پ ي و"؟ كلتا القراءتين غير مؤكدة؛ وليس لهما مقابل في أسماء العلم العربية.

"ا ل ك و پ": قراءة الحروف مؤكدة؛ ولكن، ماذا ينبغي لهذا الاسم أن يكون؟

"ت ي م ن ي ا": رجل من تَيْما، تيماني. نولدكه: "الصيغة مأخوذة من "ت ي م ا"، كما في "صَنْعَانيّ" من "صَنْعَاء"، و"بَهْرَانيّ" من "بَهْرَاء"، وهكذا. ومن الممكن أيضًا، وإن كان مستبعدًا، أن تكون الصيغة نسبة إلى "تَيْمَنُ". قارن بليني (Plinius 6, § 157): *Nabataeis Thimaneos junxerunt veteres* [في صيغة أخرى *Timaneos*] "نبطيٌّ تيمانيٌّ". انظر صيغة جمع المؤنث في السطر الثاني من النقش الثامن".

"ح ب و": نولدكه: "يمكن أن يكون الاسم "حُبٌّ"، وإن كنت لا أجد شاهدًا عليه، على كثرة الأسماء من الجذر "حبب"[1*].

السطر الثالث: "ر و پ و": نولدكه: "لا أجد أسماء من أي من الجذور الآتية: "ر و پ"، "ر ا پ"، "د و پ"، "ذ و پ"، وسوى ذلك. وأول ما يمر في بال المرء أن يعد الاسم "رُؤُفٌ" = "رَأْفَةٌ"".

[1*] في الأصل "جبب"، والصحيح ما أثبتناه.

"ا ب ت ي و": نولدكه: "قراءة الاسم يؤكدها وروده في السطر الثالث من النقش الرابع والعشرين. والصيغة غريبة جدًا، خاصة كاسم علم مؤنث؛ إذ إنك لا تجد في الأسماء ما يشبه ذلك".

"ح ر م": انظر أعلاه في النقش الثاني، والثامن، والتاسع.

السطر الخامس: "ي م ش ك ن": هي الكلمة السريانية ܡܫܟܢ بمعنى "رَهَن" من ܡܫܟܢܐ "رَهْن". وعدا ذلك تُستخدم الكلمة العربية "رهن"[1*].

"ي هـ ب": نولدكه: "تُلفظ "يهيب"، أو ما شابه؛ ولا يبنى من هذا الفعل فعل مضارع".

السطر السادس: "ي ا ن ا": نولدكه: "يغلب أنه فعل من "إِنىّ"، "أَنَاءٌ"، "وقت"، "مُؤجَّر لأَجَل"".

السطر الثامن: "د م ي": نولدكه: "مفرد، كما تدل على ذلك لفظة "مِجَمَّر" [أو "مِجُمَّر"]، "كامِلَ ما قيمته". ويغلب أن الآرامية لا تستعمل للدلالة على معنى "سعر" إلا صيغة الجمع ܕܡܝܐ (أما المفرد منها ܕܡܘܬܐ، فيعني "شَبَهٌ"، ولم يعد من الممكن في السريانية، بطبيعة الحال، أن تبنى منه صيغة التنكير). وينبغي أن يكون لفظ الكلمة هنا "دومي"، أو ما شابه؛ قارن ما جاء في السطرين السابع والثامن من النقش العشرين: ك ب ل/ د م ي/ا ت ر ا/ د ن هـ/ ك ل هـ/ "ضعف السعر المعتاد في المكان، كاملاً"".

"مؤرَآنا": نولدكه: "(أو على الأرجح "مؤرَنا") وهي الصيغة الأصلية التي تكتب بالألف، الواردة في الصورة المكتوبة[2*] في الآيتين السادسة عشرة والحادية والعشرين من الأصحاح الرابع من سفر دانيال، وكذلك في "م ر ا ي" و"م ر ا هـ" في البردية الآرامية من تورينو[3*]، وفي البردية Blacas A[4*]".

"ك و ت": نولدكه: ""كذلك"، مستخدمة هنا استخدامًا إشاريًا، ووردت في الاستخدام نفسه في النقش التدمري (de Vog. 15) الذي جاء فيه: "مِطُّول كِوات"؛ وكذلك في الفلسطينية المسيحية: "ك ن/و ك وت" بمعنى "لذلك" (ZDMG 22, 485)، قارن ܡܛܠܗܕܐ في السريانية".

[1*] في الأصل "رهب"، والصحيح ما اثبتناه.

[2*] ترد بعض الألفاظ في العهد القديم في صورة "مكتوبة"، تقابلها الصيغة "المقروءة" التي ينبغي على القارئ النطق بها

[3*] هي البردية التي نشرت فيما بعد بمسمّى Cowley 70 = CIS II/1 144.

[4*] بردية آرامية من مصر كتبها، في الغالب، يهودي مصري، في نهاية الفترة البطلمية، تتضمن شرحًا لسفر الخروج، وهي موجودة اليوم في المكتبة البريطانية تحت رقم التصنيف Pap. CVI* A.

النقش الخامس، وهو نقش أوبير الرابع والثلاثون

مؤرخ في نيسان للسنة السابعة عشرة للحارثة، الموافقة للسنة الثامنة ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ م ل ك ي و ن/ پ ت و ر ا/
2. ع ل/ ح ن ي ن و/ هـ پ س ت ي و ن/ ك ل/ ب ر ك ا/ ا ب و هـ ي/
3. و ل ن پ ش هـ/ و ي ل د هـ/ و ا ح ر هـ/ا ص د ق/ ب ا ص د ق/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/
4. ش ن ت/ ع ش ر/ و ش ب ع/ ل م ر ا ن ا/ ح ر ت ت/ م ل ك/
5. ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/ ع ب د ح ر ت ت/ پ س ل ا/
6. ب ر/ ع ب د ع ب د ت/ ع ب د/

1. "هذه حفرة القبر، التي عمل مَلْكيون پ - ت - و[1*] - ر - ا
2. على حُنَين هِفستيون - كلُّ البركة - أبوه،
3. ولنفسه، وأولاده، وذريتهم، الأحَقُّ فالأحقُّ، بشهر نيسان،
4. سنة عشر وسبع، لسيدنا حارثة، ملك
5. النبط، محبِّ شعبه، عبد حارثة، النحات،
6. ابن عَبْد عُبُدَة عَمِلها".

"م ل ك ي و ن": نولدكه: "يقابل $M\alpha\lambda\chi i o\nu$ (Wadd. 1910. 2557[a]) (ورد اسمًا لسوري $M\alpha\lambda\chi i\omega\nu$ عند لوكاينوس[2*] (Lucian, qumodo hist. c. 28)".

"پ ت و ر ا": نولدكه: "بما أن للأب اسم مزدوج، عربي ويوناني، فيمكن أن يجري ذلك على الابن أيضًا؛ فربما يُعد الاسم "ملكيون" عربيًا، على الرغم من أنه مصبوغ بصبغة يونانية. أم أن الاسم "پ ت و ر ا" مصري؟ [ولا يمكن أن تكون "فاتورا" بمعنى "مفسِّر"؛ لأن الفعل "پ ت ر" عبري حصرًا]. أما إن عد الاسم مقابلاً لكلمة $T\varrho\alpha\pi\varepsilon\zeta i\tau\eta\varsigma$[3*] اليونانية، كما اقترح د. هـ. مولر D. H. Müller (Anzeiger der W. Akad. 17. Dec. 1884)، فينبغي أن تكون الكلمة

[1*] سقطت في الأصل.

[2*] أديب من أهل القرن الثاني، ربما كان سريانيًا من أبناء آسيا الصغرى، كان كاتبًا ساخرًا، ترحل في بلدان عديدة، وألف كثيرًا من الكتب باليونانية.

[3*] معناها "صرَّاف".

"فَاتورُايا"، ثم إنه لا يجوز فهمها بمعنى "صرَّاف" (وليس مصرفيًا)؛ لأن الصراف لا موضع له في هذا المجتمع الثري الراقي".

السطر الثاني: "ح ن ي ن و": نولدكه: "حُنَيْنٌ" Ὀναῖνος ، Ὀνενος (Wadd. 2084 etc.)".

"ع ل": استخدم هذا الحرف هنا بدلاً من حرف اللام، مثلما هو الحال أيضًا في السطر الثاني من النقش الخامس عشر، ويُراد باستخدامه، في الأرجح، القول إن هذا القبر بني على أشخاص قد توفوا، في حين يراد بحرف اللام القول إن التالية أسماؤهم، والذين ما يزالون أحياء، وذريتهم، أصحاب حق في أن يدفنوا في ذلك القبر.

"ك ل/ ب ر ك ا": نولدكه: "عبارة مباركة قصيرة مقحمة، أو لعلها بعض جملة مباركة".

السطر الثالث: "ا ص د ق/ ب ا ص د ق": صيغة قانونية دون شك؛ انظر السطر السادس من النقش العاشر، والسطر الثاني من النقش الحادي عشر، والسطر الثالث من النقش الثاني عشر، والسطر السادس من النقش الثالث عشر، والسطر السابع من النقش الخامس عشر، والسطران الثاني والثالث من النقش الثاني والعشرين. وينبغي أن ينطلق الدارس في فهم هذا التعبير من الاطلاع على الشواهد كلها التي يرد فيها. ونقع على هذا التعبير معطوفًا بالواو على أسماء أخرى، ففي السطر الثالث من النقش التاسع: "ك ل/ ا ن و ش/ ا ص د ق/ و ي ر ت" أي "كلُّ أصدق ووارث"؛ وفي السطر الثاني من النقش السابع عشر: "ل ي ل د هـ م/ و/ ا ص د ق هـ م" " لأولادهم وأصدقهم"؛ وفي السطرين الأول والثاني من النقش الثالث والعشرين: "و ا ح ر هـ/ و ا ص د ق هـ" "وذريتهم وأصدقهم". وظاهر الأمر، بحسب هذه الشواهد، أن المقصود بهذه اللفظة فئة من المُخَوَّلين باستخدام القبر، إلى جانب الأبناء، والذرية، والورثة. غير أن هذه اللفظة ترد منفردة (أي غير مقترنة بسواها من الأسماء) في السطرين السابع والثامن من النقش السابع والعشرين: "فلان ابن رقيب إيل الحاكم "و ا ص د ق هـ" "وأصدقه"، وفي السطر الرابع من النقش السادس والعشرين: "ومَن يتصرف بخلاف ذلك، تؤول حصته إلى أصدقه "ل ا ص د ق هـ". أما في موضعنا هذا، وفي السطر الثاني من النقش التاسع، ترد "ا ص د ق/ ب ا ص د ق" (غير مسبوقة بالواو) لا هي معطوفة على "الأولاد وذريتهم" ولا هي بدل منها، وإنما ترد عطف بيان، لتحديد ترتيب هؤلاء من بين المخوَّلين باستخدام القبر، فينبغي أن يكون المقصود بهذه العبارة: "الأحقُّ فالأحقُّ"؛ السطران الثاني والثالث من النقش الثاني والعشرين: "فلان عمل هذا القبر لنفسه، ولأولاده،ولزوجته "د ي/ ي ت ق ب ر و ن/ب هـ/ ا ص د ق/ ب ا ص د ق "بحيث يُقبرون فيه الأحقُّ فالأحقُّ"؛ وكذلك السطر الرابع من النقش الرابع والعشرين: "تؤول حصته

إلى "صاحب الحق التالي". ولا صلة، على أية حال، لهذه العبارة بمسألة صحة النسب. والصيغة هنا صيغة تفضيل "أَصْدَقُ".

نولدكه: "إلا أن الجذر "صدق" ليس له هذا المعنى في العربية، وإنما يمكن أن يعبر الجذر "حق" عن هذا المعنى".

ويفيد حرف الباء معنى "الترتيب"، كما في العبارتين العبريتين פעם בפעם "پ ع م/ ب پ ع م"، ويום ביום "ي و م/ ب ي و م"، والعبارات المماثلة.

نولدكه: "لاحظ كذلك أن بار بهلول وبارعبرايا (Gramm. II, 92 v. 1093) يفسران كلمة ܦܣܠܐ بمعنى "قريبٌ [من أقرباء العائلة]" (انظر Payne-Smith col. 1085). وترد بهذا المعنى في النسخ المتأخرة من "كليلة ودمنة" (السطر الأخير Wright 244, 13. 400). ولم أرها في النصوص الأقدم، بل وأكاد أشك أن هذا هو معناها الأصلي".

السطر الخامس: "پ س ل ا": "فَسَّالا"، أو "فاسوْلا"، وتقابل ܦܣܘܠܐ في السريانية.

النقش السادس، وهو نقش داوتي الثامن عشر

مؤرخ في السنة الرابعة والعشرين للحارثة، الموافقة للسنة الخامسة عشرة ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ و ا و ن ا/ د ي/
2. ع ب د/ م ن ع ت/ ب ر/ ا ب ي ص/ ل ن پ ش [هـ]/
3. و ب ن و هـ ي/ پ ب ن ت هـ/ و ي ل د هـ م/ ب ش ن ت/
4. ع ش ر ي ن/ و ا ر ب ع/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/
5. ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/

1. "هذه حفرة القبر والإيوان اللذان
2. عمل مُنْعَة بن أَبْيَض(؟) لنفسه،
3. وأبنائه، فبناته، وأولادهم، بسنة
4. عشرين وأربع للحارثة، ملك
5. النبط، محبٍّ شعبه".

السطر الأول: "ا و ن ا": نولدكه: "لا يمكن أن يكون المراد بها "ا ر و ن ا"[1*]، كما أراد رينن؛ (عند دي فوجيه صفحة 103، كُتب النقش على التابوت "ا ر و ن ا" نفسه)؛ فالنقش المكتوب في الخارج لا يمكن أن يقول: "هذه هي الحفرة والتابوت". و"أوانا" ܐܘܢܐ بمعنى "إيوان" لفظة مألوفة تمامًا، على أية حال. ويشتمل هذا التعبير على مسحة شعرية لا تجدها خلا ذلك في النقوش عادة".

السطر الثاني: "م ن ع ت". نولدكه: ""مَنْعَةُ"، انظر Wüstenfeld (ابن قتيبة 31، 17)، ولعل الأصح أن تكون "مُنْعَةُ"، قارن *Μόναθος* (Wadd. 2429)".

"ا ب ي ص" أو "ا ب ي ن": من الممكن أن تكون الصيغة "أَبْيَنُ"، وإن لم يكن عليها شواهد؛ ثم إني أميل إلى قراءة صاد نهائية في آخر الاسم؛ فالخط العمودي له في الأعلى خرجة إلى اليمين تبدو لي أصيلة. وعليه، يمكن أن يكون اسم العلم "أبيض"، كما في الحماسة 230، 12.

النقش السابع، وهو نقش داوتي الخامس

مؤرخ في آب للسنة الخامسة والعشرين للحارثة، الموافقة للسنة السادسة عشرة ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ ت ي م ا ل هـ ي/ ب ر/
2. ح م ل ت/ ل ن پ ش هـ/ و ي هـ ب/ ك پ ر ا/ د ن هـ/ ل ا م هـ/
3. ا ن ت ت هـ/ ب ر ت/ ج ل هـ م و/ م ن/ ز م ن/ ش ط ر/
4. م و هـ ب ت ا/ د ي/ ب ي د هـ/ د ي/ ت ع ب د[2*]/ ب هـ/ ك ل/ د ي/ ت ص ب ا/
5. م ن/ 26/ ب ا ب/ ش ن ت/ 𐢝/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/
6. ر ح م/ ع م هـ/

1. "هذه حفرة القبر، التي عمل تَيْم اللّهِ بن
2. حَمْلَة، لنفسه، ووهبَ المقبرة هذه لأمه،

[1*] تابوت.

[2*] ورد في الأصل "ت ع ب ر"، والصحيح ما أثبتناه هنا.

3. زوجته، بنت جُلْهُمُ، من زمن مستند
4. الهبة الذي بيدها، والذي تفعل به ما تصبو إليه،
5. من 26 بآب سنة 25 للحارثة، ملك النبط،
6. مُحبٍّ شعبه".

يبدو أن تيم الله حاز في أثناء بناء القبر جزءًا من قبر لأحد أفراد العائلة (من أبيه أو من أخيه).

السطر الأول: "ت ي م ا ل هـ ي": هو "تَيْمُ اللّه" (وهو اسم عديد الشواهد)، ويعني "عبد اللّه"، ويقابل *Θεμαλλου* (مضاف) (Wadd. 2020).

السطر الثاني: "ح م ل ت": نولدكه: "يغلب أن الاسم هنا اسم رجل "حَمْلَةُ" [وقعتُ في مصدر آخر على "حَمَلَةُ"] اسم رجل لدى Wüstenfeld، أو "حِمَالَةُ"، اسم رجل، قارن "حَمَلٌ"، وهو كثير الشواهد *Αμελαθος* ا (Wadd. 2393, 2416) يغلب أنه "حاملةُ"، ويمكن أن يكون "عامِلة" أيضًا".

"ا م هـ": واضح أنها بالهاء (وليس بالتاء كما في السطر الأول من النقش الثامن والعشرين).

"ش ط ر": وترد كذلك في السطر الخامس من النقش الرابع والعشرين.

السطر الثالث: "ج ل هـ م و". نولدكه: "قارن الاسم المؤنث "جُلْهُمَةُ" (اسم قبيلة)".

السطر الخامس: خلا النقش الثاني والعشرين لا تجد إلا في هذا الموضع نقشًا مؤرخًا تأريخًا دقيقًا، أي في يوم بعينه من الشهر.

أما أن العلامة 𐢏 تعني خمسة (وليس عشرة، مثلاً)، فأمر أكيد، كما يدل على ذلك تاريخ اليوم في النقش؛ فليس يمكن أن تكون العلامات سوى: 20 + 5 + 1، أي السادس والعشرون من آب. إذ يغلب أن الأنباط لم يتبعوا سوى التقويم القمري، والذي يستحيل فيه وجود الحادي والثلاثين من آب: 20 + 10 + 1. وكذلك الأمر في السطر الثامن من النقش الخامس عشر، فلو أننا عددنا هذه العلامة عشرة، لكان ذاك النقش مؤرخًا في السنة الخمسين من عهد الملك الحارثة، في حين أننا لا نعرف من حكمه سوى ثمان وأربعين سنة.

مؤرخ في أيار للسنة الثالثة والثلاثين (؟) للحارثة، الموافقة للسنة الرابعة والعشرين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د و/ و ش و تْ/ ب ر تْ/ ب ج ر ت/
2. و ق ي ن و/ و نْ شْ كْ مْ هْ/ ب ن ت هـ/ ت ي م ن ي ت ا/ ل هـ م/ و ل"
3. ك ل هـ/ و ل غ مْ يْ هْ مْ/ غ شْ پ أ نْ تْ/ ا ح و ت هـ م/ ب ن ت/
4. و ش ت ر/ . . . ./ ك ل هـ/ د ي/ ي ت ق ب ر و ن/ وْ يْ شْ . . . پ قْ/ د ن هـ/
5. د ي/ ع ل ا/ بْ جْ رْ تْ/ م ن/ ك ل هـ/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ پ ق ي م/ ع ل/
6. و ش و ت/ و ب ن ت هـ/ أ لْ هْ/ بْ جْ رْ تْ/ . . . . ./ دْ يْ/ كْ پ رْ أ. . . تْ أ . .
7. . . . . ا ي ن . . .
8. . . . .
9. پ ا ي ت ي/ ع م هـ/ لْ أ لْ هْ يْ/ س ل ع ي ن/ م ا هـ/ ح ر ت ي/
10. و ل م ر ا ن ا/ ح ر ت ت/ م ل ك ا/ ك و ت/ ب ي ر ح/ ا ي ر/ ش ن ت/
11. ?III¬3/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ [ن ب ط و]/ ر ح م / ع م هـ/

1. "هذه حفرة القبر التي عمل و- ش – و - ت(؟) بنت بَجْرَة
2. وقَيْنُ و. . . . . بناتها التيمانيات لهم و لِـ . . . . .
3. . . . . أخواتهم، بنات
4. . . . . اللاتي سيُقبرن، . . . .
5. . . . . في حفرة القبر هذه؛ ومُلزم . . . .
6. على و- ش – و – ت وبناتها . . . .
7. . . . .
8. . . . .
9. فيكون عليه لإلهي(؟) مائة سِلَع حارثية
10. ولسيدنا حارثة الملك كذلك. في شهر أيار سنة
11. 33(؟) للحارثة، ملك [النبط]، محبٌّ شعبه".

النقش في حالة سيئة؛ وجه الحجر مشذب تشذيبًا خشنًا، والنقش متآكل وكثير الفجوات؛ لذا ستبقى قراءته غير وافية.

السطر الأول: "و ش و ت": القراءة غير مؤكدة. هل هو اسم علم مؤنث من "وشـى"؟ أم ينبغي أن يقرأ "و ش و ح"؟ عندها سيكون الاسم عينه الوارد في السطر الأول من النقش التاسع لدى داوتي، والذي فاتني تسجيله. فيمكن أن تفصل الحروف هناك بحيث يُقرأ: "... د ي/ ع ب د ت/ و ش و ح/ ب ر ت/..."، وتمكن مقارنة هذا الاسم، كما اقترح نولدكه، باسم القبيلة "وَاشِح" (ابن دريد 3/300، تحت تلك اللفظة).

"ب ج ر ت": ورد هذا الاسم كذلك في النقش النبطي من ضُمير (ZDMG 38, 535, II^{c}). نولدكه: " *Báγϱατος* (Wadd. 2562^{hi} = C. I. G. 4518sq). ويذكر القاموس المحيط اسمَ رجل "بُجْرَةُ"، "بُجَرَةُ" (يذكر الاسم "بُجْرة" في صورة "بَجْرة" كذلك). وقارن، بعدُ، "أَبْجَرُ" *Ἄβγαϱος*، والاسم الشائع "بُجَيْرٌ". أما إن قرأت الاسم "ب ج د ت"، فقارنه بالاسم "بجَادٌ"، وهو اسم رجل (الحماسة 12/643؛ ابن دريد 4/207، وسوى ذلك)، وقارنه كذلك بالاسم "بُجَيْدٌ" (القاموس المحيط)".

السطر الثاني: "و ق ي ن و": نولدكه: ""قَيْنٌ"، ورد اسمًا لقبيلة غير مرة؛ وورد بالتأكيد اسمًا لشخص (الحماسة: 9/221)، ويمكن أن يُعَد اسمًا لامرأة أيضًا، إن اقتضت الضرورة ذلك. أما الاسم التالي فقراءته غير مؤكدة، بحيث لا يمكن تفسيره".

"تيمنياتا": جمع، "تيمانيات"، "نساء من تيما"، قارن السطر الثاني من النقش الرابع.

السطر التاسع: قيمة الغرامة مائة سِلَع، هي قليلة على نحو لافت للنظر، فقيمتها عُشر قيمة الغرامة المعتادة (في السطر السابع من النقش التاسع تبلغ ثلاثة آلاف سلع مضاعفة). وربما تلت المخالفة في آخر النقش، وذكرت عقوبتها على لوح جديد، جُعل فوق اللوح القديم. وربما لم يتضمن اللوح الجديد سوى تشديد للقيود؛ فأنا أعد الثقوب الموجودة في هذا النقش، وفي سواه (في الأسطر الحادي عشر، والثاني عشر، والثاني والعشرين من النقش الثامن) على المساحات الغائرة للنقوش - وعلى نقش المجذومين الثنائي اللغة من تدمر – قديمة، وإن كانت متأخرة في الوقت نفسه، وذلك ليمكن وضع لوح حجري أو برونزي باستخدام خوابير فوق النقش الذي يراد إبطال محتواه. فالمساحات الفارغة تمامًا المخصصة للنقوش، والتي تراها اليوم في المباني التذكارية في الحجر، عُلقت فيها في يوم من الأيام لوحات حجرية أو برونزية جميلة، كانت تجعل ضمن هذه الأطر.

السطر الحادي عشر: العلامات الدالة على العدد ثلاث وثلاثين ليست مؤكدة تمامًا، لكنها تظل، على أية حال، أرجح القراءات.

النقش التاسع، وهو نقش أوبير الثامن والعشرون

مؤرخ في أيار للسنة الخامسة والثلاثين للحارثة، الموافق للسنة السادسة والعشرين ميلادية

1. د ن هـ/ ق ب ر ا/ د ي/ ع ب د/ ك هـ ل ن/ ا س ي ا/ ب ر/ و ا ل ن/ ل ن پ ش هـ/ و ي ل د هـ/ و ا ح ر هـ/
2. ا ص د ق/ ب ا ص د ق/ ع د/ ع ل م/ و ا ي ت ي/ ق ب ر ا/ د ن هـ/ ح ر م/ ك ح ل ي ق ت/ ح ر م ا/ د ي/
3. م ح ر م/ ل د و ش ر ا/ ب ن ب ط و/ و ش ل م و/ ع ل/ ك ل/ ا ن و ش/ ا ص د ق / و ي ر ت/ د ي/ ل ا
4. ي ز ب ن/ ق ب ر ا/ د ن هـ/ و ل ا/ ي م ش ك ن/ و ل ا/ ي و ج ر/ و ل ا/ ي ش ا ل/ و ل ا/ ي ك ت ب/
5. ب ق ب ر ا/ د ن هـ/ ك ت ب/ ك ل هـ/ ع د/ ع ل م/ و ك ل/ ا ن و ش/ د ي/ ي ن پ ق/ ب ي د هـ/ ك ت ب/ م ن/ ك هـ ل ن/
6. پ ق ي م/ هـ و/ ك د ي/ ب هـ/ و ك ل/ ا ن و ش/ د ي/ ي ك ت ب/ ب ق ب ر ا/ د ن هـ/ ك ت ب/ م ن/ ك ل/ د ي/ ع ل ا/
7. پ ا ي ت ي/ ع م هـ/ ل د و ش ر ا/ ك س پ/ س ل ع ي ن/ ا ل پ ي ن/ ت ل ت هـ/ ح ر ت ي/ و ل م ر ا ن [ا]/
8. ح ر ت ت/ م ل ك ا/ ك و ت/ و ي ل ع ن/ د و ش ر ا/ و م ن و ت و/ ك ل/ م ن/ د ي/ ي ع ي ر/ م ن/ ك ل/
9. د ي/ ع ل ا/ ب ي ر ح/ ا ي ر/ ش ن ت/ ت ل ت ي ن/ و ح م ش/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م / ع م هـ/
10. ا پ ت ح/ ب ر/ ع ب د ع ب د ت/ و ح ل پ ا ل هـ ي/ ب ر/ ح م ل جْ وْ/ پ س ل ي ا/ ع ب د و/

1. "هذه حفرة القبر التي بنى كَهْلان، الطبيب، ابن وَألان لنفسه، وأولاده، وذريته
2. الأحقُّ فالأحقُّ إلى الأبد. والقبر هذا حَرَم، كخليقة الحرم
3. الذي لمحرم ذو شرى عند النبط والسلاميين. على كل إنسان ذي حق ووارث أن لا
4. يبيع المقبرة هذه، ولا يمنح، ولا يؤجِّر، ولا يغيِّر، ولا يكتب
5. بخصوص هذا القبر أية كتابة إلى الأبد. وكل إنسان يبرز بيده كتابًا من كَهْلان
6. فيحق له كما فيه. وكل إنسان يكتب عن القبر كتابة من الكتابة أعلاه
7. فيكون معه لذو شرى ثلاثة آلاف سلع حارثية، ولسيدنا
8. حارثة الملك مثلها. ويلعن ذو شرى ومنوتُ كل مَن يغيِّر ما هو
9. مكتوب أعلاه. بشهر أيار سنة ثلاثين وخمس للحارثة، ملك النبط، محبِّ شعبه،
10. أَفْتَخ بن عَبْد عُبُدَة، وخَلَف الله بن حِمْلاجُ (؟) النحاتان عَمِلاها".

السطر الأول: "و ا ل ن" = "وَألَانُ" (شواهده عديدة).

"ك هـ ل ن" = "كَهْلَانُ".

السطر الثالث: "ح ر م": انظر التعليق على السطر الثامن من النقش الثاني.

"ش ل م و": انظر التعليق على السطر التاسع من النقش الثاني.

"ك ت ب/ ب": نولدكه: "تعني هنا وفي مواضع أخرى: "كتب اتفاقًا بخصوص أمر ما"، أي: "وليس له أن يكتب أي شيء بخصوص استخدام هذا القبر"".

السطر الرابع: "ي ش ا ل": على وزن "أَفْعِل" في الآرامية، كما في العبرية הִשְׁאִיל "أَقرَض".

السطر السادس: "م ن/ ك ل/ د ي": نولدكه: "من نوعٍ" (وتقابل "من البيان" في العربية" "من كل المذكور أعلاه" (أي الشراء، والتأجير، وسوى ذلك)، فعبارة "م ن/ك ل" لا تعني إذن *autre que* ... "ما عدا أن"*.

السطر الثامن: "ي ع ي ر": "يُغَيِّرُ".

السطر العاشر: "ا پ ت ح": نولدكه: "يغلب أنه "أَفْتَخُ"، وهو وصف لمَن في أصابعه استرخاء ولين (ياقوت 3، 850؛ ابن دريد، 31 أسفل الصفحة). ويُتَّخذ كثير من أسماء الأشخاص من مثل هذه العيوب الجسدية".

---

* يشير المؤلف بذلك إلى ترجمة سواه دون أن يسميه.

"ح ل پ ا ل هـ ي": نولدكه: "عِوَض (من طفل مفقود، مثل اسم *Ἀντίγονος*، وأسماء أخرى كثيرة في لغات مختلفة)، ويمكن أن يكون المعوِّض هو الله، "خَلَفُ اللهِ". والصيغة المختصرة منه "خَلَفٌ" ("ح ل پ و"، الواردة في السطر الأول من النقش الثاني عشر) اسم شائع".

"ح م ل ج و": نولدكه: "يغلب أنه مشتق من "حَمْلَجٌ" "فتلُ الحبل فتلاً شديدًا" (الجوهري؛ انظر كذلك ديوان هُذيل 273، 7. 275، 18؛ ياقوت 4، 311، 11: "حِمْلاجٌ"، بحسب الجوهري "منفاخ الصائغ").

النقش العاشر، وهو نقش أوبير العاشر

مؤرخ في نيسان للسنة السادسة والثلاثين للحارثة، الموافقة للسنة السابعة والعشرين ميلادية

1. د ن هـ/ ق ب ر ا/ د ي/ ع ب د/ ا ر و س/ ب ر/ پ ر و ن/ ل ن پ ش هـ/ و ل پ ر و ن/ ا ب و ي هـ/
2. هـ پ ر ك ا/ و ل ق ب هـ/ ا ن ت ت هـ/ و ل ح ط ب ت/ و ح م ل ت/ ب ن ت هـ م/ و ي ل د/ ح ط ب ت/
3. و ح م ل ت/ ا ل هـ/ و ك ل/ م ن/ د ي/ ي ن پ ق/ ب ي د هـ/ ت ق پ/ م ن/ ا ر و س/ د ن هـ/ ا و/
4. ح ط ب ت/ و ح م ل ت/ ا ح ت هـ/ ب ن ت/ پ ر و ن/ هـ پ ر ك ا/
5. د ي/ ي ت ق ب ر/ ب ق ب ر ا/ د ن هـ/ ا و/ ي ق ب ر/ م ن/ د ي/ ي ص ب ا/
6. ب ت ق پ ا/ د ي/ ب ي د هـ/ ك د ي/ ب ك ت ب ا/ هـ و/ ا و/ ا ص د ق/ ب ا ص د ق/
7. ب ي ح/ ن ي س ن/ ش ن ت/ ت ل ت ي ن/ و ش ت/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/
8. ا پ ت ح/ ب ر/ ع ب د ع ب د ت/ و و هـ ب و/ ب ر/ ا پ ص ا/ و ح و ر و/ ب ر/ ا ح ي و/ پ س ل ي ا
9. ع ب د/

1. "هذا القبر الذي عمل أَرْوَس(؟) بن فَرْوَان لنفسه، ولفَرْوَان أبيه
2. الحاكم، ولِـ ... زوجته، ولحَاطِبَة، وحَامِلَة بنتَيهما، وأولاد حَاطِبَة
3. وحَامِلَة هاتَين، ولكل من يبرز بيده وثيقة من أَرْوَس هذا، أو
4. حَاطِبَة وحَامِلَة، أختَيه، بنتَي فَرْوَان الحاكم
5. ليُقبَر بالمقبرة هذه، أو أن يَقبر مَن يريد
6. بالوثيقة التي بيده، كما هو في الكتاب هذا، أو الأحقُّ فالأحقُّ.
7. بشهر نيسان سنة ثلاثين وست للحارثة، ملك النبط، محبِّ شعبه.
8. أَفْتَح بن عَبْد عُبُدَة، ووَهْبُ بن أَفْصَى، وحُورُ بن أُحَيٌّ، النحاتون،
9. عَمِلوه".

السطر الأول: "ا ر و س": نولدكه: "أيدل حرف السامخ على اسم يوناني أم مصري؟"

"پ ر و ن": نولدكه: "أي "فَرْوَان" ابن دريد 128، السطر قبل الأخير. ويدل سقوط الواو في آخره على أنه على وزن "فَعْلان"، كسقوط التنوين في العربية من أواخر الأسماء التي على هذا الوزن".

السطر الثاني: "هـ پ ر ك ا" ὕπαρχος، ويرد اللقب كذلك في السطر الثاني من النقش العاشر، وفي السطر الثاني من النقش السادس عشر.

نولدكه: "كتابة هذه الكلمة على هذا النحو دائمًا "هـ پ ر ك ا"، وذلك في فترة لم يكن صوت الهاء قد سقط من النطق اليوناني بعد، يدل على أن الكلمة هنا هي ὕπαρχος وليس ἔπαρχος".

"قْ بْ هـ؟": القراءة غير مؤكدة ألبتة. نولدكه: "هي زوجة فَرْوَان، وزوجة أبي "أَ رْ وَ س"، وأم السيدتين، أي:

ق ب هـ (؟)	~	پ ر و ن
⊥		|
ح ط ب ت، ح م ل ت"		ا ر و س

"ح ط ب ت": نولدكه: "يمكن أن يكون الاسم "حاطِبة"، قارن "حَاطِبٌ"، "حَطَّابٌ"؛ ولكن قارن أيضًا "الخَطَّاب"، وكلها أسماء رجال، انظر على سبيل المثال Wüstenfeld".

السطر الثالث: "ح م ل ت": يغلب أنه "حَامِلَةُ"، اسم مؤنث لا شواهد عليه؛ قارن بالمناسبة السطر الثاني من النقش السابع، حيث ورد الاسم مذكرًا.

"ا ل هـ": قراءة اسم الإشارة هذا في السطر السادس من النقش الثامن فيها نظر شديد، أما هنا فالاسم واضح تمامًا. ينبغي أن تكون هذه الصيغة صيغة الجمع لاسم الإشارة "د ن هـ"، التي مؤنثها "د ا"، كما جاء في الآية الآرامية الحادية عشرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر إرمياء שְׁמַיָּא אֵלֶּה. أما إن كان الضبط الماسوري للحركات في هاتين الكلمتين صحيحًا، فأمر أدع الخوض فيه.

السطر الرابع: "ا ح ت هـ": خطأ إملائي لكلمة "ا ح و ت هـ".

السطر السابع: "ب ي ح": خطأ إملائي للجار والمجرور "ب ي ر ح"؛ وكذلك في السطر الثامن من النقش الخامس عشر.

السطر الثامن: "ا پ ت ح": انظر السطر العاشر من النقش التاسع.

"و هـ ب و": "وَهْبٌ".

"ا پ ص ا": وترد كذلك في السطر الثامن من النقش الرابع والعشرين. نولدكه: ""أَفْصَى" (ابن دريد 196، وسوى ذلك)؛ وأيضًا في النقوش الصخرية من العلا (D. H. Müller Anzeiger der Wiener Ak. phil.-hist. Cl. 17. Dec. 1884 No. XXVIII).

"ح و ر و": قارن السطر الخامس من النقش الرابع عشر. نولدكه: ""حُورٌ" (ابن دريد 228، 5)، "ح و ر و"، دي فوجيه (nab. 10)، وفي العبرية חוּר "ح و ر"، Οὖρος (Wetzstein 160) (Ἄνοῦνος Οὔρου Πετραῖος) (Wadd. 2270. 2402. 2514) [النقش Wadd. 2162[a] هو نفسه النقش Wetzstein 160 (دون أن يفحص فستنفيلد قراءة النقش)؛ ومما يستحق التنويه هنا أن Οὖρος هذا وُلِد له ولد بالبترا، أي يغلب أنه كان بتراويًا".

"ا ح و ي": نولدكه: "يغلب أنها "أُخَيٌّ"، تصغير "أخ"، وتقابله صيغة "بُنَيَّةُ" الواردة في السطر الثاني من النقش الثالث عشر".

النقش الحادي عشر، وهو نقش داوتي الرابع

مؤرخ في شهر أيار للسنة السادسة والثلاثين للحارثة، الموافقة للسنة السابعة والعشرين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ ش ل ي/ ب ر/ ر ص و ا/
2. ل ن پ ش هـ/ و ي ل د هـ/ و ا ح ر هـ/ ا ص د ق/ ب ا ص د ق/
3. و د ي/ ل ا/ ي ت ق ب ر/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ ل هـ ن/ ا ص د ق/
4. ب ا ص د ق/ و د ي/ ل ا/ ي ت ز ب ن/ و ل ا/ ي ت ر هـ ن/ ك پ ر ا/
5. د ن هـ/ و م ن/ د ي/ ي ع ب د/ ك ع ي ر/ د ي/ ع ل ا/ پ ا ي ت ي/
6. ع م هـ/ ل د و ش ر ا/ ا ل هـ/ م ر ا ن ا/ [ك س پ/س ل ع ي ن] ا ل پ/
7. ح ر ت ي/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/ ب ش ن ت/[...] [؟]/
8. ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/ ا پ ت ح/
9. پ س ل ا/ ع ب د/

1. "هذه حفرة القبر التي عمل شُلّي بن رَضْوى
2. لنفسه وأولاده وذريتهم، الأحقُّ فالأحقُّ
3. وأن لا يُقبَرنَّ أحدٌ بحفرة القبر هذه إلا الأحقُّ
4. فالأحقُّ، وأن لا تباع، ولا تُرهن حفرة القبر
5. هذه. ومن يفعل غير ما هو أعلاه، فليكن
6. معه لذو شرى، إله سيدنا، ألف [سلع نقود]
7. حارثية، بشهر نيسان بسنة [ست وثلاثين(؟)]
8. للحارثة، ملك النبط، محبِّ شعبه. أَفْتَخ
9. النحات، عملها".

السطر الأول: "ش ل ي": ويرد أيضًا في السطر الرابع من النقش الرابع والعشرين، و (Doughty Pl. IX fol. 15, 4).

نولدكه: "باستثناء "مُسْلِيَةُ" لا أجد من "سلى" أي اسم لشخص، ولا من "شلى". ومما يلفت النظر جدًا سقوط الواو. والقول إن هذا الاسمُ يقابل "من غير ما شك" الاسمَ (Strabo Συλλαῖος VI, 4, 23 Berger No. 32) قول غير صحيح. على أن ذلك يمكن أن يكون صحيحًا إن نحن

عددناه من "سُلَّى" أو من "شُلَّى"، باعتباره على وزن "فُعْلَى"، عندئذ ستظهر علة تضعيف اللام في الصيغة التي وصلت إلينا، وعلة سقوط الواو. (ثمة من "سلّ" اسم (مؤنث) هو "سَلُولُ"؛ واسم آخر من "شلّ" هو "شُلَيْلٌ")، غير أنني لا أجد اسم رجل على "فُعْلَى"، وإنما أسماء نساء، مثل "سُلْمَى. انظر في آخر الكتاب، ملاحظة رقم 1".

"ر ص و ا": نولدكه: "إن كان الاسم هو "رَضْوَاءُ"، فيمكن أن يُضاف إلى العدد القليل من أسماء الرجال التي على وزن "فَعْلاءُ" (مؤنث أَفْعَل): "أَسْمَاءُ" (الحماسة: 670، أدنى الصفحة)؛ وغير واحد من الصحابة (ابن حَجَر)، وشواهد أسماء النساء من هذا الوزن أكثر من أسماء الرجال بقدر كبير: "خَنْسَاءُ"، اسم للرجال والنساء معًا، "بَلْعَاءُ" (الحماسة: 27، 7، وفي مواضع أخرى)، "مَغْراءُ" (ابن دريد 284، 1)، "وَرْقَاءُ" (الحماسة 479، 17: ابن دريد 280، 10، وفي مواضع أخرى). أم أن "ر ص و ا" اختصار لاسم مكون من "رِضْو" وعنصر آخر؟ أما "رُضىً" فاسم رجل (القاموس المحيط). وعلى أية حال، فيمكن أن يكون الاسم "ر ص و ا" اسمًا لأم صاحب القبر "رَضْوَاء"، أو "رَضْوى"، ولا شواهد على كليهما. وثمة أسماء أخرى، وردت أسماء لقبائل، مثل "جَدْعَاءُ" (محمد بن حبيب 10، 1)، و"الصَيْدَاءُ" (المرجع نفسه 36، 5)، فيمكن أن تكون صيغت لذلك صياغة الأسماء المؤنثة".

"و د ي": يظهر في آخر ذيل الواو خط صغير يجعله يبدو كحرف بيه، إلا أن الخط ناشئ عن خراب بالحجر غير مقصود.

"ل هـ ن": انظر السطر الثامن من النقش الثاني.

"ي ت ز ب ن": نولدكه: "لا يمكن أن تعد هذه الصيغة إلا خطأً لغويًا؛ إذ لا يمكن أن تكون صيغة الفعل على وزن "يتَّفْعَل" "يتَّزْبَن"*.

السطر السادس: انظر السطر الثامن من النقش الثاني عشر. نولدكه: "ترجمة رينن *au dieu Dusarès, notre Seigneur* "للإله ذو شرى، سيدنا" غير ممكنة وإلا لجاء في النص "ا ل هـ ا". أما الترجمة الصحيحة فهي، بطبيعة الحال: "لذو شرى، إله سيدنا (الملك)". ولاحظ أن الملك يلقب في السطرين الثامن والتاسع من النقش الثاني عشر باللقب "م ر ا ن ا" وحسب". قارن ذلك بما يرد في السطر الثالث من النقش الحادي والعشرين.

---

* عاد نولدكه فاستدرك على هذا التعليق في قائمة التصحيحات في آخر الكتاب قائلاً: "ينبغي أن يُسقط التعليق على كلمة "ي ت ز ب ن"، وذلك بالنظر إلى ورود كلمة "م ت ز ب ن ا" في نقش التعرفة التدمرية (II, c, 33 [34])، مهما عسر تفسير تلك الصيغة لغويًا.

السطر السابع: خرّب الثقبُ المحفور في الحجر الأعداد الدالة على السنة. أما الجزء الأكيد الباقي من التاريخ فهو العلامة الدالة على العدد عشرين في البداية، والعلامة الدالة على العدد واحد في النهاية، وفي الفسحة المتاحة ما بينهما ليس ثمة متسع إلا للعلامتين الدالتين على العدد خمسة عشر.

.

النقش الثاني عشر، وهو نقش داوتي السابع

مؤرخ في شهر نيسان للسنة الأربعين للحارثة، الموافقة للسنة الحادية والثلاثين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ ح ل پ و/ ب ر/ ق س ن ت ن/ ل ن پ ش هـ/ و ل ش ع ي د و/ ب ر هـ
2. و ا ح و هـ ي/ م هـ/ د ي/ ي ت ي ل د/ ل ح ل پ و/ د ن هـ/ م ن/ د ك ر ي ن/ و ل ب ن ي هـ م/ و ا ح ر هـ م/
3. ا ص د ق / ب ا ص د ق/ ع د/ ع ل م/ و د ي/ ي ت ق ب ر و ن/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ و بˀ دˀ يˀ رˀ هـˀ/ ش ع ي د و/ د ن هـ/
4. وˀ م ن و ع ت/ و ..../ و يˀ بˀ مˀ تˀ/ و ا م ي ت/ و ش ل ي م ت/ ب ن ت/ ح ل پ و/ د ن هـ/ و ل ا/ ر ش ي/
5. ا ن و ش/ ك ل هـ/ م ن/ ش ع ي د و/ و ا ح و هـ ي/ د ك ر ي ن/ و ب ن ي هـ م/ و ا ح ر هـ م/ د ي/ ي ز ب ن/ ك پ ر ا/ د ن هـ/
6. ا و/ ي ك ت ب/ م و هـ ب هـ/ ا و/ ع ي ر هـ/ ل ا ن و ش/ ك ل هـ/ ب ل ع د هـ ن/ ي ك ت ب/ ح ر م هـ م/ ل ا ن ت ت هـ/
7. ا و/ ل ب ن ت هـ/ا و/ ل ن ش ي ب/ ا و/ ل ح ت ن/ ك ت ب/ ل م ق ب ر/ ب ل ح د/ و م ن/ ي ع ب د/ د ن هـ/ پ ا ي ت ي/
8. ع م هـ/ ق ن س/ ل د و ش ر ا/ ا ل هـ/ م [ر ا ن ا/ ك س] پ/ س ل ع ي ن/ ح م ش/ م ا هـ/ ح ر ت ي/
9. و ل م ر ا ن ا/ ك و ت/ ك ن س ح ت/ د ن هـ/ ي هـ ي ب/ [ب] ب ي ت/ ق ي ش ا/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/ ش ن ت/ ا ر ب ع ي ن/
10. ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/ ر و م ا/ و ع ب د ع ب د ت/ پ س ل ي ا/.

1. "هذه حفرة القبر، التي عمل خَلَفُ بن قوْس ناتان، لنفسه ولسَعيدُ، ابنه،
2. وإخوانه، وما سيُولَد لخَلَف هذا من ذكور، ولأبنائهم، ولذريتهم،
3. الأحقُّ فالأحقُّ، إلى الأبد. والذين يُقبرون بحفرة القبر هذه، وفي .... سعيدُ هذا
4. ومَنُوعَة، و...، وي – ب – م – ت؟ وأُمَيَّة وسَلِيمَة، بنات خلف هذا. ولا يحق لأي
5. إنسان، لا سعيد، ولا إخوانه الذكور، وأبناؤهم، وذريتهم، أن يبيع حفرة القبر هذه،
6. أو يكتب موهبة، أو غير ذلك لأي إنسان، عدا أن يكتب حرمهم لزوجته،
7. أو لبناتها (بناته؟)، أو لنسيب، أو لصهر كتابًا؛ ليَقْبُرَ حصرًا. ومَن يعمل غير هذا، فليكن معه
8. جزاءاً لذو شرى، إله سـ[يدنا ما]ل مقداره خمسمائة حارثية
9. ولسيدنا (الملك) مثلها. استنادًا إلى نسخة المسؤول المحفوظة [بـ]معبد قيسا. بشهر نيسان سنة أربعين
10. للحارثة، ملك النبط، محبٌّ شعبه. رَوْما وعَبْد عُبُدَة، النحاتان".

السطر الأول: "خ ل پ و": "خَلَفٌ".

"ق س ن ت ن": نولدكه: "صيغة سامية شمالية، وردت في النقش اليوناني من ممفيس *Κοσνατανος*، المشتمل على أسماء سامية كثيرة، والذي نشره ي. ميلر E. Miller في (Revue archéol. Févr. 1870, 109ff.). في هذا النقش (المؤرخ ما بين 200 و150 قبل الميلاد) ترد الأسماء *Κοσμαλαχος*، و*Κοσγηρος* [ورد اسم "قوْس مَلَك" اسمًا لملك إدومي لدى شرادر (Schrader A.T. und K. Schr. 2nd ed. 151 and 613)]، و*Κοσβανος*، و*Κοσαδαρος*، ويرد، إلى ذلك، الاسم *Κωσανελος* في نقش مصري، وكذلك الاسم *Κοσβαραχος* في نقش سيريني من الفترة الرومانية (CIG 5149)، واللذين كان ميلر تناولهما كذلك. وربما كان *Κοστοβαρος* الإدومي الذي ذكره يوزيفوس (Antiq. 15, 7, 9, etc.) من هؤلاء كذلك. ويبدو أن "قوسًا" هذا إله إدومي". قارن (Halévy, Rev. Ét. juives 1884 No. 17 p. 16).

السطر الثاني: "و ا ح و هـ ي": نولدكه: "جمع. لم يكن لصاحب النقش من الأبناء حتى حينه سوى "سعيد". ولاحظ العبارة ذات الطابع العربي "مَا سَيُولَدُ لخلف هذا من أذكار". وكذلك في السطر الخامس عبارة صريحة من البيان".

السطر الثالث: مجموعة الأحرف بعد "ب ك پ ر ا/ د ن هـ" عسيرة القراءة، وتبدو لي قراءة الواو في البداية مؤكدة إلى حد بعيد.

وبما أن الألفاظ التالية مباشرة لهذه الأحرف هي صيغ الفاعل المتعلقة بالفعل "ي ت ق ب ر و ن"، فلا يمكن أن يكون الفراغ في النقش قد اشتمل إلا على لفظة تصف حفرة القبر، إلا أنها ضاعت، ولم يبق منها إلا الهاء الدالة على الضمير العائد عليها.

لا يمكن قراءة أسماء أخوات "سَعِيد" الخمس إلا جزئيًا، واسم الأولى، على الأرجح "م ن و ع ت"، نولدكه: ""منوعة"، ولا شواهد عليه، مثل "مَنِيعَةُ" (اسم امرأة لدى Wüstenfeld)". أما الاسم الثاني فأصرف النظر عن محاولة قراءته؛ ويرجح عندي أن ثالثة الأخوات هي "ي ب م ت"؛ وأن الرابعة "ا م ي ت".

نولدكه: ""أُمَيَّةُ" (تصغير "أَمَةُ" "ا م ت"، انظر السطر الأول من النقش الثامن والعشرين، وانظر: "عُبَيْدٌ")، ويرد هذا الاسم اسمًا للرجال وللنساء معًا (بَنُو أُمَيَّةَ)*؛ واسم الخامسة "ش ل ي م ت"، أي "سَلِيمَةُ" (محمد بن حبيب 13)، أو "سُلَيْمَةُ" (المرجع السابق، 26؛ ويرد عند Wüstenfeld اسم امرأة كذلك) ويقابل *Σολεμὰϑη* (Wetzstein 148)، أما الاسم *Ωλεμαϑη* الوارد لدى Wadd. 2193، فلا يقابله تمامًا".

السطر السادس: "ا و/ ع ي ر هـ": نولدكه: "تقابل "أو غَيْرُهَا"، أي "شيء غير ذلك"، أي وثيقة أخرى".

السطر السابع: "ن ش ي ب": أي قريب قرابة دم، ويرجح أن لها هنا معنى محددًا تمامًا.

نولدكه: ""ب ل ح د": انظر السطر السادس من النقش السابع عشر "ب ل ح و د" ("وحدهم"، "حصرًا")، ويغلب أنها ذات صلة بالتعبير "ب ل ع د هـ ن" "ما عدا"، "عندما"، وهي تختم الجملة، لتؤكد بذلك مرة أخرى أن هذا هو الاستثناء الوحيد، ولو كانت متعلقة بالتعبير "ا ن ت ت هـ" وما يليها لوجب أن تُكتب، في الأرجح، "ب ل ح د ي هـ م"".

السطر التاسع: "ن س ح ت": أي "نُسْخَةٌ"، في اليهودية נוסחא "ن و س ح ا".

السطر العاشر: "ر و م ا": ويرد أيضًا في السطر الثاني من النقش الخامس عشر. نولدكه: "ربما كان على صيغة "رَوْماءُ". أم أنه اختصار للاسم "رُومَانُ" (العديد الشواهد)؟".

---

* في الأصل "بَنُوا أُمَيَة".

النقش الثالث عشر، وهو نقش أوبير السادس والثلاثون

مؤرخ في شهر أيار للسنة الأربعين للحارثة، الموافقة للسنة الحادية والثلاثين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ ح ش ي ك و/ ب ر/ ح م ي د و/ ل ن پ ش [هـ]
2. و ل ي ل د هـ/ و ل ب ن ي ت/ و ش ل م و/ ا ح و ت؟ هـ/ ب ن ت/
3. ح م ي د و/ د ن هـ/ ..../ و ل ا/ ر ش ي/ ا ن و ش/
4. [د ي]/ ي ك ت ب/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ ت ق پ/
5. ك ل هـ/ و ل ا/ ل م ق ب ر/ ب هـ/ ا ن و ش/
6. . . . . . . ا ص د ق/ ب ا ص د ق/ و م ن/
7. ي ع ب د/ ك ع ي ر/ د ن هـ/ و ل ا/ . . . ي/ ل هـ
8. . . . ب ي ر ح/ ا ي ر/ ش ن ت/ ا ر ب ع ي ن/ ل ح ر ت ت/
9. . . . . . .
10. . . . .

1. "هذه حفرة القبر، التي عمل حُسَيْكُ بن حُمَيدُ، لنفسه،
2. ولأولاده، ولبُنَيَّة، وسَلاَمُ، أختَيه، بنتَي
3. حُمَيد هذا . . . ولا يحق لأي إنسان
4. أن يكتب عن حفرة القبر هذه أية وثيقة،
5. ولا يقبر بها أي شخص،
6. [عدا المذكورين أعلاه؟] الأحقُّ فالأحقُّ، ومَن
7. يفعل بغير هذا [المكتوب] . . . . .
8. . . . بشهر أيار سنة أربعين للحارثة،
9. . . . .
10. . . . ."

نحت وجه الحجر نحتًا خشنًا، حتى أنك لا تكاد تستطيع قراءة النقش.

السطر الأول: "ح ش ي ك و": نولدكه: "قارن القاموس: "عبدالله بن حُسْكٍ" و"حَسَكَةُ" ابن دريد 329، 6".

"ح م ي د و": نولدكه: "حُمَيْدٌ" (كثير الشواهد). ويمكن أن تكون الكلمة أيضًا "ح م ي ر و"، قارن "ح م ر ت" *Χαμρατη* (de V. haur. 1). ويورد القاموس المحيط "حُمَيْرٌ" و"حَمِيرٌ" أسماء علم".

السطر الثاني: "ب ن ي ت": نولدكه: "يغلب أنها "بُنَيَّةُ"، ولا شواهد على هذا الاسم؛ قارن أعلاه السطر الثامن من النقش العاشر: "ا ح ي و"، تقابل "أُخَيٌّ". و"أُبَيٌّ"، تصغير "أب"، وأُمَيْمَةُ"، تصغير "أم"، اسمان شائعان".

"ش ل م و": نولدكه: "ثمة شواهد على أسماء العلم: "سَلَمٌ"، "السَلْمُ"، "سَلْمٌ"، "السِلْمُ"، ومن بين الأسماء التي وصلتنا ثمة غير شاهد على الاسم "سَلاَمٌ"، وكلها أسماء رجال؛ ولكن الاسمين "سِلْم" أو "سَلام" تحديدًا يمكن أن يكونا اسمين لنساء كذلك. ولا ينبغي أن يغيب عن البال أن ما وصلنا من أسماء النساء العربية أقل بكثير مما وصلنا من أسماء الرجال".

وتجد على الحجر آثار حروف تتبغي قراءتها "ا ح و هـ هـ"، إلا أنه من الجلي أن الهاء الأولى خطأ، فحولها النحات مضطرًا إلى تاء، بأن زاد في أسفلها خطًا مقوسًا إلى اليمين.

السطر التاسع: في آخر نسخة أوبير الورقية يبدو اسم النحات "ع ب د/ ع ب د ت" واضحًا.

النقش الرابع عشر، وهو نقش أوبير الثالث والثلاثون

مؤرخ في شهر طيبيت للسنة الرابعة والأربعين للحارثة الموافقة للسنة الخامسة والثلاثين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ ع ب د ع ب د ت/ ب ر/ ا ر ي ب س/ ل ن پ ش هـ/
2. و ل و ا ل ت/ ب ر ت هـ/ و ل ب ن ي/ و ا ل ت/ د ا/ و ب ن ت هـ/ و ي ل د هـ م/ د ي/ ي ت ق ب ر و ن/ ب ق ب ر ا/ هـ و/
3. و ل ا/ ر ش ي ن/ و ا ل ت/ و ب ن ي هـ/ د ي/ ي ز ب ن و ن/ ا و/ ي م ش ك ن ن/ ا و/ ي و ج ر و ن/ ك پ ر ا/ د ن هـ/ ا و
4. ي ك ت ب و ن/ ب ك پ ر ا/ هـ و/ ك ت ب/ ك ل هـ/ ل ك ل/ ا ل و ش/ ل ع ل م/ ل هـ ن/ د ي/ ي هـ و ا/ ك پ ر ا/ هـ و/ ل و ا ل ت/ و ل ب ن ي هـ

5. و ب ن ت هـ/ و ل ي ل د هـ م/ ق ي م/ ل ع ل م/ و ق م/ ع ل/ و ا ل ت/ و ب ن ي هـ/ د ي/هـ ن/ ي هـ و ا/ ح و ر و/ ا ح/ ع ب د ع ب د ت/

6. د ن هـ/ ب ح ج ر ا/ و ي هـ و ا/ ب هـ/ ح ل پ/ م و ت/ د ي/ ي ق ب ر و ن/ ي ت هـ/ ب ق ب ر ا/ د ن هـ/ ل ح و د و هـ ي/

7. و ل ا/ ي ن پ ق/ ي ت هـ/ ا ن و ش/ و م ن/ د ي/ ي ع ي ر/ و ل ا/ ي ع ب د/ ك د ي/ ع ل ا/ ك ت ي ب/

8. پ ا ي ت ي/ ع م هـ/ ل م ر ا ن ا/ ك س پ/ س ل ع ي ن/ ا ل پ ي ن/ ت ر ي ن/ ح ر ت ي/ ب ي ر ح/

9. ط ب ت/ ش ن ت/ ا ر ب ع ي ن/ و ا ر ب ع/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/

10. ا پ ت ح/ ب ر/ ع ب د ع ب د ت/ پ س ل ا/ ع ب د

1. "هذه حفرة القبر التي عملها عَبْد عُبُدَة بن أَريبَس(؟)، لنفسه،

2. ولوَائِلَة ابنته، ولأبناء وَائِلَة هذه، وبناتها، وأولادهم، الذين سيقبرون بالقبر ذاته.

3. ولا يحق لوَائِلَة، وأبنائها أن يبيعوا، أو أن يرهنوا، أو أن يؤجروا حفرة القبر هذه، أو أن

4. يكتبوا بشأن حفرة القبر هذه كتابًا؛ لأي إنسان إلى الأبد. لكن تبقى حفرة القبر هذه لوَائِلَة ولأبنائها

5. وبناتها، ولأولادهم سارية إلى الأبد. ويجب على وَائِلة وأبنائها، أنه إن كان حُورُ، أخو عَبْد عُبُدَة

6. هذا بالحِجْر، وأدركه الموت بها، أن يقبروه بالقبر هذا وحده.

7. ولا يخرجه إنسان. والذي يغيِّر [شيئًا]، ولا يتبع المكتوب أعلاه

8. فليكن معه، لسيدنا (الملك) ألفا سلع حارثية. بشهر

9. طيبيت سنة أربع وأربعين للحارثة، ملك النبط، محبٌّ شعبه.

10. أَفْتَخ بن عَبْدعُبُدَة النحات عملها".

السطر الأول: "ا ر ي ب س": نولدكه: "Ἀρύβας؟ يمكن أن يكون هذا الاسم الإيبوري[1*] قد انتقل أول الأمر إلى مصر، ومن هناك وصل إلى الأنباط. أما الاسم Ὀρειβάσιος فيبعد أن يرد في مثل هذه الفترة المبكرة".

السطر الثاني: "و ا ل ت": انظر السطر الأول من النقش الثالث.

السطر الرابع: "ا ل و ش": خطأ كتابي، صحيحه "ا ن و ش".

السطر الخامس: "هـ ن": تقابل ܗܢ "إنْ". نولدكه: "من المؤكد أن شقيق باني القبر ينبغي أن يُدفن هنا عند وفاته، وإن كان ذلك يجري عليه وحده دون أقاربه. ويغلب أن "حُورُ" هذا كان تاجرًا كثير الغياب عن الحجر".

"ح ج ر ا": وردت في صورة Ἔγρα لدى بطليموس. نولدكه: "يرجح أن هذه هي الصيغة الآرامية المستقاة من الاسم العربي "الحِجْر"، وذلك باستبدال أداة التعريف العربية بأداة التعريف الآرامية، مما يدل، في الغالب، على أن الناس كانوا ما يزالون، في الغالب، يدركون أن معنى اسم هذا الموقع هو "المكان المحمي".

ويرد الاسم "ح ج ر ا" في التراجيم، وفي المِشْنَا[2*] وفي التلمود كذلك، وإن كان لها في هذه المصادر معان مختلفة.

نولدكه: "ترد لفظة "ح ج ر ا" في ترجوم أُنْكلوُس بدلاً من لفظة "ب ر د"، وذلك في الشرح على الآية الرابعة عشرة من الأصحاح السادس عشر من سفر التكوين، وهو الموضع الوحيد الذي ترد "ب ر د" فيه. وترد كلمة "ح ج ر ا" بدلاً من كلمة "ش وُ ر"[3*]، في الترجوم نفسه، وذلك في الشرح على الآية السابعة من الأصحاح السادس عشر، والآية الأولى من الأصحاح العشرين، والآية الثامنة عشرة من الأصحاح الخامس والعشرين من سفر التكوين، والآية العشرين من الأصحاح الخامس عشر من سفر الخروج، وفي ترجوم يوناتان في شرح الآية السابعة من الأصحاح الخامس عشر والآية الثامنة من الأصحاح السابع والعشرين من سفر صموئيل الأول. فالترجوم الرسمي يأتي بهذا الإيضاح المتمثل في كلمة "حجرا" في المواضع كلها التي ترد فيها كلمة "ش و ر" في العهد القديم. وفي المِشْنا (Gittin 1,1) ترد "هـ ح ج ر" مثالاً على مدينة بعيدة. ولاحظ أن الكلمة مسبوقة هنا بأداة التعريف العبرية، الهاء، تمامًا مثلما أن لفظة "ح ج ر ا"

[1*] نسبة إلى منطقة "أيبوروس" Epirus، في شمال غرب اليونان القديمة.

[2*] العمل الرئيس الذي يتضمن القانون الشفهي اليهودي، وُضع في حوالي 200 ميلادية.

[3*] ترد اسم علم لمدينة في جنوب فلسطين، ومعنى اسمها "سور".

ملحوقة بأداة التعريف الآرامية، "الآلف"، ولفظة "الحِجْر" مسبوقة بأداة التعريف العربية. ويذكر التلْمُود البابلي (Jebamot 116ª) شخصًا اسمه "ع ن ن/ ب ر/ ح ي ي ا" كان مقيمًا (في القرن الرابع) في نِهَرْديا*[1]، ويقول إنه "م ح ج ر ا"، أي "من ح ج ر ا"، فيغلب عندي أن يكون من الحِجْر؛ فنحن نعلم أن كثيرًا من اليهود سكنوا شمال الحجاز. إلا أن الموقع "ر ق م/ د ح ج ر ا" الذي تذكره توسيفتا*[2]، شيبعيت 4، 11 (ed. Zuckermandel p. 66) من بين المواقع الحدودية لإسرائيل لا يجمعه شيء، بحسب السياق الذي يرد فيه، بالموقع "ح ج ر ا" الوارد في نصنا هذا. أما كتاب "سِفريه" Sifre الشارح لسِفر التثنية*[3]، فجاء فيه، في المقابل، في الشرح على الآية الرابعة والعشرين من الأصحاح الحادي عشر "ر ق م/ت ح ج ر ا". والأمر ليس أحسن حالاً فيما يتصل بعبارة "ر پ ي ح/د ح ج ر ا" الواردة في التلمود اليروشلمي شيبعيت ((36ᶜ) 1 ,6)، والتي ترد في صيغة "ر پ ي ح/و ح و ج ر ا"، وفي صيغة "ر پ ي ح/و ح و ن ر ا" في توسيفتا شيبيعت .1 .c (لا ترد في نص Zuckermandel، ولكنها ترد في الصيغ الأخرى). وهذه الأوصاف للحدود مختلطة كلها اختلاطًا شديدًا، فلا تصح الإفادة منها إلا بعد أن تُدرس دراسة وافية".

"ح ل پ/ م و ت": هذا التعبير أضناني؛ ولست أستطيع قراءة العلامة موضع البحث إلا "بيه" نهائية. فلا بد أن معنى التعبير "تحوُّل إلى الموت"، "موت".

تعود "د ي" فتستأنف في السطر السادس الأمرَ الوارد في السطر الخامس "ق م .... د ي"، والذي اعترضته الجملة الافتراضية.

"ل ح و د و هـ ي": قارن: "ب ل ح و د" في السطر الرابع من النقش السابع عشر.

النقش الخامس عشر، وهو نقش داوتي الثامن

مؤرخ في شهر طيبيت للسنة الخامسة والأربعين للحارثة، الموافقة للسنة السادسة والثلاثين ميلادية

---

*[1] مدينة في العراق على الفرات، وهي من أول المواقع التي ازدهرت فيها الدراسات اليهودية في العراق.

*[2] مستدرَك على المِشْنا، أكثره مكتوب بالعبرية وبعضه بالآرامية، يكاد نصه يتفق تمامًا مع نص المِشْنا، وإن خالفه في وجوه يسيرة، ويغلب أنه متأخر قليلاً عن المِشْنا.

*[3] من الأعمال المدراشية التَّنَّائية.

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د و/ ع ن م و/ ب ر/ ج ز ي ا ت/ و ا ر س ك س [هـ]
2. ب ر ت/ ح ي م و/ ا س ر ت ج ا/ ع ل/ ر و م ا/ و ك ل ب ا/
3. ا ح ي هـ/ پ ل ع ن م و/ ت ل ت/ ك پ ر ا/ و ص ر ي ح ا/ د ن هـ/
4. و ل ا ر س ك س هـ/ ت ل ت ي ن/ ت ر ي ن/ م ن/ ك پ ر ا/ و ص ر ي ح ا/
5. و ح ل ق هـ/ م ن/ ج و ح ي ا/ م د ن ح ا/ و ج و ح ي ا/
6. و ل ع ن م و/ ح ل ق هـ/ م ن/ ج و ح ي ا/ م د ح/ ي م ي ن ا/
7. و ج و ح ي ا/ د ي/ ب هـ/ ل هـ م/ و ل ي ل د هـ م/ا ص د ق/ ب ا ص د ق/
8. ب ي ح/ ط ب ت/ ش ن ت/ 588/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/
9. ر ح م/ ع م هـ/ ا پ ت ح/ ب ر/ پ س ل ا/ ع ب د/

1. "هذه حفرة القبر التي عمل غَانِمُ بن جُزَيْئَة وأرسكوس
2. بنت خَيَّامُ، الحاكم، نيابة عن رَوْما وكَلْبَا،
3. أخوَيها. فلِغَانِم ثلث حفرة القبر والضريح هذا
4. ولأرسكوس ثلثان اثنان من حفرة القبر والضريح.
5. وحصتها من حُفَر قبور الجهة الشرقية وحُفَر القبور (الموجودة هناك)،
6. ولغَانِم حصته من حُفَر قبور الجنوب الشرقي.
7. وحُفَر القبور التي بها، لهم ولأولادهم، الأحقُّ فالأحقُّ
8. بشهر طيبيت، سنة 45 للحارثة، ملك النبط،
9. محبٍّ شعبه. أَفْتَخ بن النحات، عملها".

السطر الأول: "ع ن م و": أي "غَانِمٌ"، وهذا هو، على سبيل المثال، اسم لحداد أسلحة بارع في حايل، لا يشيد الناس به في نجد وحسب، بل وفي جزيرة العرب بأسرها.

نولدكه: "غَانِمٌ" أو "غَنَمٌ"، "غنَّام"، انظر ابن دريد: 87 والقاموس. وثمة أيضًا "غُنَيْمٌ"*، "غَنَمَةُ"، "غَنَامَةُ"، "يَغْنَم". وقد يكون الاسم مشتقًا من الجذر "عنم"، ومنه الاسم "عَنَمَةُ" (ابن دريد 123، 10، وسوى ذلك)، وربما كان منها أيضًا الاسم Ἄνεμος (Wetzstein 76, 182) الذي قد يكون "عَانِم"، والذي لا شواهد عليه، وصيغة التصغير منه Ὀνημάθη (Wadd. 2229)، أما الاسم Ἄνεμος فيمكن أن يكون "ا ن ع م" (de Vog. nab. 10)، أي "أَنعَمُ"".

* في الأصل "عُنَيمٌ"، ولعل الصحيح ما أثبتناه؛ إذ إنه يسوق الأسماء من "عنم" في الجملة التالية.

"ج ز ي ا ت": نولدكه: "من الواضح أنها "جَزِيئَةُ"، أو "جُزَيْئَةُ"، ولا شواهد على أي منهما؛ انظر "جَزْء" (الحماسة 169، 1، وسوى ذلك؛ ابن دريد 137، 17. 174، 12، و"جَزِيّ" (ابن دريد 152، 14)، ويغلب أنها صيغة المذكر من "ج ز ي ا ت"، أي "جَزِيٌّ"".

"ا ر س ك س هـ": نولدكه: "اسم امرأة أعجمي في كل حال، ويغلب أنه صيغة مختصرة على نحو من الأنحاء، مثل Ἀριστόξη المختصرة من Ἀριστοξένη (قارن سقوط حرف τ في "ا س ر ت هـ ج ا"".

"ح ي م و": انظر أعلاه (nab. 57) و(Doughty pl. IX fol. 15, 4). نولدكه: "يرد الاسم كذلك في النقوش النبطية من سيناء (ZDMG 3, 204) (نقلاً عن بيركهارت Burckhardt)، ويغلب أن الاسم هو "خَيَّامٌ" الذي لا شواهد عليه (لست أجد أسماء من "خيم" أو من "حيم")؛ وهذا الاسم يقابل Χαιαμος (Wadd. 2037)، قارن Χεεμος (Wadd. 2183)".

"ع ل": قارن السطر الثاني من النقش الخامس.

السطر الثاني: "ر و م ا": انظر السطر العاشر من النقش الثاني عشر.

"ك ل ب ا": نولدكه: "بما أنه يصعب الافتراض أن الألف هنا عوض من محذوف، فلا بد أن نفترض أن الصيغة هنا صيغة آرامية. وكان هذا الوجيه أسمى أبناءه أسماء أجنبية (فالاسم العربي الأصيل هو "ك ل ب و" (de Vog. nab. 6)، ويقابل الاسم "كَلْبٌ"، وهناك كذلك اسم العلم العربي "الكَلْبُ" (الأغاني 2، 45، 18 والصفحات التي تليها)".

ويذكر رينن من باب المقارنة الاسم Χαλβάς، ويُقال إنه يرد في Journal asiat. Jan. 1880 (أين يرد فيها؟)؛ قارن كذلك السطر الثاني من النقش الحادي والعشرين.

السطرالثالث: يعود "اَحيه": ضمير الغائبة المتصل بصيغة الجمع على أركسوس: "إخوتُها"؛ قارن "ب ن ي هـ" في السطر الأول من النقش الثامن عشر.

السطر الرابع: "ص ر ي ح ا". نولدكه: ""ضَرِيحٌ"، لا شك فيها (قارن، على سبيل المثال، الحماسة 391، البيت الثالث، 439، البيت الرابع. وفيما يتصل بالفعل، والذي يعني "حَفَرَ قبرًا" انظر (ابن هشام 1019، 13)."

السطر الخامس: نولدكه: ""جُوخَةٌ" (وليس جوحة)، أي "حُفْرَةٌ" (القاموس)، (ولا يزيد تاج العروس على ذلك)؛ ولا توجد شواهد على هذه اللفظة، غير أن المعنى المذكور هنا ذو أساس معجمي مقبول؛ فالفعل يستخدم لوصف القوة الجارفة للسيل، قارن الجوهري، و (Wright, Opusc. arab. 26, 17 (28, 2))، أي بمعنى "أحدث شرخًا أو حفرة في الأرض"".

السطر السادس: "م د ح": نولدكه: "تصحيف لكلمة "م د ن ح"".

نولدكه: "المرأة وأخواها المتوفيان هم الشخص الرئيس، ولا تخرج لزوجها إلا عن قليل".

السطر الثامن: "ب ي ح": "تصحيف لكلمة "ب ي ر ح"، كالتصحيف في السطر السابع من النقش العاشر. وفيما يتصل بالعلامات الدالة على العدد، قارن السطر الخامس من النقش السابع.

السطر التاسع: أخطأ الكاتب مرة ثالثة في هذا النقش عندما غفل عن ذكر اسم أبي النحات [عَبْد عُبُدَة؟] بعد كلمة "ب ر".

النقش السادس عشر، وهو نقش داوتي الثالث

مؤرخ في نيسان للسنة الثامنة والأربعين للحارثة، الموافقة للسنة التاسعة والثلاثين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ م ط ي و/ ا س ر ت ج ا/
2. ب ر/ ا و پ ر ن س/ هـ پ ر ك ا/ ل ن پ ش هـ/ و ي ل د هـ/ و و ا ل و/
3. ا ن ت ت هـ/ و ب ن ي هـ م/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/ ش ن ت/ ا ر ب ع ي ن/
4. و ت م و ن ا/ [ل ح ر ت] ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/
5. ع م هـ/ و ل ا/ ر ش ي/ ا ن و ش/ د ي/ ي ز ب ن/ ا و/ ي ر هـ ن/ ا و/ ي و ج ر/
6. ك پ ر ا/ د ن هـ
7. ل ع ل م/ .... /ب ر/ ع ب د ع ب د ت/ ع ب د

1. "هذه حفرة القبر، التي عمل مَطِيُّ، الحاكم،
2. بن أفرونيوس، الحاكم، لنفسه، ولأولاده، ووَائِلُ،
3. زوجته، وبنيهم. بشهر نيسان، سنة أربعين
4. وثمان [للحارثـ]ـة، ملك النبط، محبٌّ
5. شعبه. ولا يحق لأي إنسان أن يبيع، أو أن يرهن، أو أن يؤجر
6. حفرة القبر هذه
7. إلى الأبد .... بن عَبْدعُبُدَة، عملها".

السطر الأول: "م ط ي و": نولدكه: "أي "مَطِيٌّ"، ولا شواهد عليه (ولم أجد أي اسم علم من الجذر مطى)".

السطر الثاني: "ا و پ ر ن س": نولدكه: "يغلب أنه Εὐφρόνι[ο]ς".

"و ا ل و": قراءة الاسم واضحة، فهل هي الاسم "وَائِلٌ"؟، ويرجح عندي أنه تصحيف للاسم "و ا ل ت".

السطر الرابع: "ت م و ن ا": انظر في آخر الكتاب الملاحظة الثالثة.

السطر السابع: أغلب الظن أن النحات هو وَهْب اللّهِ (الثاني) ابن عَبْد عُبُدَة (الأول).

النقش السابع عشر، وهو نقش داوتي الرابع عشر

مؤرخ في السنة الثامنة والأربعين للحارثة، الموافقة للسنة التاسعة والثلاثين ميلادية

1. د ن هـ/ ق ب ر ا/ د ي/ ل ش ب ي/ ب ر/ م ق ي م و/ و ل ن ب ي ق ت/ ب ر ت [هـ]
2. ـــ . . ل ي ل د هـ م/ و ا ص د ق هـ م/ و ك ل/ م ن/ ي ن پ ق/ ب ي د هـ/ م ن
3. ش ب ي/ و ن ب ي ق ت/ ك ت ب/ ت ق پ/ . . . .
4. ي ت ق ب ر/ ب هـ/ و د ي/ ت ت ق ب ر/. . م/. ك ت/ م . . . ./. . . ش ب ي/
5. پ ل . . . . نْ بْ يْ قْ تْ/ . جْ وْ حْ أْ/أْ هـْ رْ نْ أْ/ ش ب ي/ د ي/ ع ل ا/ ج و ح ا/ د ي
6. ب هـــ/ ب ل ح و د/ ب ش ن ت/ ا ر ب ع ي ن/ و ت م و ن ا/ ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/
7. ر ح م/ ع م هـ

1. "[هذا] القبر، الذي لشَبَّيْ بن مُقِيمُ، ولنُبَيْقَة بنت[ه]
2. . [و]لأولادهما، وأقرب ذوي الحق إليهم، وكل مَن يبرز بيده مِن
3. شَبَّيْ ونُبَيْقَة كتابَ . . . .
4. يُقبَر بها، وأن تُقبر . . . . شَبَّيْ
5. . . . . أعلاه، حُفْرَة قبر . . .

6. حصرًا. بسنة أربعين وثمان لحارثة، ملك النبط،
7. مُحبٍّ شعبه".

حال الحجر سيئ يدعو إلى القنوط، يجتمع إلى ذلك أن النحات أفرط في الإهمال في نقش النص حتى بات عسير القراءة. وثمة مواضع غير مؤكدة القراءة.

السطر الثالث: "ش ب ي": حسبت أول الأمر أنه ينبغي قراءة "ش ب و" هنا، غير أن قراءة "ش ب و" مستحيلة في السطر الثالث، بل إن القراءة المؤكدة هناك هي "ش ب ي"، وإن كان حرف الياء مشوهًا، كما هو الحال، مثلاً، في كلمة "د ي" في السطر الأول من النقش السادس والعشرين، أو في كلمة "ر ش ي"، في السطر الثاني من النقش نفسه. فإن صحت قراءة "ش ب ي" كان هذا الاسم شبيهًا بالاسم التدمري "ش ب ي" "شَبَّاي" الوارد لدى خولسون* Chwolson.

نولدكه: "يغلب أنه من "شبّ"، والذي تشتق منه أسماء العلم "شَبيبٌ"، "شَبَابٌ"، "شَبَّةٌ"، "شَبُوبَةٌ"، "شُبَيْبَةُ"". انظر الملاحظة الأولى في آخر الكتاب.

"ن ب ي ق ت": نولدكه: "تصغير للاسم "نَبْقة"، كما جاء في القاموس؛ وهو "ثمر شجر السِّدْر" (عادة ما تُضبَط "نَبِقَةٌ"، واسم الجمع منها "نَبِقٌ"، كما جاء عند ياقوت، 4، 739، مثلاً)". يمكن أن تكون الكلمة آخر السطر "ب ر ت [هـ]"

السطر الرابع: "ت ت ق ب ر": يبدو أن النحات نوى تغيير التاء الأولى إلى ياء.

السطر الخامس: "ب ل ح و د": كتبت في السطر السابع من النقش الثاني عشر "ب ل ح د" من غير حرف العلة؛ قارن الكتابة في السطر السادس من النقش الرابع عشر: "ل ح و د و هـ ي".

النقش الثامن عشر، وهو نقش داوتي الحادي والعشرون

غير مؤرخ

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ش ك ي ن ت/ ب ر ت/ م ر ت/ م ز ن ي ت ا/ و ل ب ن ي هـ/ و ل ب ن ت هـ/
2. و ي ل د هـ م/ ع د/ ع ل م/

---

* دانيل خولسون Daniel Chwolson، مستشرق روسي (1820-1911)، كان عالمًا بالتلمود، نشر نقوشًا سريانية من قيرزخستان.

1. "هذه حفرة قبر سُكَيْنَة بنت مُرَّة المَازِنية، ولبنيها، ولبناتها،
2. وأولادهم، إلى الأبد".

السطر الأول: "ش ك ي ن ت": نولدكه: "أي "سُكَيْنَةُ" (اسم امرأة)".

"م ر ت": "مُرَّة" (اسم رجل دارج).

"م ز ن ي ت ا": تحاشيًا من رينن لاشتقاق الاسم من "ز ن ا"، عمد إلى قراءة "م ز ن ي ح ا"، وهو اقتراح غير جائز، من حيث الكتابة، ولا هو أنسب من حيث الاشتقاق من اشتقاق الاسم من "ز ن ا".

نولدكه: "لما كان اشتقاق اللفظة من "ز ن ا" مستبعدًا؛ لذا يمكن عد الكلمة صيغة نسبة، وأقرب الاحتمالات لتفسيرها هو عدها نسبة إلى قبيلة مَازِن، وهي قبيلة معروفة، وتقابل اللفظة في هذا النقش اللفظة العربية "المازِنية". أو يمكن أن تكون النسبة كذلك إلى "قبيلة مُزَيْنَة"، أي "المُزَنِيَّةُ".

ومن العجيب أن رينن غفل عن أن "ب ن ي هـ" لا يمكن أن تدل إلا على مؤنث".

النقش التاسع عشر، وهو نقش داوتي الثاني عشر

مؤرخ في . . . . . للحـ[ـارثة]

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د و/ م ن ع ت/ و هـ ج ر و/ ب ن ي/ ع م ي ر ت/
2. ب ر/ و هـ ب و/ ل ن پ ش هـ م/ و ي ل د هـ م/ و ا ح ر هـ م/ و د ي/هـ و/
3. ي هـ و ا/ ب ا ح ر/ م ن ع ت/ و ل هـ/ ع و ي هـ/ . . . . لْ هـْ نْ/
4. ح ل ق هـ/ م ن/ ك پ ر ا/ هـ و/ پ ا ي ت ي/ خْ لْ قْ تْ/ . . . . ا ح ر/ . . .
5. . . ./ هـ و/ ي هـ و ا/ ب ا ح ر/ هـ ج ر و/ و ا . . . . يْ تْ هـْ/ ح ل قْ هـ/
6. . . . ل ا ح ر/ م ن ع ت/ و ل هـ/ وْ اْ يْ تْ يْ/ . . . .
7. ا ل هـ ا/ ك س پ/ س ل ع ي ن/ ا ل پ/ . . . .
8. ك و ت/ ك س پ/ س ل ع ي ن/ ا ل پ/ . . . .
9. . . . .
10. . . . وْ شْ تْ/ ل خ . . . .

1. "هذه حفرة القبر التي عمل مُنْعَة وهَاجِر ابنا عَمِيرَة
2. ابن وَهْبُ، لنفسَيهما، وأولادهما، وذريتهما، ومَن
3. كان مِن ذرية مُنْعَة؛ فيكون(؟) له . . . .
4. حصته من حفرة القبر تلك؛ فليكن بعد ذلك . . . .
5. . . . الذي يكون من ذرية هَاجِر . . . . حصته
6. . . . لذرية مُنْعَة ويكون معه
7. [لـ]لإله مالاً ألف سلع، . . . . [ولسيدنا الملك]
8. مثلها مالاً ألف سلع . . . .
9. . . . .
10. . . . . للحـ[ارثة] . . . . "

السطر الأول: "م ن ع ت": انظر السطر الثاني من النقش السادس.

"هـ ج ر و": نولدكه: "قارن الاسم "هَاجِرٌ" (ابن دريد 227، 5؛ 119، 14؛ والحماسة 279، البيت الخامس من الأخير؛ والاسم "مُهَاجِرٌ"".

ومع أن خرابًا أصاب حرف الهاء في السطر الأول، إلا أنه أوضح في السطر الخامس، حيث تسبقه "ا ح ر" مؤكدة (وليس "ا ت ر")، ثم إن اسم المدينة القديمة هو "الحجر"، "ح ج ر ا" في النبطية، انظر السطر السادس من النقش الرابع عشر. والباء في "ب ا ح ر" تفيد التبعيض.

النقش سيء الحال، ولا يمكن أن يستخلص منه أكثر مما فعلت. وربما كان مؤرخًا في السنة السادسة عشرة للحارثة؛ وحملني الشك في تاريخه على إدراجه ضمن النقوش غير المؤرخة (أو تلك التي لا يمكن تأريخها).

النقش العشرون، وهو نقش داوتي السادس

مؤرخ في نيسان للسنة . . . للحارثة

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ ش . . ا ل هـ ي/ ق ن ط ر ي ن ا/ ب ر/ ز ب د ا/
2. و خ نْ هُ/ . . . . ل د هـ م/ و ل م ن/ ي ا ت ا/

3. م ن/ . . . . ي ت ق ب ر/ب هـ/ و ل ي ل د/ ح ن هـ/

4. وْ لْ مْ كْ تْ بْ/ ب ر/ ح د و هـْ . . . . / ر ش ي/ ا ن و ش/ ك ل هـ/

5. . . . . ل ا/ د ي/ ي ر هـ ن/ ي ت هـ/ و ل ا

6. د ي/ ي و ج ر/ ي ت هـ/ [و م ن/ د ي]/ ي ع ب د/ ك ع ي ر/ د ي/ ع ل ا

7. ك ت ي ب/ پ ا ي ت ي/ ع ل و هـ ي/ ك پ ل/ د م ي/ا ت ر ا/ د ن [هـ]

8. ك ل هـ/ و ل ع ن ت/ د و ش ر ا/ و م ن و ت و/ ب ي ر ح/ ن ي س ن/

9. . . . . ل ح ر ت ت/ م ل ك/ ن ب ط و/ ر ح م/ ع م هـ/

10. و ك ل/ م ن/ د ي/ ي ت ا ل پ/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ ا و/ ي ع ي ر/ م ن/ ك ل/ د ي/ ع ل ا/

11. پ ا ي ت ي/ ع م هـ/ ل [د و ش ر]ا/ س ل ع ي ن/ ا ل پ/ ح ر ت ي/ ا پ ت ح/

12. ع ب د

1. "هذه حفرة القبر التي عمل سَعْد اللّه(؟) قائد المائة ابن زَبْدَا

2. [وحَنه] . . . . لولأولادهما ، ولِمَن يأتي

3. من . . . . يُقبر بها ، ولأولاد حَنه

4. ولـ . . . بن . . . . ولا يحق لأي إنسان

5. . . . . ولا يرهنها ، ولا

6. أن يؤجرها. ومَن يعمل كغير ما هو أعلاه

7. مكتوب؛ فليكن عليه عقاب ضعف عقاب هذا المكان

8. كله. ولعنة ذو شرى ومنوُتُ. بشهر نيسان

9. [سنة...] للحارثة ، ملك النبط ، محبٍّ شعبه.

10. وكل من يؤلّف عن حفرة القبر هذه ، أو يغير أي شيء مما هو أعلاه ،

11. فليكن معه لذو شرى ألف سلع حارثية. أَفْتَخ

12. عملها".

السطر الأول: "ش. . . ا ل هـ ي": نولدكه: "إن كانت قراءة حرف الشين راجحة ، فلا يبعد أن يكون الاسم المقصود "س ع د ا ل هـ ي" ، أي "سَعْدُ اللّهِ" الكثير الورود في النقوش السينائية؛ (ويشبه هذا الاسمَ الاسمان "سَعْدُ مَنَاةَ" ، و"سعد اللاتِ"). ومن الممكن، بطبيعة الحال، أن يكون الاسم "ش ك م ا ل هـ ي" ، أي "شُكْمُ اللّهِ" ، و"شِيْعُ اللّهِ" ، والذي يقابل $\Sigma\eta\alpha\lambda\lambda\alpha\varsigma$ (Wadd. 2298)".

"ز ب د ا": اسم آرامي، ورد غير مرة في تدمر *Zάβδας* (Wetzstein 203). أما الاسم *Zάβδος* (Wadd. 2131. 2404) فيغلب أن يكون "ز ب د و".

السطر الثاني: "ح ن هـ": يمكن أن يُستدل على الحروف، في عناء، مما بقي من آثارها، إلا أن الاسم واضح في آخر السطر الثالث.

السطر الرابع: الاسمان في السطر الرابع غير مؤكدين ألبتة.

السطر السابع: "د م ي": انظر السطر الثامن من النقش الرابع.

"ا ي ت ي/ ع ل و هـ ي": وردت كذلك في السطر الحادي عشر من النقش السابع والعشرين، غير أنك ما تلبث أن تعود فتجد في السطر الحادي عشر "ا ي ت ي/ ع م هـ".

السطر العاشر: "ي ت ا ل ب": انظر السطر الثاني من النقش السابع.

النقش الحادي والعشرون، وهو نقش داوتي الأول

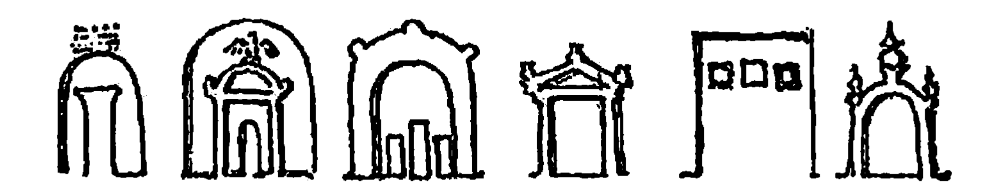
مؤرخ في شهر نيسان للسنة الأولى لمالك، الموافقة للسنة التاسعة والثلاثين ميلادية

1. د ن هـ/ م س ج د ا/ د ي/ ع ب د/
2. ش ك و ح و/ ب ر/ ت و ر ا/ ل ا ع د ا/
3. د ي/ ب ب ص ر ا/ ا ل هـ/ ر ب ا ل/ ب ي ر ح/
4. ن ي س ن/ ش ن ت/ ح د هـ/ ل م ل ك و/ م ل ك ا/

1. "هذا مكان العبادة، الذي عمل
2. شَكُوحُ (؟) بن توْرا لأَعدا(؟)،
3. الذي ببُصرى، إله رب إيل. بشهر
4. نيسان، سنة واحد، لمَالِكُ، الملك".

ألفت النظر إلى أن هذا النقش ليس موجودًا قرب أضرحة الحجر الكبيرة، وإنما في الأعلى، في صخور فيها عدد كبير من الكوى، يجري من بينها ممر صخري ضيق. وتجد إلى اليمين

من ذلك قاعة كبيرة، يسميها بدو تلك المنطقة "الديوان". ويوحي لك المكان بأنه كان مركزًا لعبادة الآلهة، معبدًا وطنيًا "ح ر م" "حَرام" أقيم للأنباط. وتجد تصويرًا "للديوان" لدى داوتي (Doughty Pl. XLIV (No. 34). أما الكوى (قارن Doughty Pl. XLV, XLVI)، فدرست، وأصابها خراب كثير، غير أنها ذات أشكال كثيرة، ومن أمثلة ذلك:



كوى صخرية قرب "الديوان"، في الحجر

والنقش المنشور هنا موجود فوق الكوة الأولى من اليسار (Doughty no. 35)، والتي يتوسطها نحت على هيئة المذبح. وربما كانت هناك تماثيل للآلهة في عضادتي الباب الصغيرتين.

السطر الأول: "م س ج د ا": قارن (de Vogüé nab. 5, 8, 9) (في الموضع الأخير ترد في الغالب لفظة "م س ج د ا"، وليس "م ش ج د ا")، وكذلك في النقش من ضْمير (ZDMG 38, 535, 1c) تجد "م س ج د ا" مكتوبة، دون شك، بحرف السامخ. أما أن اللفظة تعني النصب نفسَه، فعندي موضع شك.

السطر الثاني: "ش ك و ح و": القراءة أكيدة. نولدكه: "إن صحت القراءة كان الاسم غريبًا؛ فالجذر "سكح" غير موجود في العربية، ولا شاهد على اسم من "شكح" إلا "شَوْكَحَةٌ" التي يوردها القاموس بمعنى "شِبْه رِتَاج الباب". وينبغي على المرء، بطبيعة الحال، أن يفترض وجود "سكح" في العربية لتقابل "ش ك ح" الآرامية، والتي تعني "وَجَدَ"، أو "ش ك ح" العبرية التي تعني "نسيَ"".

"ت و ر ا": نولدكه: "يغلب أنه اسم آرامي. ويبدو أن الرجل من بُصرى (انظر السطر الثاني من النقش الخامس عشر، حيث يرد الاسم "ك ل ب ا"، وهو اسم آرامي كذلك). ومن أسماء الحيوانات الآرامية التي ترد أسماء لأشخاص في تدمر "ج د ي ا" *Γαδιας*، "ج م ل ا" *Γαμηλος*، "ص پ ر ا" *Σεφφερας*. وتجدر الإشارة إلى أن "ثور" اسم عربي دارج".

"ا ع ر ا"؟ "ا ع د ا"؟: نولدكه: "اسم هذا الإله غير معروف. أما إن كانت الصيغة آرامية، فليس لك إلا أن تعدها مصدرًا: "استيقاظ" אִעְּרָא، أو "اعتياد" (ܐܥܕܐ، وهي ܥܕܐ)، أو يمكن أن تكون كذلك "اعتياد"، أو "عيد" (بوصفها فعلاً مشتقًا من الاسم עִידָא، ܥܐܕܐ). ولا يتسم أي من هذه الاقتراحات بأي قدر من الوجاهة. فاللفظة، إذن، عربية، في الغالب. غير أنها يمكن أن تكون من أي من الجذور الآتية: "عدا"، "غدا"، "عذا"، "غذا"، "عرا"، "غرا". وهي، في كل حال، على وزن "أَفْعَلُ"، مثل "ا پ ص ى"، التي تقابل "أَقْصى"".

السطر الثالث: "د ي/ب ب ص ر ا": قارن ((de Vog. p. 107 (nab. 6) حيث يرد "دي/ ب ص ل ح د". ولا بد، بعدُ، من الأخذ بالفهم الذي قال به ليفي (Levy ZDMG, 1869, 23, 652ff.) ورينن (Renan, Journ. as. 1873 Oct. p. 383) والقائل بأن في النقش (Pozz. 1, 4) اسمًا لموضع (مسبوق بالباء)، كان ذو شرى يُعبَد فيه. أقول هذا على الرغم من مخالفته لرأي هاليفي (Halévy, Mél. d'épigr. p. 108ff.)، وعلى الرغم من أنني لا أجرؤ على اقتراح قراءة أكيدة لذاك الاسم. وإن كانت قراءة "ب ر/ هـ ن ا و" صحيحة، تكن خارج سياق النص تمامًا.

"ا ل هـ/ر ب ا ل": نولدكه: "الترجمة الوحيدة الممكنة لهذه العبارة، بطبيعة الحال، هي "إله رَبْ إيل". وربما كان "رَبْ إيل" ملكًا سابقًا، أو سَلَفًا غابرًا للعائلة أو القبيلة، قارن "إله إبراهيم"، والأغاني 9، 182، 4، حيث يُقسِم مُهَلهِل بن ربيعة قائلاً: "وَإِلهِ رَبيعَةَ". ولك أن تتساءل هنا إن كان "ربيعة" أباه، أم أنه جد لمجموعة القبائل كلها التي تنحدر منها قبيلة (تغلب)، وقبائل أخرى، والاحتمال الثاني عندي أرجح. وربما ينبغي فهم النقش (ZDMG 22, 264 No. (de Vog. p. 106)) على النحو نفسه:

. . . . ل

ا ل هـ/ش ع ي د و

(والأَولى أن يُقرأ هنا "ش ع ي ع و"، أو "ش ع ي ب و" "شُعَيْبٌ" بدلاً من قراءة "ا ل م ش ع ي د و")، فبذلك تستبعد قراءة الصيغة الغريبة "م ش ع ي د و"، والتي لا يمكن إلا أن تكون صيغة جمع "مَسَاعِيدُ"، كما ذهب وادنغتون ودي فوغيه. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الصيغة لا تتفق مع كلمة *Μοζαιεδηνῶν* (Wadd. 2287) (كُتِبَت مُصحفة في CIG 4624) لا في حروف العلة ولا في الأصوات الصحيحة (أيقابل حرف الشين حرف الزين؟). وإلى ذلك، يغلب أن عبارة "ل ا ل هـ/ق ص ي و" الواردة في (de Vog. nab. 4) تعني "إله قُصَيُو"، أو "قُصَيٌّ". (لذا، ينبغي ترجمة عبارة "ل ا ل/ق ص ي و" الواردة في النقش (de Vog. haur. 5) "لآل قَصِيُّ (قُصَيٌّ)". ولاحظ أن لفظة "ق ص ي و" ترد في النقشَين (de Vog. nab. 6 and 7) اسمًا عاديًا لشخص".

قارن ما ذُكر أعلاه في السطر السادس من النقش الحادي عشر، "د و ش ر ا/ا ل هـ/م ر ا ن ا" "ذو شرى إله سيدنا".

"م ل ك و": "نولدكه: "الاسم *Μάλιχος* الذي يقابل "مَالِكٌ" (وهو اسم كثير الشواهد)، والاسم *Μάλχος*، وهو الاسم "مَلْكٌ" الذي لم يعد يرد اسم علم، كلاهما اسم دارج. أما الملك النبطي، فكان اسمه "مالِكُ"، وليس "مَلْكُ"، كما يُستدل على ذلك من العمل المُسمى "جولة بحرية في البحر الإرتيري"* (Periplus Maris Erythraei § 19)، انظر(Müller, Geogr. gr. min. I, 272)، والذي يرد فيه *πρὸς Μαλίχαν*. أما يوزيفوس، فتجده (بحسب ما ذكر الأستاذ نيزه Niese)، يذكر هذا الملك مرة باسم *Μάλιχος*، وأخرى باسم *Μάλχος*. ويبدو أن الصيغة الثانية تصحيف متأثر بالشاهد القديم *Μάλχος* الذي كان شائعًا لدى النساخ (انظر الآية العاشرة من الأصحاح الثامن عشر من إنجيل يوحنا). ويبعد تمامًا أن يكون الأمر معكوسًا، بأن يكون الكاتب كتب *Μάλιχος* قاصدًا *Μάλχος*. ولعل تصحيفًا مشابهًا حدث لدى ديو كاسيوس[1*] Dio Cassius (48, 41. 49, 32) إن كانت *Μάλχος* ترد فعلاً في مخطوطات كتابه. ففي الفصل الأول من "الحروب المصرية"[2*] Bellum alexandrinum لا يرد سوى *Malchus* (*Malcus*). ولدى بلوتارش[3*] (Plutarch, Antonius, C. 61) يرد الاسم في المخطوطة في صورة *Μάγχος*".

النقش الثاني والعشرون، وهو نقش أوبير الخامس والثلاثون

مؤرخ في الثالث من آب للسنة الثالثة لمالكُ، الموافقة للسنة الحادية والأربعين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/. . . ./ ب ر/ . . ./ مْ لْ كْ يْ وْ نْ/

---

* أي البحر الأحمر، وهو عمل مجهول المؤلف والتاريخ، يرجح أنه يرجع إلى أواسط القرن الأول الميلادي، يصف الملاحة والفرص التجارية انطلاقًا من الموانئ المصرية، واصفًا موانئ البحر الأحمر، وبحر العرب، والمحيط الهندي.

[1*] مؤرخ روماني، ورجل من رجال الدولة الرومانية، توفي بعد عام 229 ميلادية، وضع عملاً ضخمًا باليونانية في تاريخ الدولة الرومانية.

[2*] هي الحروب التي خاضها يوليوس قيصر في مصر، وصفها ديو كاسيوس في تاريخه.

[3*] مؤرخ، وأديب، وفيلسوف يوناني، توفي في حوالي 127 ميلادية. من أعماله عمل عن سادة اليونان والرومان، منه حديثه هنا عن القائد الروماني مارك أنتوني.

2. تْ يْ مْ نْ ي ا/ ل ن پ ش هـ/ و ي ل د هـ/ و ل غ مْ ذْ ت/ ا ن ت ت هـ/ د ي/

3. ي ت ق ب ر و ن/ ب هـ/ ا ص د ق/ ب ا ص د ق/ و ل ا/ ر ش ي/ ا ن و ش/ ع د ي ن؟[28] /

4. [د ي]/ ي ت ق ب ر/ ب هـ/ و م ن/ ي بْ غْ ا/ د ي/ ي ك ت ب/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/

5. م و هـ ب هـ/ ا و/ ك ت ب/ ك ل هـ/ م ن/ ب رْ جْ ش/ ب ي ت وْ/ د ي/

6. ع ل ا/ ا و/ ا قْ بْ رْ أْ/ هـْ وْ/ مْ . ./ وْ لْ أْ/ ي هـ و ا/ ل هـ/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/

7. كْ ل/ شْ و رْ ا/ ب يْ وْ مْ/ااا/ ب ا ب/ ش ن ت/ ت ل ت/ ل[م ل ك و]/ م ل ك ا/

8. م ل ك/ ن ب ط و/ع ب د ع ب د ت/ ب ر/ و هـ ب ا [ل هـ ي/ پ س ل ا]/ ع ب د

1. "هذه حفرة القبر التي عمل . . . . بن . . . .

2. التيماني(؟)، لنفسه، ولأولاده، ولِـ . . . . زوجته أن

3. يُقبروا بها، الأحقُّ فالأحقُّ. ولا يحق لأي شخص [آخر]،

4. [أن] يُقبر بها، ومَن [يبغي؟]، أن يكتب بحفرة القبر هذه

5. هبةً أو أي كتاب . . . .[29] ، التي

6. أعلاه أو . . . . . . فلا يكون له في حفرة القبر هذه

7. . . . . . في يوم(؟) 3 آب، سنة ثلاث لـ[ـالِك الملك،

8. ملك النبط. عَبْدعُبُدَة بن وَهْبُ الـ[ـله النحات] عملها".

لم أستطع نسخ النقش في صورة أفضل، بسبب خراب الحجر والريح القوية التي هبت في أثناء عملي للنسخة الورقية.

يتوقع القارئ في نهاية السطر الثالث كلمة مثل "ع ي ر هـ م".

---

[28] جاء في تصويبات المؤلف: "يفترض نولدكه أن الكلمة التي في آخر السطر ينبغي أن تُقرأ "ع د ي ي"، وهو محق في افتراضه. وتقابل هذه الكلمةُ الكلمةَ السريانية [illegible] (وهي وثيقة الصلة بكلمة "عَدُوّ": "وليس يحق لأي إنسان عدوٌ".

[29] جاء في تصويبات المؤلف: "نولدكه: "م ن/ب ر" بمعنى "ما عدا"، فلها المعنى نفسه الذي لكلمة "ع ي ر" التي ترد عادة. أم أن معناها "خارجَ"؟"

النقش الثالث والعشرون، وهو نقش داوتي الخامس عشر

مؤرخ في السنة التاسعة لمالكُ، الموافقة للسنة السابعة والأربعين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ل ب ع ن و/ ب ر/ ش ع ي د و/ ل ن پ ش هـ/ و و ل د هـ/ و ا ح ر هـ
2. و ا ص د ق هـ/ و ل ا/ ي ك ل/ ا ن و ش/ د ي/ ي ز ب ن/ ا و/ي ا ج ر/ك پ ر ا/ د ن هـ/
3. ل ع ل م/ ب ش ن ت/ ت ش ع/ل م ل ك و/ م ل ك ا/ م ل ك/ ن ب ط و/ هـ ن ا و/ ب ر/
4. ع ب ي د ت/ پ س ل ا/

1. "هذه حفرة القبر التي لبَعَنُ بن سُعَيْدُ، لنفسه، وأولاده، وذريتهم
2. وذوي الحق منهم. ولا يحق لإنسان أن يبيع، أو أن يؤجر حفرة القبر هذه
3. إلى الأبد. بسنة تسع لِمالِك الملك، ملك النبط. هَانِئُ بن
4. عُبَيْدَة النحات".

السطر الأول: "ب ع ن و": نولدكه: "لا تذكر المعاجم الجذر "بعن" أو "بغن"؛ ولكن قارن الاسمين العبريين בַּעֲנָא وבַּעֲנָה".

السطر الثاني: "ش ع ي د و": نولدكه: ""سُعَيْدٌ" أو "سَعيدٌ" (كلاهما دارج). أولهما يقابل *Σοαῖδος* (Wadd. 2196)، أما *Σοε̃δος* فأكثر ورودًا".

"ي ا ج ر": يرد الفعل كذلك في السطر التاسع من النقش السابع والعشرين. نولدكه: "יְאַגַּר أو יְאַגֵּר، إلا أن استخدام الوزن "فَعِل" *Pa'el* في السريانية ليس مؤكدًا، كما قد يوحي قاموس بين سميث Payne-Smith".

السطر الثالث: "هـ ن ا و": يرد الاسم أيضًا في السطر الثامن من النقش الرابع والعشرين. نولدكه": "هَانئٌ" (معروف). ويغلب أن الاسم نفسه يرد لدى (de Vog. nab. 16)، ولعله يقابل *Ανεος*، *Αναιος* (عديد الشواهد)، ويرد أيضًا في النقش النبطي الذي نشره بوزولي "هـ ن ا و"".

كما يرد في النقش النبطي من ضمير (Sachau, ZDMG 38, 537, 2^b). وقارن، على أية حال، أعلاه السطر الثالث من النقش الحادي والعشرين.

"ع ب ي د ت": يقابل "عُبَيْدَةُ".

النقش الرابع والعشرون، وهو نقش أوبير الثاني والثلاثون

مؤرخ في آذار للسنة الحادية عشرة لمالكُ، الموافقة للسنة التاسعة والأربعين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د/ ع ي د و/ هـ پ ر ك ا/ ب ر/ ع ب ي د و/
2. ل هـ/ و ل ي ل د هـ/ و ل ا ح ر هـ/ و د ي/ ي ت ق ب ر و ن/ ب ك پ ر ا/
3. د ن هـ/ ا پ ت ي و/ ا م/ ع ي د و/ د ن هـ/ ب ر ت/ ح ب ي ب و/
4. و ن ا ت ت/ ا ن ت ت هـ/ ب ر ت/ ش ل ي/ و م ن/ د ي/ ي ن پ ق/
5. ب ي د هـ/ ش ط ر/ م ن/ ي د/ع ي د و/ د ن هـ/ و ك پ ر ا/ د ن هـ/
6. ع ب ي د/ ب ي ر ح/ ا د ر/ ش ن ت/ع ش ر/ و ح د هـ/ ل م ل ك و/
7. م ل ك ا/ م ل ك/ ن ب ط و/ ع ب د ع ب د ت/ ب ر/ و هـ ب ا ل هـ [ي]/
8. و هـ ن ا و/ ب ر/ ع ب ي د ت/ و ا پ ص ا/ ب ر/ ح و ت و/ پ س ل ي ا/ ع ب د و/

1. "هذه حفرة القبر، التي عمل عَائِذُ، الحاكم، بن عُبَيْدُ
2. لنفسه، ولأولاده، ولذريتهم، والذين يُدفنون بحفرة القبر
3. هذه أَفْتِيٌّ (؟) أمُّ عَائِذُ هذا، بنت حَبيبُ،
4. و نَائِتَة، زوجته، بنت شُلَّي، ومن يُبرز
5. بيده عقدًا مِن يد عَائِذُ هذا. وحفرة القبر هذه
6. عُملت بشهر آذار، السنة الحادية عشرة لمَالِكُ
7. الملك، ملك النبط. عَبْدعُبُدَة بن وَهْب اللّهِ
8. وهَانِئُ بن عُبَيْدَة، وأَفْصى بن خَوَّات عملوها".

السطر الأول: "ع ي د و": انظر السطر الثاني من النقش الثاني.

"هـ پ ر ك ا": انظر السطر الثاني من النقش العاشر، والسطر الثاني من النقش السادس عشر.

"ع ب ي د و": "عُبَيْدٌ".

السطر الثالث: "ا پ ت ي و": انظر السطر الثالث من النقش الرابع.

السطر الرابع: "ح ب ي ب و": نولدكه: ""حَبيبٌ"، اسم دارج، ويرد في السريانية **ܚܒܝܒ**، وهو اسم العلم الوارد في النقوش اليونانية في صورة Ἀβεῖβος، Ἀβιβος (Wadd. 2099, 2103, 2104, 2127, 2189)".

"ن ا ت ت": "نولدكه: "يمكن أن يكون الاسم "نَائِتَةُ"، ولا شواهد عليه، ويمكن أن يكون مشتقًا من "نات" "ينوت"، أو "نات" "ينيت" "تمايل""".

"ش ل ي": انظر السطر الأول من النقش الحادي عشر، والملاحظة الأولى في آخر الكتاب.

السطر الخامس: "ش ط ر": ترد كذلك في السطر الثالث من النقش السابع.

السطر الثامن: "هـ ن ا و": "انظر السطر الثالث من النقش الثالث والعشرين.

"ا پ ص ا": انظر السطر الثامن من النقش العاشر.

"ح ي ت و": نولدكه: "تقابل "خَوَّاتٌ". ابن دريد، 262. في السطر ما قبل الأخير، وسوى ذلك". ويرد الاسم كذلك في نقش سبئي من العلا (في السطرين الثامن والتاسع من النقش الثاني والخمسين)، انظر (D. H. Müller, Anzeiger der Wiener Ak. phil.-hist. Cl. 17. Dec. 1884 (No. XXVIII)). "إلا أنه من الممكن أن يقابل الاسمَ Αὔϑος (العديد الشواهد)، وهو، في الغالب، من "حوث"، أو من "حوت"، ومنهما الاسمان "حُوثٌ" (حُوتٌ)، و"حُوثَةُ".

النقش الخامس والعشرون، وهو نقش داوتي السادس عشر

مؤرخ في السنة السابعة عشرة (؟) لمالك، الموافقة للسنة الخامسة والخمسين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ل ع ب د ا/ و ع ل ي ا ل/ و ج د و[؟]/
2. ب ن ي/ ع و ت و/ و ل ا هـ ك ل ي/ ا م هـ م/
3. ب ر ت/ ح م ي ن/ و ل م ن/ ي ن پ ق/ ب ي د هـ/
4. ك ت ب/ ت ق پ/ د ي/ ي ت ق ب ر/
5. ل هـ م/ و ل ا ح ر هـ م/ ب ش ن ت/ 117/ ل م ل ك و[؟]/

1. "هذه حفرة القبر التي لعَبْدا، وعلي إيل، وجَدٌّ
2. أبناء غَوْثُ، ولِ ا - هـ - ك – ل - ي أمِّهم
3. بنت حِمْيَان، ولِمَن يخرج بيده
4. كتابًا صالحًا أنه يمكن أن يُقبر [فيها].
5. لهم ولذريتهم، بسنة 17 لمَالِكُ".

السطر الأول: "ع ب د ا": نولدكه: "إما أن يكون اسم علم آراميًا، أو اسمًا مختصرًا من "عبد" متبوعًا بمضاف إليه".

"ع ل ي ا ل": نولدكه: "الاسم يتبع النمط السامي الشمالي أو السبئي "إيل عالٍ" (مثل "ي د ي ع ب ل في التدمرية). فهل يمكن أن تكون الأسماء، مثل "عَلِيٌّ" (*Ἀλεῖος* Wadd. 2520)، و"محمّد" نفسها مختصرة من مثل هذه الأسماء؟".

"ج د و": يمكن أن يكون "ج د ي"، انظر *Γαδδος* (Wadd. 2267)، "جَدٌّ" (Wüstenfeld 1, 27) (الحماسة 654، السطر الرابع من الأسفل) (انظر صيغة التصغير: "جُدَيْدٌ"، ابن دريد 294، 8): وفي العبرية גָּד.

السطر الثاني: "ع و ت و": نولدكه: "يقابل "غَوْثٌ"؛ وربما أيضًا *Αὖθος* (Wadd. 2204)".

"ا هـ ك ل ي": قراءة الكلمة أكيدة عدا الكاف. نولدكه: "بما أن لأبيها، "ح م ي ن"، بحسب (D. H. Müller, Oesterr. Monatschr. 1879, p. 279) اسمًا سبئيًا "حِميان"، فيمكن أن تكون في النقش أسماء سبئية أخرى. ولا يبعد أيضًا أن يكون الاسم على صيغة "حِمْيَانُ"، وإن لم يكن ثمة شواهد عليه (وهناك أسماء من الجذر نفسه، مثل "حَامٍ" ابن دريد 305، 5، و"مَحْمِيَةُ" ابن دريد 305، 20، وصفحات أخرى)".

السطر الخامس: الأرقام الدالة على السنة السابعة عشرة ليست مؤكدة تمامًا، لكنها، في كل حال، راجحة جدًا.

لم يرد بعد اسم "مَالِكُ" اللقب الذي يرد عادة "م ل ك ا/م ل ك/ن ب ط و".

النقش السادس والعشرون، وهو نقش داوتي الحادي عشر

مؤرخ في السنة الحادية والعشرين لمالكُ، الموافقة للسنة التاسعة والخمسين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ع ب د ت/ هـ ي ن ت/ ب ر ت/ و هـ ب و/ ل ن پ [ش هـ]/
2. و ل و ل د هـ/ و ا ح ر هـ/ ع د/ ع ل م/ و ل ا/ ر ش ي/ ا ن و ش/ د ي/ ي [ز ب ن]/
3. ا و/ ي م ش ك ن/ ا و/ ي ك ت ب/ ا پ ج ر و/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ و م [ن]/
4. د ي/ ي ع ب د/ ك ع ي ر/ د ن هـ/ د ي/ ي ت و ب/ ح ل ق هـ/ ل ا ص د ق [هـ]/
5. ب ش ن ت/ ع ش ر ي ن/ و ح د هـ/ ل م ل ك و/ م ل ك ا/ م ل ك/ ن ب ط [و]/

1. "هذه حفرة القبر، التي عملت هينَة بنت وَهْبُ، لنفسها
2. ولأولادها، وذريتها إلى الأبد. ولا يحق لأي إنسان أن يـ[بيع]،
3. أو أن يمنح أو أن يكتب كتابًا(؟) عن حفرة القبر هذه. ومـ[ن]
4. يفعل غير ذلك، تثوب حصته لِمَن هو أحقُّ [منه]
5. بسنة عشرين وواحد لِمَالِكُ، ملك النبط".

السطر الأول: "هـ ي ن ت": نولدكه: "يقابل "هِينَةُ" (ابن دريد 278، 12)".

السطر الثالث: "ا پ ج ر و": قراءة الحروف مؤكدة. د. هـ. مولر (D. H. Müller, Oesterr. Monatsschrift 1885, p. 22) قارن هذا الاسم بكلمة "إفجار" العربية "ينبغي أن لا يكتب كذبًا، أو فُجْرًا على القبر"، وبعبارات مشابهة ترد على النصب التذكارية الأشورية.

نولدكه: "أجده مشابهًا للفعل السرياني ܦܓܪ "كتب"، والذي يرجعه السريان أنفسهم إلى ὑπογραφή (انظر Hoffmann, BA 1245. 6401. 2056، في مواضع عديدة)؛ وترد عادة في النصوص المتأخرة. فلفظة "ا پ ج ر و" تعني تقريبًا ما تعنيه كلمة "ك ت ب" الواردة عادة في النقوش.

النقش السابع والعشرون، وهو نقش داوتي العاشر

مؤرخ في شهر أيار للسنة الثانية لرب إيل، الموافقة للسنة الثالثة والسبعين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ل هـ ي ن ت/ ب ر ت/ ع ب د ع ب د ت/ ل ن پ ش هـ/
2. و ي ل د هـ/ و ا ح ر هـ/ و ل م ن/ د ي/ ي ن پ ق/ ب ي د هـ/ م ن/ ي د/ هـ ي ن ت/
3. د ا/ ك ت ب/ ا و/ ت ق پ/ د ي/ ي ت ق ب ر/ ب ك پ ر ا/ هـ و/ د ي/
4. ك پ ر ا/ د ن هـ/ هـ و هـ/ ل ع ب د ع ب د ت/ أْ بْ وْ هْ/ غْ لْ أْ/ ك ت ي ب/
5. ع ل/ يْ وْ مْ وْ هْ يْ/ ك ت ب/ بْ قْ بْ رْ تْ/ هـ ي ن ت/ د ا/ و ع ب د ع ب د ت/ ب ر
6. م ل ي كْ ت/ ا مْ/ ش م ع نْ؟/ كْ دْ يْ/ أْ مْ/ غْ بْ دْ غْ بْ دْ تْ/ ا ب/ هـ ي ن ت/ د ا/
7. شْ يْ نْ/ بْ رْ/ غْ بْ يْ دْ تْ/ لْ كْ پْ رْ أْ/ دْ نْ هْ/ . بْ أْ/ ب ر/ ر ق ي ب ا ل/ ا س ر ت ج ا
8. و ا ص د ق هْ/ كْ پْ رْ أْ/ دْ نْ هْ/ أْ وْ تْ بْ يْ/ بْ صْ دْ قْ تْ/ ع ب د ع ب د ت/ ا . . .
9. و ل ا/ ي هـ و ا/ ا ن و ش/ ر ش ي/ د ي/ ي ز ب ن/ ك پ ر ا/ د ن هـ/ ا و/ ي ا ج ر/
10. ي ت هـ/ ا و/ ي ت ا ل پ/ ب ك پ ر ا/ د ن هـ/ ك ت ب/ ك ل هـ/ و م ن/ ي ع ب د/
11. ك ع ي ر/ د ي/ ع ل ا/ د ي/ ا ي ت ي/ ع ل و هـ ي/ ح ط ي ا هـ/
12. ل د و ش ر ا/ و م ن و ت و/ ك س پ/ س ل ع ي ن/ ا ل پ/ ح د/ ح ر ت ي/
13. و ل م ر ا ن ا/ ر ب ا ل/ م ل ك/ ن ب ط و/ ك و ت/ ب ي ر ح/ ا ي ر/ ش ن ت/
14. ت ر ت ي ن/ ل ر ب ا ل/ م ل ك/ ن ب ط و/

1. "هذه حفرة القبر التي لهينَة بنت عَبْدعُبُدَة، لنفسها
2. وأولادها، وذريتها، ولمن يبرز بيده مِن يد هِينَة
3. هذه كتابًا أو وثيقة أن يقبر بحفرة القبر ذاتها. إن
4. حفرة القبر هذه لعَبْد عُبُدَة أبيها. . . مكتوب
5. على أيامه(؟) كتاب بقبر هِينَة هذه وعَبْدعُبُدَة بن
6. مُلَيْكَة، أمِّ . . . .
7. . . . . .بن رقيب إيل، الحاكم،
8. ومخوَّله، . . . . عَبْد عُبُدَة . . .
9. ولا يكون إنسان مخولاً أن يبيع حفرة القبر، أو أن يؤجرها
10. أو أن يؤلف عن حفرة القبر هذه أي كتابة، ومن يفعل

11. غير ما هو أعلاه [مكتوب]، يكن عليه خطيئة

12. لذو شرى ومَنوتُ مالاً ألف سلع حارثية

13. ولسيدنا رب إيل، ملك النبط، مثل ذلك. بشهر أيار سنة

14. اثنتين لرب إل، ملك النبط".

تُصعب، للأسف، قراءة القسم الأوسط من النقش.

السطر الأول: "هـ ي ن ت": انظر السطر الأول من النقش السادس والعشرين.

السطر الخامس: "ق ب ر ت": قراءتها ليست مؤكدة تمامًا. نولدكه: "ينبغي أن تلفظ الصيغة "قِبورَت"؛ لأن الضمة في هذه الصيغة طويلة، كما هو الحال في الآرامية (ܩܒܘܪܬ ܚܡܪܐ، في الآية التاسعة عشرة من الأصحاح الثاني والعشرين من سفر إرمياء ومثلما هو الحال في النص العبري קְבוּרַת חֲמוֹר)، وخلا ذلك فلست أجد في هذه النقوش مثالاً على حركة كسر طويلة î، أو حركة ضم طويلة û أصليتين إلا وكُتِبتا بحرفَي المد الواو والياء. ومن الممكن أن تُضبط اللفظة "قِبَارَت"، أو خلاف ذلك".

السطر السادس: "م ل ي ك ت": نولدكه: ""مُلَيْكَةُ"، اسم امرأة دارج. والأرجح، على أية حال، قراءته "مَلِيكَةُ"، وإن كان هذا الاسم أقل ورودًا في العربية (قارن القاموس: اسم امرأة)، غير أن الاسم يرد عدة مرات في صورة *Μαλίχαθος* وصورة *Μαλείχαθος* في نقوش حوران، ويرد "م ل ي ك ت" هناك اسمًا لرجل كذلك (de Vog. haur. 2. 3)".

السطر السابع: "ا س ر ت ج ا": القراءة مؤكدة، ولكن اسم الحاكم غير مؤكد بالقدر نفسه.

"ر ق ي ب ا ل": نولدكه: ""إيل رقيب"، "إيل حارس"، قارن "ش م ر ي هـ"".

السطران الثالث عشر والرابع عشر: "رب ا ل"، وليس "د ب ا ل"؛ يذكر اليونان ملكًا أقدم هو "رَبْ إيل" (الأول)؛ فقد جاء عند إستيفانوس البيزنطي:

Μωθώ, κώμη Ἀραβίας ἐν ᾗ ἔθανεν Ἀντίγονος ὁ Μακεδὼν ὑπὸ Ῥαβίλου τοῦ βασιλέως τῶν Ἀραβίων[30]*, ὡς Οὐράνιος ἐν πέμπτῳ, ὃ ἐστι τῇ Ἀράβων φωνῇ τόπος θανάτου, οἱ κωμῆται Μωθηνοὶ κατὰ τὸν ἐγχώριον τόπον.*

---

[30] بحسب لهجة أورانيوس الأيونية.

"موثو، قرية في بلاد العرب، حيث مات أنتيغونس المقدوني، تحت [ضربات] رب إيل، ملك العرب، كما ذكر أورانيوس في كتابه الخامس، وتعني اللفظة في لغة العرب مكان الموت".

النقش الثامن والعشرون، وهو نقش داوتي التاسع عشر

مؤرخ في السنة الرابعة لرب إيل، الموافقة للسنة الخامسة والسبعين ميلادية

1. د ن هـ/ ك پ ر ا/ د ي/ ل ا م ت/ ب ر ت/ ك م و ل ت/
2. ل ن پ ش هـ/ و ل و ل د هـ/ و ا ح ر هـ/ ب ش ن ت/
3. ا ر ب ع/ ل ر ب ا ل/ م ل ك/ ن ب ط و/

1. "هذه حفرة القبر، التي لأَمَة بنت كَمُولَة،
2. لنفسها، ولأولادها، وذريتها. بسنة
3. أربع لرب إيل، ملك النبط".

السطر الأول: "ا م ت": نولدكه: ""أَمَةٌ"، (محمد بن حبيب 33، وسوى ذلك). (الاسم مختصر بطبيعة الحال من لفظة "ا م ت" مضافة إلى مضاف إليه)".

"ك م و ل ت": تتجاوز اللام الإطار من أعلاه. نولدكه: "يمكن أن يكون الاسم "كَمُولَةُ"، والذي لا شواهد عليه، قارن "كُمَيْلٌ" (ابن دريد 242، 1؛ الحماسة 697، البيت الرابع من الأسفل)".

النقش التاسع والعشرون

وهو نقش أوبير الأربعون، ونقش داوتي المنشور في اللوحة التاسعة

ش ل م/ ز ب ي د و/ ب ر/ ت د س ي س/ ب ط ب/

"سلام! زُبَيْدُ بن ثيوديوس، بطيب".

الرسم لدى (Doughty Pl. IX fol. 15) مطابق للرسم لدى (Huber-Berger No. 40). طول النقش 167 سنتمترًا.

"ز ب ي د و": نولدكه: ""زُبَيْدُ" Zoβaïδoς, Zoβεδoς (Wadd. 2127. 2150. 2520. Wetzstein 20)، وينبغي التفريق ما بين هذا الاسم والاسم الآرامي (التدمري) זְבִידָא Zεβείδας".

"ت د س ي س": نولدكه: "هل يقابل الاسم Θε(o)δόσιος الذي ورد لدى سترابو 566؟ أم أن الاسم هو "ت ر س ي س" ويكون المراد به الاسم Θαρσεάς أو Θέρσης؟"

النقش الثلاثون، وهو نقش داوتي المنشور في اللوحة الرابعة عشرة

(العلا، النقش الثاني)

1. د ن هـ/ ن پ ش ا/ د ي
2. ب ن ا/ ع. . . ا /ب ر/. . ./ و ا
3. ع لْ/ بْ رْ/ا. . . تْ رْ و
4. د ي/. . . . بْ غ لْ هـ
5. ع ش ر ي ن/ و ش ب ع هـ
6. ع. . . / غْ ش . . . . . ب؟
7. م ا ت ي ن/. ./ ش ن ي ن
8. . . . . . ا . . . يْ
9. ل ي ل . . . . ش نْ هـ
10. پ ا قْ . . . . . .

1. "هذا حجر القبر الذي
2. بنى . . . . . بن . . .
3. على . . .
4. الذي . . . . سيده(؟)
5. عشرون وسبعة
6. . . .
7. مائتين . . . سنين

8. . . .

9. . . . . سنة

10. . . . . ".

الحجر مبني في الجهة الخارجية لبيت في العلا، قرب إحدى بوابات المدينة، وقد امحى النقش امحاءً شديدًا لتطاول العهود عليه، كما أن خطه من أردأ الخطوط التي نعرف؛ فليس ثمة كبير رجاء في أن يقرأ النص قراءة أوفى. وقد رسمه داوتي في (P. XIV, fol. 25).

ملاحظات على النقوش النبطية

ت. نولدكه

1. الواو في نهاية أسماء العلم تعد علامة رفع، وهي تماثل تنوين الضم في العربية، فهذه الواو ترد دائمًا حيث ينبغي أن يرد تنوين الضم في العربية، أو يمكن أن يرد. ويجري هذا الحال الأخير على الأسماء المؤنثة التي على وزن "فُعْل"، وهي متصرفة في العربية، أصلاً، ولكن يمكن أن ترد أيضًا غير متصرفة، ومن أمثلة ذلك "حُبٌّ" في السطر الثاني من النقش الرابع، و"ر و پ و" في السطر الأول من النقش السادس والعشرين، و"ق ي ن و" في السطر الثاني من النقش الثامن، و"ش ل م و" في السطر الثاني من النقش الثالث عشر.

وتسقط الواو حيث لا يجوز تنوين الضم في الأسماء المتصرفة في العربية؛ أي في الأسماء المؤنثة كلها: أي الأسماء التي تنتهي بالتاء جميعها، وهي كثيرة:

1) أسماء الرجال: "ح ر ت ت"، "ع ب د ع ب د ت"، "ب ج ر ت" في السطر الأول من النقش الثامن، و"ج ز ي ا ت" في السطر الأول من النقش الخامس عشر، وسوى ذلك.

2) أسماء النساء: "ب ن ي ت"، "بُنَيةُ" في السطر الثاني من النقش الثالث عشر، و"و ا ل ت" "وائلةُ" في السطر الثاني وما يليه من النقش الرابع عشر، وسوى ذلك.

ويمثل الاسم "م ن و ت و" استثناءً لافتًا للنظر لهذه القاعدة.

ويجري الأمر نفسه على أسماء أخرى لنساء، باستثناء أقصر هذه الأسماء: "ك م ك م"، "كَمْكَامُ"، الوارد في الأسطر الأول، والسادس، والعاشر* من النقش الثالث، والذي لا شواهد أخرى عليه، [بدهي أن الاسم اليوناني "ا ر س ك س هـ"، الوارد في السطرين الأول والرابع من النقش الخامس عشر ينتهي بحرف η اليوناني].

ولا ينبغي أن يعد الاسم "ا پ ت ي و"، الوارد في السطر الثالث من النقش الرابع، وفي السطر الثالث من النقش الرابع والعشرين استثناءً من هذه القاعدة، ونطقه محير، بل ويمكن أن يكون أعجميًا؛ فإن صح ذلك، لم تكن الواو هنا نهاية إعرابية.

---

* في الأصل في السطر السادس عشر، والصحيح ما أثبتناه هنا.

وتسقط الواو أيضًا في الأسماء على صيغة "أَفْعَلُ": "ا پ ت ح" في السطر الثامن من النقش العاشر، و"ا ن ع م" (de Vog. nab. 10)، و"ا پ ص ا" في السطر الثامن من النقش العاشر، والسطر الثامن من النقش الرابع والعشرين، و"ا ب ي ص"؟ في السطر الثاني من النقش السادس.

أما "ا ك ل ب و" (de Vog. nab. 6)، والذي تأكدت قراءته من خلال شرودر (Schröder, ZDMG 38: 522)، و"ا د ر م و" الوارد في نقش ضُمير (Sachau, ZDMG 38: 535) فيبعد أن يكونا إلا الاسم "أَكْلَبُ" (محمد بن حبيب 38) والاسم "أَدْرَمُ"، والذي يقابل "الأَدْرَمُ" (ابن دريد 7/66؛ الطبري 1، 17/1101).

ومن المواضع التي تسقط فيها الواو كذلك الأسماء المنتهية بالألف والنون "ـَانُ": فَرْوان" في السطرين الأول والرابع من النقش العاشر، "وألان" في السطر الأول من النقش التاسع، و"كهلان" في السطر الأول من النقش التاسع، وكذلك "حميان" في السطر الثالث من النقش الخامس والعشرين، و"حنطلان" في النقش الثاني والخمسين.

وفي الأسماء المركبة: "ا ل ك و ب"(؟) في السطر الثاني من النقش الرابع، و"ع ل ي ا ل" في السطر الأول من النقش الخامس والعشرين، و"ق س ن ت ن" في السطر الأول من النقش الثاني عشر، و"ر ب ا ل" في السطر الثالث من النقش الحادي والعشرين، وفي السطرين الثالث عشر والرابع عشر من النقش السابع والعشرين، و"م ق ي م ا ل" في السطر الثاني من النقش الأول (وأسماء أخرى من مناطق شمالية).

وفي الأسماء الأعجمية: "ا ر و س" في السطر الأول من النقش العاشر، و"ا ل ك س ي" في السطر الأول من النقش الثاني، و"ا ر ي ك س" في السطر الأول من النقش الرابع عشر، و"هـ پ س ت ي و ن" في السطر الثاني من النقش الخامس، و"ا و پ ر ن س" في السطر الأول من النقش السادس عشر، و"ت د س ي س"، في النقش التاسع والعشرين، و"م ل ك ي و ن" في السطر الأول من النقش الخامس.

وتخالف النبطية العربية في أسماء الرجال التي على وزن الفعل المضارع، مثل "يَعْمَرُ" و"يَزِيدُ"؛ إذ إن الواو تدخل على آخرها. وربما كانت هذه الصيغة الفعلية تنتهي في النطق بحركة ضم طويلة. ولا تشتمل نقوشنا على مثل هذا؛ ولكن قارن، على أية حال، "ي ع م ر و" في نقش أم الرصاص (ZDMG 25: 429)، وفي النقوش السينائية "ي ز ي د و"، وفي تدمر "ي م ل ك و" (de Vog. 36, a. b. 125) Ἰάμλιχος , Ἰάμβλιχος (وأيضًا Ιμαλχουε، [Ειμαλχουαι، وسوى ذلك] الآية التاسعة والثلاثون من الأصحاح الحادي عشر من سفر المكابيين الأول، وهو

الاسم الذي يصححه يوزيفوس وآخرون إلى *Μάλχος*، ولا بد أنه تصحيف للاسم "ي م ل ك و"، الوارد في الأصل العبري).

وعدا ذلك، تسقط الواو في المؤنث من هذه الصيغة، وذلك بحسب القاعدة العامة القاضية بسقوطها: "ت ع م ر"، والتي تقابل "تَعْمَرُ" التي لا شواهد عليها في العربية (de Vog. nab. 3).

وثمة مخالفة أخرى للعربية تتجلى في الاسم "هـ ب ل و"، الوارد في السطر الثامن من النقش الثالث، هذا إن كانت قراءة الاسم أكيدة، وكان المقصود بها فعلاً "هُبَلُ".

أما الصيغتان "ش ل ي"، الواردة في السطر الأول من النقش الحادي عشر، وفي السطر الرابع من النقش الرابع والعشرين، و"ش ب ي" الواردة في الأسطر الأول، والثالث، والرابع من النقش السابع عشر، فأريد الآن أن أنطقهما "شُلاَّي"، و"شَبَّي"، وأن أجعلهما مقابلَتين للاسمين "سُلاَّءُ" و"سُبَّاءُ" اللذين لا شواهد عليهما في العربية؛ قارن الاسم التدمري "ز ب ي" *Ζαββαῖος*، أي "زَبَّاءُ"[31]. ولا ينبغي عد الاسم المؤنث "ع ز ي" (de Vog. nab. 10) ضرورة "عُزَّى"، بل يمكن أن يكون أيضًا "عَزَّاءُ" الذي لا شواهد عليه في العربية؛ لأن النهاية "ـ ى" يُعبر عنها في الكتابة عادة بحرف الألف [انظر: "ا پ ص ا"]؛ وربما كانت تلفظ *ê* أو *ae*.

ويلفت النظر لفتًا شديدًا الصيغتان "ا م هـ"، الواردة في السطر الثاني من النقش السابع، و"ح ن هـ"، الواردة في السطر الثالث من النقش العشرين؛ إذ يرجح أن يكون الاسم الأول هو الاسم "ا م ت"، الوارد في السطر الأول من النقش الثالث والعشرين. فيمكن أن نتساءل إن كانت هاء الوقف العربية قد كُتبت في هذه الفترة المبكرة بدلاً من التاء (كما تُكتَب "ه" (ة) في العربية بدلاً من "ت")؟

وليس في هذه المجموعة من الأسماء اسم مفرد مسبوق بأداة التعريف [يغلب أن "ا ل ك و پ" (الوارد في السطر الثاني من النقش الرابع) اسم مركب مع "إيل"]؛ في المقابل تجد في غير موضع من النقوش النبطية من سيناء "ا ل م ب ق ر و" *Ἀλμοβακέρου* [في الإضافة]، والذي يبين أن تقصير النهاية في الاسم المعرف، كما هو الحال في العربية، لم يكن معروفًا بعد في هذه اللهجة القديمة حينذاك. وعليه، نجد في المضاف "ي": "و هـ ب ا ل هـ ي"، أي "وَهْبُ اللّٰهِ"، في السطر الحادي عشر من النقش الثالث، وفي السطر السابع من النقش الرابع والعشرين؛ و"ح ل پ ا ل هـ ي"، في السطر العاشر من النقش التاسع؛ و"ت ي م ا ل هـ ي"، في السطر الأول من

---

[31] يحسبه العرب اسمًا لامرأة بسبب صيغته المؤنثة، ويخلطون بينه وبين زنوبيا.

النقش الرابع والعشرين؛ "ش . . ا ل هـ ي"، في السطر الأول من النقش العشرين (وفي النقوش السينائية "ج ر م/ ا ل ب ع ل ي"، أي "جَرْم البَعْلِ" الذي لا شواهد عليه في العربية.

في المقابل، ليس لاسم الإله المجهول "ا ل ج ا" في "ع ب د ا ل ج ا" نهاية (de Vog. nab. 3; Pozzuoli 1) (وهو عديد الشواهد في السينائية)، وكان جيه. هـ مورتمان أثبت قبل حين قليل أن *Ἀαβδαλγου* (مضاف) هي النقحرة اليونانية لهذا الاسم (J. H. Mordtmann, Archäologisch-epigr. Mittheilungen VIII). وافترض هو نفسه افتراضًا لطيفًا مقتضاه أن اسم هذا الإله يرد في ΑΜΑΘΑΛΤΗ (يُقرأ ΑΜΑΘΑΛΓΗ) (CIG 4643[b]). فهل كان اسم هذا الإله "ا ل ج ي"؟ - أي ܓܝܐ الآرامية التي تعني "رائع" - دخلت عليه أداة التعريف العربية؟ أما "ايل" في "و هـ ب ا ل" (de Vog. nab. 3.13) فيغلب أنها لفظة مأخوذة من شعب أجنبي، لذا فلا علامة في آخرها.

وكان مر بنا الاسم "ع ب د م ل ك و"، وهو غير متصرف (أم الرصاص وضْمير (ZDMG 38: 535) وأيضًا داوتي (Doughty: Pl. V, fol. 8, line 2 v.u.= D. 24).

أما الصيغ التي في آخرها ألف فهي: "ر و م ا" ("د و م ا")، الذي يرد في السطر العاشر* من النقش الثاني عشر، وفي السطر الثاني من النقش الخامس عشر، و"ك ل ب ا" في السطر الثاني من النقش الخامس عشر، و"ز ب د ا" في السطر الأول من النقش العشرين، و"ع ب د ا" في السطر الأول من النقش الخامس والعشرين، و"ت و ر ا" في السطر الأول من النقش الخامس والعشرين، و"پ ت و ر ا" في السطر الأول من النقش الخامس (مصري؟). ويمكن أن تكون هذه الأسماء كلُّها آرامية، غير أنه من الممكن، كذلك، أن تكون هذه النهاية هي الدالة على الألف المقصورة "ـَ ى" العربية. ولكنها قد تكون كذلك أداة التعريف الآرامية الداخلة على أواخر الكلمات، استُخدمت هنا بدلاً من أداة التعريف العربية، بحيث تكون "ع ب د ا"، على سبيل المثال، بديلاً، في الحقيقة، من "ا ل ع ب د و"، مقابلة للفظة "العَبْدُ" العربية، وقد تكون "ك ل ب ا" مقابلةً لكلمة "الكَلْبُ". ويرجح عندي رجحاناً شديدًا أن الأمر نفسه جرى في اسم المدينة "ح ج ر ا"، أي "الحِجْرُ"، ويغلب، بعدُ، أن هذا هو حال اسم الإله "ق ي ش هـ"، "ق و ش ا"، أي "القَيْس". أما النهاية في "ر ص و ا" الواردة في السطر الأول من النقش الحادي عشر، أي "رضواء"، أو بالأحرى "رَضْوى" (ربما كان اسم امرأة) فعربية أكيدة.

(لم آت من النقوش السينائية إلا بالشواهد الأكيدة تمامًا؛ وإن لم أجد فيها، على أية حال، ما يناقض ما سقتُه أعلاه).

---

* جاء في الأصل: في السطر الثاني من النقش الثاني عشر، والصحيح ما أثبتناه.

2. الإملاء يتبع قواعد ثابتة على نحو لافت للانتباه.

أ. الكسرة الطويلة والضمة الطويلة تُمثلان في وسط الكلمة بالياء والواو في المواضع كلها؛ ويُكتب هذان الصوتان، من باب أولى، بالطريقة نفسها إن هما جاءا في أواخر الكلمات.

ب. الحركتان المركبتان diphthonge، أو تسهيلهما (ai = ê, au = ô) تُمثلان، بطبيعة الحال، بالياء والواو: "ب ن ي هـ م" (ܒܢܝܗܘܢ، בְּנֵיהֶם، الواردة في السطر السابع من النقش السادس عشر، و"ت ر ي ن"، السطر الثامن من النقش الرابع عشر، وسوى ذلك من المواضع، و"ت ر ت ي نَ"، في السطر الرابع عشر من النقش السابع والعشرين، و"ا ل پ ي ن"، في السطر الثامن من النقش الثاني عشر، و"إ ي تَ ي" (عديدة الشواهد)، و"ح ا ر تَ ي" (عديدة الشواهد)، و"رَ شَّ ي" (عديدة الشواهد)، وجمعها "ر ش ي ن"، وترد في السطر الثالث من النقش الرابع عشر، و"ع ي ر" وتقابل "غَيْر" (عديدة الشواهد)، و"ح ن ي ن و" وتقابل حُنَيْنٌ"، في السطر الثاني من النقش الخامس؛ ويرجح أن الأمر كذلك في "ت ل ت ي ن"، الواردة في السطر الرابع من النقش الخامس، و"م و هـ ب ا"، الواردة في السطر السادس من النقش الثاني عشر، وفي السطر الخامس من النقش الثاني والعشرين، و"م و هـ ب ت ا" في السطر الرابع من النقش السابع، و"ي و ج ر" في السطر السابع من النقش الثاني، وهي عديدة الشواهد، و"ح و ش ب"، أي "حَوْشَبٌ"، في السطر الأول من النقش الرابع. ولسنا نعرف، على أية حال، إن كان حرفا الواو والياء في هذه الكلمات يدلان على الحركات المركبة الأصلية، أم على هذه الحركات بعد تسهيلها إلى حركات بسيطة. وهذا حالنا فيما يتصل بالتفاصيل المتعلقة بالنطق كلها.

ج. شواهد أخرى على حرف العلة الطويل $\bar{o}$:

1. فيما كان أصل نطقه $\bar{a}$: "ا ن و ش"، "ت م و ن ا" (انظر الملاحظة الثالثة).

2. حيث يرد قصيرًا، ويغلب أنه ظل ينطق قصيرًا في هذه اللهجة: "هُمْ"، "ي ك تُ ب"، "ي ق بُ ر". وإلى جانب "ب ل ح د"، في السطر السابع من النقش الثاني والعشرين، ترد أيضًا "ب ل ح و د"، في السطر السادس من النقش السابع عشر، و"ل ح و د و هـ ي"، في السطر السادس من النقش الرابع عشر (ويغلب أنها كانت في الأصل طويلة).

3. في الكلمات الأعجمية: "م ل ك ي و ن"، في السطر الأول من النقش الخامس؛ "هـ پ س ت ي و ن"، في السطر الثاني من النقش الخامس؛ في المقابل تجد "ق ن ط ر يُ ن ا" في السطر الأول من النقش العشرين.

د. لا تشتمل هذه النقوش على شواهد جديدة على صوت العلة $\bar{e}$ غير الناشئ عن تسهيل الحركة المركبة؛ ولكن قارن: "إيل".

هـ. تُكتب الفتحة الطويلة ألفًا، وهاء أيضًا، خاصة في كلمات معينة كثيرة الاستخدام:

1. في التعريف: "م ل ك ا"، "ك پ ر ا"، "ق ب ر ا"، "د ت ا" في السطر العاشر من النقش الثالث، وكلمات أخرى كثيرة: "ل ا"، "د ا"، "عِلًى".

2. "ق ي ش هـ"، في السطر الخامس من النقش الثاني، وفي السطر الرابع من النقش الثالث (ولكن ترد أيضًا في صورة "ق ي ش ا" في السطر التاسع من النقش الثاني عشر). ولعل هذه هي اللفظة الوحيدة المعرَّفة التي تُكتب بالهاء، أما "د ن هـ"، فتُكتب بالهاء دائمًا.

3. المؤنث النكرة يُكتب بالهاء دائمًا: "م و هـ ب هـ"، في السطر الخامس من النقش الثاني والعشرين، وفي السطر السادس من النقش الثاني عشر، و"ح ط ي ا هـ"، في السطر الحادي عشر من النقش السابع والعشرين، و"ح د هـ" في السطر السادس من النقش الرابع والعشرين، والسطر الرابع من النقش الحادي والعشرين، و"م ا هـ" في السطر التاسع من النقش الثامن، وفي السطر الثامن من النقش الثاني عشر.

4. الفعل "هـ و هـ"، في السطر الرابع من النقش السابع والعشرين؛ و"بِ نَ هـ" "بنا" في السطر الثاني من النقش الأول، وورد كذلك لدى (de Vog. haur. 1. 2. 3. nab. 6,1, 10, 3 , (13?)، في حين أن السطر الثاني من النقش السادس فيه "ب ن ا"، فيما يبدو، كما هو الحال دائمًا لدى التدمريين).

و. يُكتب صوت العلة $\bar{e}$ عندما يرد في أواخر الكلمات في أكثر الأحوال ألفًا: "ي هـ و ا"، كما في السطر الثالث من النقش التاسع عشر، وفي السطر السادس من النقش الثاني والعشرين، وفي السطر التاسع من النقش السابع والعشرين، و"ي ص ب ا" في السطر الثامن من النقش العاشر، و"ت ص ب ا" في السطر الرابع من النقش السابع، و["ي ب ع ا"؟ في السطر الخامس من النقش الثاني والعشرين]، و"ي ا ت ا" في السطر

الثاني من النقش العشرين، و["ي ا ن ا"؟ في السطر السادس من النقش الرابع]، و"ت م و ن ا" في السطر الرابع من النقش السادس عشر، والسطر السادس من النقش السابع عشر. أما "ا ر س ك س هـ" الوارد في السطرين الأول والرابع من النقش الخامس عشر، فهو اسم يوناني منتهٍ بحرف η. وربما كان ضبط لفظة "ا ل هـ" الواردة في السطر الثالث من النقش العاشر هو *ʾillē* .

3. لم يلحظ من التغير في الحركات سوى إمالة الحركة الطويلة *ā* إلى *ō* في كلمات بعينها، وذلك في كلمة "ت م و ن ا" الواردة في السطر الرابع من النقش السادس عشر، وفي السطر السابع من النقش السابع عشر ("د ك ر و ن" 38، (de Vog. haur. 2, 1, 8, 1)، ولا يُستغرب هذا التغير؛ لأنه يحدث قبل النون في السريانية منذ القدم، مضطردًا أحياناً، ومتفرقًا أخرى (على سبيل المثال ܢܡܘܣܐ، وترد ܟܘܢܐ أحياناً بدلاً من ܐܟܘܢܐ، وسوى ذلك من الشواهد، انظر Syrische Gramm. § 44). ولكن المستغرب تمامًا هو أن كلمة "ا ن و ش" ترد دائمًا بدلاً من ܐܢܫ *ʾenāš*، وهذ يدل، كما قال لانداوَر Landauer مصيبًا، على أنه لا يجوز عد هذه الكلمة المكتوبة[1*] - الواردة في الآيتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة من الأصحاح الرابع من سفر دانيال - لفظة مصبوغة بصبغة عبرية غير صحيحة[2*]. أما "م ن و ت و"، أي: "مناةُ"، فعربية، وحركة العلة الطويلة *ō* ناشئة عن اللهجة العربية، وتجد في القرآن كذلك "منوة" (مثل "حيوة"، وسوى ذلك).

4. ملاحظات أخرى متفرقة على القواعد:

أ. ضمير الغائب المتصل ما يزال "هم من غير ما استثناء (كما هو الحال في الآرامية المصرية، وأحياناً في سفر عزرا، بينما أصبح في التدمرية في هذه الفترة "هـ و ن"، "هـ ن" دائمًا). وكان ثمة شواهد على هذا الضمير "هم" في كلمة "ا ل هـ ت هـ م" (de Vog. nab. 6, 1) و"ب ن ي هـ م"، في النقش النبطي الثاني لبوزولي (Pozzoli, Journ. as. 1873 Oct.). أما الأفعال المسندة للغائبات والضمائر المتصلة بتلك الأفعال، فتحل فيها الصيغ المذكرة محل الصيغ المؤنثة على الدوام، فكثيرًا ما تجد "هم"، حيث تتوقع "هن" *hēn*، وتجدُ، بعدُ، الفعل "ع ب د و" بمعنى "عملوا" مسندًا إلى النسوة، كما في السطر الثاني من النقش الثالث، وفي السطر الأول من النقش الثامن، مثلما

[1*] كان محررو العهد القديم يتحرجون من تصحيح ما يعدونه خطأً كتابيًا في نص العهد القديم، فيتركونه على حاله، ويسمونه "المكتوب"، ويثبتون صحيحه في الحاشية ويسمونه "المقروء".

[2*] وصلنا سفر دانيال مكتوبًا في أكثره بالآرامية، تتخلله ألفاظ عبرية، أو عبرية الطابع.

جاءت "مكتوبة" في آرامية العهد القديم، وكذلك "ي ت ق ب ر و ن"، في السطر الثالث من النقش الثاني عشر، وفي السطر الثالث من النقش الرابع والعشرين.

أما ضمير الغائبة المتصل بالألفاظ في حالة الجمع فهو *ēh* "ا ح ي هـ" دائمًا، كما في السطر الثالث من النقش الخامس عشر، و"ب ن ي هـ" في السطر الأول من النقش الثامن عشر (يغلب أنها كانت تلفظ في الأصل *ayhā*، وتكتب "ـَ يْهَ"، أو "ـ يَها".

الضمير المنفصل للمتكلم في النبطية كما يظهر في nab. 34 هو "ا ن هـ"، كما في الآرامية التوراتية.

أما أسماء الإشارة فهي: المفرد المذكر: "د ن هـ" (هذا)، المفرد المؤنث: "د ا" (هذه) (وكثيرًا ما يقعان بعد اسم العلم)، الجمع: "ا ل هـ"، في السطر الثالث من النقش العاشر، كما هو الحال في الآية الحادية عشرة من الأصحاح العاشر من سفر إرمياء، بينما في التدمرية "ا ل ي ن". "هـ و"، يغلب أنها كانت تُنطَق "هْوَا"، وتعني "ذاك"، وتُستخدم عادة حيث تُستخدم "د ن هـ"، كما هو الحال في السطر العاشر من النقش الثالث، وفي السطر الرابع من النقش الرابع عشر، وسوى ذلك من المواضع؛ غير أنها في هذه الحالات كلها تعود على اسم سبق ذكره "نفسه"، "المذكور".

أما الاسم الموصول فصيغته هي دائمًا "د ي"، والعلامة الدالة على المفعول به المتصلة بالضمير هي "ي ت هـ".

ب ـ ترد لفظتا "ا ح" و"ا ب" في الإضافة في صورة "ا ح" في السطر الخامس من النقش الرابع عشر، و"ا ب" في السطر السادس من النقش السابع والعشرين.

ج ـ ترتيب الأعداد 10-20 يظهر من خلال الأعداد: "ع ش ر/ و ح د هـ" في السطر السادس من النقش الرابع والعشرين، و"ع ش ر/ و ت ل ت" في السطر التاسع من النقش الرابع، و"ع ش ر/ و ش ب ع" في السطر الرابع من النقش الخامس (قارن: ZDMG 24: 101).

د. أما نحويًا، فيمكن إبداء الملاحظات الآتية: "ا ن و ش/ ك ل هـ" (كلُّ إنسان، أيُّ إنسان)، وإن نُفيت كان معناها "لا أحد"، وذلك بدلاً من "ك ل/ ا ن و ش" كما في السطر الرابع من النقش الرابع عشر؛ و"كِ تَ ب/كُ لِّ هـ" في السطر الخامس من النقش الثاني والعشرين.

تلاحظ أحياناً ركاكة في بناء الجمل، وليس هذا بمستبعد، إذ كان هؤلاء يكتبون بلغة غير لغتهم.

5. أ. السمات العربية هي: "ولد + هـ" في السطر الأول من النقش الثالث والعشرين، وفي السطر الثاني من النقش السادس والعشرين (وإن كانت الصيغة الآرامية "ي ل د هـ" أشيع منها)، و"ضريح + ا"، في السطرين الثالث والرابع من النقش الخامس عشر، و"جثّ/ا و/ شلو" في السطر السادس من النقش الثالث، و"نسيب"، في السطر السابع من النقش الثاني عشر، و"جوخة" "ج و ح ا" في السطرين الخامس والسادس من النقش الخامس عشر، وفي السطر الخامس من النقش السابع عشر، و"لعن" (فعل) في السطر الخامس من النقش الثاني، وفي السطر الثالث من النقش الثالث، وفي السطر الرابع من النقش الرابع ، وفي السطر الثامن من النقش التاسع، و"لعنة" في السطر الثامن من النقش العشرين، و"رهن" (فِعْل) في السطر الثاني من النقش السادس، وفي السطر الثالث من النقش السادس، وفي السطر الرابع من النقش الحادي عشر، وفي السطر الخامس من النقش السادس عشر، والسطر الخامس من النقش العشرين؟ (إلى جانب ذلك تظهر اللفظة الآرامية "م ش ك ن" في السطر الثاني من النقش التاسع، وفي السطر الثالث من النقش الرابع عشر، وفي السطر الثالث من النقش السادس والعشرين)، و"ح ل ي ق ت"؟، في السطر التاسع من النقش الثاني وفي السطر الثالث من النقش الرابع، و"ا ص د ق" و"ا ص د ق/ ب ا ص د ق"؟؛ ويرجح أن "ي ت ا ل پ" كذلك من هذا الباب، والتي ترد في السطر السابع من النقش الثاني، وفي السطر العاشر من النقش العشرين، وفي السطر العاشر من النقش السابع والعشرين؛ وكذلك "ي ا ن ا" الواردة في السطر السادس من النقش الرابع؛ وربما أيضًا "ا ح ر" الواردة في النقش الخامس والخمسين (وأيضًا "ا ح ر" و" ك پ ر ا"؟).

وأشد دلالة على التأثير العربي من ذلك كله كلمة "غير"، والتي تعني "غير"، وتعني "ليس"، مثلما هو الحال في السطر الخامس من النقش الرابع، وفي مواضع أخرى عديدة؛ ويجدر في هذا السياق التنبه تنبهًا خاصًا إلى عبارة "ي ك ت ب/م و هـ ب هـ/ا و/غير + هـ". وهناك، إلى ذلك، الفعل "غَيَّرَ"، الوارد في السطر الثامن من النقش التاسع وفي السطر السابع من النقش الرابع عشر. وأبعد دلالة من هذا حرف الفاء الكثير الشواهد، وهو عربي خالص، يستخدم استخدامًا عربيًا خالصًا، كما في السطرين السابع والعاشر من النقش الثالث، وفي السطر الثالث من النقش الخامس عشر، وله شواهد أخرى عديدة.

ويمكـن التأكيـد بمـا لا يـدع مجـالاً للـشك أن هـذين الحـرفين (غـير والفـاء) المـستخدمين استخدامًا عربيًا خالصًا لا يمكن أن يكونا دخيلين في العربية من الآرامية، بل هما حرفان عربيان مستخدمان في النبطية، فما انفك كاتبو هذه النصوص الآرامية، المتكلمون بالعربية، يجدون هذين الحـرفين مـن لغتهم الأم رهـن اليـد، فاسـتعملوهما. وإنمـا تحملُك سمـات النقـوش كلها على القول إن بناة حفر القبور هذه، وإن كتبوا بالآرامية، إلا أنهم كانوا يتكلمون العربية، وخاصة أسماء الأشخاص.

عناصر نحوية عربية مؤكدة:

- استخدام الماضي من "ل ع ن": "ل ع ن/ د و ش ر ا" في السطر الخامس من النقش الثاني، والسطر الرابع من النقش الرابع، تمامًا مثل "لَعَنَ ذُو الشَّرَى" (في السطر الثالث من النقش الثالث، وفي السطر الثامن من النقش التاسع يُستخدَم الفعل المضارع "و ي ل ع ن" بحسب النحو الآرامي).

- بناء الجملة باستخدام "مِن"، كما جاء في السطر السادس من النقش التاسع: "و ك ل/ ا ن و ش/ د ي/ ي ك ت ب/ ب ق ب ر ا* / د ن هـ/ ك ت ب/ م ن/ ك ل/ د ي/ ع ل ا" "وكل إنسان يكتب عن حفرة القبر هذه كتابة غير الكتابة أعلاه (بيع، إعارة)". وثمة شاهد أشد وضوحًا من ذلك في السطر الثاني من النقش الثاني عشر: "م هـ/ د ي/ ي ت ي ل د/ ل ح ل پ و/ د ن هـ/ م ن/ د ك ر ي ن": "مَا سيُولَد لخَلَفُ هذا من ذكور"، فهذا تركيب من نوع: "ما ـ مِن"؛ وفي السطر الخامس من النقش الثاني عشر "و ل ا/ ر ش ي/ ا ن و ش/ ك ل هـ/ م ن/ ش ع ي د و/ و ا ح و هـ ي": "ولا يحق لأي إنسان، لا سعيدَ، ولا إخوانه" (حيث الأسلوب هنا أسلوب "من البيان" صريح).

ويغلب أن التأثير العربي يتجلى كذلك في سقوط "د ي" من بعد "مَن"، وهذا بناء نحوي يخالف البناء النحوي الآرامي: "م ن/ ي ع ب د"، "مَن يعمل" في السطر السادس من النقش الرابع، وفي السطر العاشر من النقش السابع والعشرين؛ "م ن/ ي ز ب ن"، "مَن يبيع" في السطر الرابع من النقش الثالث؛ "م ن/ ي ز ب ن"، "مَن يشتري" في السطر الخامس من النقش الثالث؛ "م ن/ ي ن پ ق"، "مَن يُبرز" في السطر الثالث من النقش الخامس والعشرين؛ "م ن/ ي ق ب ر" "مَن يقبر" في السطر السادس من النقش الثالث؛ "م ن/ ي ا ت ا" "مَن يأتي" في السطر الثاني من النقش العشرين؛ (هنا أيضًا ترد "م ن/ دي"، عادة).

---

* ورد في الأصل "ب ك پ را" والصحيح ما أثبتناه.

5. ب.

- حرف العين يمثل صوتي العين والغين ("ع ي ر").

- حرف الحاء يمثل صوتي الحاء والخاء ("ح ل پ و").

- حرف الصاد يمثل صوت الصاد ("ا پ ص ا"، أي "أَفْصَى")؛ ويمثل صوت الضاد ("ص ر ي ح ا"، في السطر الرابع من النقش الخامس عشر)، و"ا ب ي ص" في السطر الثاني من النقش السادس، و"ر ص و ا" في السطر الأول من النقش الحادي عشر).

- حرف الطاء يمثل صوتي الطاء والظاء ("ح ن ط ل ن"، في النقش الثاني والخمسين).

- حرف الدال يمثل صوتي الدال والذال.

- حرف التاء يمثل صوتي التاء والثاء.

- حرف الشين يمثل صوتي الشين والسين.

ولأن الكلمات الآرامية واليونانية المكتوبة بالحروف النبطية تتضمن حرف السامخ، فمن المؤكد أن السين لم تكن تنطق في تلك الفترة والمنطقة نطق السامخ أو σ، بل كان نطقها أقرب إلى نطق الشين.

ج. تتيح هذه المادة، على قلتها، الخلوص إلى أن عربية الحجر قريبة قربًا شديدًا من العربية الفصيحة التي ظهرت فيما بعد. فاتفاق اللغتين في دقائق لغوية، مثل النهايات الإعرابية لأسماء الأشخاص، والاستخدام المتطابق للفظة "غير" يدلان على ذلك دلالة قاطعة. كما أن الكتابة اليونانية لأسماء الأشخاص العربية الواردة في نصوص المملكة النبطية وجوارها، لا تدل على فوارق لهجية ذات بال بين لغة نقوش الحجر والعربية الفصيحة.

6. أما من حيث المضمون، فيلفت النظر أمران:

أ- القدرة الكبيرة للمرأة على الامتلاك؛ فستة من هذه القبور أنشأتها نساء. وربما كان بعضهن أرامل، إلا أنه يغلب أن بعضهن كن متزوجات، وأن الزوج امتلك جزءًا من قبر في مدفن زوجته؛ انظر خاصة النقشين السابع والخامس عشر: ففي النقش السابع يؤول المِلك كله للمرأة، وفي النقش الخامس عشر تحوز المرأة الجزء الرئيس. ومما يسترعي النظر كذلك أن أبناء البنات يرثون القبر كذلك. ويتفق مع هذه الدرجة العالية من استقلال النساء ما يبدو لهن من أهمية كبيرة على النقود النبطية، فالأنباط، وإن كانوا أخذوا عن البطالمة عادة تصوير النساء على النقود، إلا أنهم سبقوهم فيها شوطًا بعيدًا.

ب- أن كل تبادل للملكية، دائمًا كان أم مؤقتًا، ينبغي أن يكون مكتوبًا؛ فقد حمل الناس في هذه المحطة التجارية مثل هذه المسائل محملاً قانونيًا بالغ الدقة؛ ونشأ عن ذلك أن اشتملت هذه النقوش القبورية على معلومات تزيد بدرجات عما تشتمل عليه النقوش القبورية عادة. غير أن المرء يرى كذلك أنه كان ثمة نظام قانوني منظمًا تنظيمًا شديدًا، ربما كان للكهان فيه تأثير لا يقل عن تأثير الملك؛ إذ ورد في السطر التاسع من النقش الثاني عشر أن الوثائق موجودة في المعبد. وعلى جميع الأحوال، فإن النصوص تؤكد ما سمعه سترابو (799) من مصادر وثيقة في أرض الأنباط: *σφόδρα δ' εὐνομεῖται* "إنها حسنة التنظيم جدًا".

كشاف بملوك الأنباط

أ. فون غوتشميد[1*]

- حرب أنتيغونوس[2*] Antigonos مع الأنباط: حملة أثينيوس Athenäos المخفقة، وحملة ديمتريوس Demetrios التي وُفقت نصف توفيق، عام 312 قبل الميلاد (.Diod. XIX, 94-100 .Plut. Demetr. 7)

- [زبدي بيل *Zabdibêlos*، قائد جنود عربي في جيش أنتيوخوس الكبير[3*] Antiochos، 217 قبل الميلاد (Polyb. V, 79, 8)][32].

- الحارثة الأول: الذي فر إليه الكاهن الأعظم ياسون، عام 169 قبل الميلاد (الآية الثامنة من الأصحاح الخامس من سفر المكابيين الثاني).

- أجار الأنباطُ في بلادهم الحشمونيَين الهاربَين، يهودا في عام 164 قبل الميلاد ويوناتان في عام 160 قبل الميلاد (الآية الخامسة والعشرون من الأصحاح الخامس، والآية الخامسة والثلاثون من الأصحاح التاسع من سفر المكابيين الأول).

- [زبدي إيل *Zabdiêl*: (الآية السابعة عشرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر المكابيين الأول؛ *Ζάβηλος* عند يوزيفوس Jos. A.J. XIII, 4, 8)، في اليونانية ديوكليس *Διοχλῆς*،

[1*] مؤرخ ومستشرق ألماني (1835-1887)، اختص باللغات الشرقية، وبتاريخ الشرق فيما قبل اليونانية، عمل أستاذاً بجامعة توبنغن.

[2*] أنتيغونوس أحد قواد الإسكندر الكبير، بسط سيطرته على غرب آسيا، وأرسل أحد قواده، أثينيوس، ليحتل البترا، فدخلها وخربها، لكنه ما لبث أن طُرد منها، فبعث أنتيغونوس إليها جيشًا بقيادة ابنه، ديميتريوس، فحاصرها.

[3*] سادس حكام الأسرة السلوقية، حكم 223-187 قبل الميلاد.

[32] الأسماء المجعولة بين أقواس معكوفة لأشخاص نُسبوا وهمًا للأنباط.

وعنـد ديـودوروس [1*] Diodorus (Diod. exc. Escur. 20. II, p. 519 Wess.) كـان حاكمًا لآبيـه [2*] Abae، قتلَ الملك السوري ألكسندر بَلَس [3*] Alexander Balas، والـذي، نقـلاً عـن ديودوروس (146)، آوى ابن ألكسندر، أنتيوخوس ثيوس Antiochos Theos أيضًا].

- [ايملكويـه Eimalkuae: (الآيـة التاسـعة والثلاثـون مـن الأصـحاح الحـادي عـشر مـن سـفر المكابيين الأول؛ مـالكوس *Μάλχος* عنـد يوزيفـوس Jos. A. J. XIII, 5, 1)، والأصح هـو مـا جاء عنـد ديودوروس "إيـاملكوس *Ἰάμβλιχος* (Diod. exc. Escur. 21). نقـلاً عـن ديودوروس (145) حكـمَ في المنطقة المجاورة لكالكس [4*] Chalkis (ربمـا في أريثوسـا Arethusa)، كـان مربيًا لأنتيوخوس ثيوس].

- مَالِكُ الأول: له المسكوكة غير المؤرخة (وهـي ليست مـن السنة الأولى) [33] الـواردة لـدى (de Saulcy, Annuaire de Numismatique IV, 1873, p. 32. Pl. I, 1). أما المسكوكة المؤرخة في السنة الثالثة والأربعين لأحد الملوك، والذي ضاع اسمه، والـواردة لـدى (de Vogüé, Revue numismatique N.S. XIII. p. 158, Pl. V, 3 [34] فنسبت لمالك الأول، كمـا نسبت إلى الحارثة محب الهيلينية *Philhellen* من غير مـا سبب وجيه في الحـالين، والأولى أن تنسب، بسبب طول فترة الحكم المذكورة عليها، إلى إروتيموس *Erotimus*.

- حملات قرصنة بحرية للأنباط عند خليج العقبة (Diod. III, 43. Strabo XVI p. 777)، قبل زمن أجاثرخيدس [5*] Agatharchides، أي قبل 117-107 قبل الميلاد.

[1*] ديودوروس الصقلي، مؤرخ وجغرافي يوناني عاش في القرن الثاني قبل الميلاد، وخلف أعمالاً عن المناطق المجاورة للبحر الأحمر. أكثر المتأخرون النقل عنه.

[2*] مدينة يونانية قديمة، تقع في الطرف الشمالي الشرقي من منطقة فوكيس اليونانية.

[3*] أحد حكام الدولة السلوقية (150-146 قبل الميلاد).

[4*] المدينة الرئيسة في جزيرة أوبيا اليونانية.

[33] أتبعُ في قراءة التواريخ اتباعًا دقيقًا ما قال به أويتنغ ونولدكه.

[34] العمل الموسوم بالعنوان Monnaies des rois de Nabatène [نقود ملوك النبطية] أعيدت طباعته من نشرة:
Revue numismatique N.S. XIII (1868) pp. 153-168. Pl. V)

في:

Mèlanges d'archèologie orientale, append. pp. 21-36. Pl. XII .

[5*] مؤرخ وجغرافي يوناني من أبناء القرن الثاني قبل الميلاد، جال في المناطق القريبة من البحر الأحمر وكتب عنها.

- إروتيمـوس Ἡρότιμος ، ويغلـب أن المقصود بـه "تـيم الـلات"[35] ، وهـو الـذي خـرج مـع أبنائـه السبعمائة في غزوات على سوريا ومصر، بعدما كانت الحروب الأهلية أضعفت هاتين الدولتين (بـين أنتيوخـوس غريبـوس Antiochos Grypos وأنتيوخـوس كيزيكينـوس Antiochos Kyzikenos، وبـين كليـوبترا Kleopatra وبطليمـوس لَثـوُروس Ptolemäos Lathuros)، في حوالي سنة 103 قبل الميلاد (Trog. prol. 39. Just. XXXIX, 5, 6). وربما حكم بعد سابقه، منذ سنة 139 قبل الميلاد، في أبعد الأحوال.

- الحارثـة الثـاني: كـان ملكـًا سـنة 97 قبـل المـيلاد، عنـدما حاصـر ألكـسندر ينـاي[1*] Alexander Jannäos مدينـة الغـزيين، فـاتكلوا علـى مـساندته مـن غيـر مـا طائـل (Jos. A. J. XIII, 13, 3).

عُبُدَة الأول: هـذا هـو نطـقُ اسمـه نقـلاً عـن أورانيـوس ويوزيفـوس (Jos. B. J.)، وورد الاسـم في صورة Ὀβέδας بحسب (Jos. A. J.). هزم عام 93 قبل الميلاد ألكسندر ينـاي، الـذي قـد كـان أخـذ مـن العـرب مُـؤاب وجِلْعَـاد (Jos. A. J. XIII, 13, 5; B. J. I, 4, 4). وذكـر أورانيـوس، بحسبما ورد عند استيفانوس (انظر .Steph تحت Ὄβοδα) أن الملك المؤلـه، عُبُـدَة، مـدفون في عُبُدَة[2*] (ربما كانت هي Ἔβοδα المذكورة في: Ptol. V, 17, 4). وتجـد قطعـة نقديـة مـن الـسنة الثالثة لعُبُدَة عند (de Saulcy, Ann. de Num. IV, p. 18, Pl. I, 2).

- رب إيـل الأول (Rabilos I): قتـلَ Ἀντίγονος ὁ Μακεδών (كُتِبـت Ἀντίοχος) قـرب موثـو Motho (أورانيوس نقلاً إستيفانوس البيزنطي، انظر تحـت Μωθώ)[36]. فهـو الملك العربـي الـذي

---

[35] "القول إن الاسم Ἡρότιμος ترجمة لاسم فيه كلمة "عبد" قول لافت للنظر، وأود أن افترض أن τιμος في هـذا الاسم تقابل كلمة "تَيْم" (والتي تعني "عَبْد")، ويدل على ذلك التقابل الصوتي بين اللفظتين، وأحسب أن الاسـم الـذي تـدل عليـه الكتابـة اليونانيـة هـو الاسـم "تَيْم الـلات"، أو اسـم آخـر مـشابه. وتجـدر الإشـارة إلى أنـه تـرد في الحجر، إلى ذلك، أسماء يونانية خالصة (نولدكه)". ويذكر سترابو (XVI p.753) شخصًا اسمه Θεμέλλας عـاش في الفترة نفسها، وتولى ولاية تقع شرقي أريثوسه. أما فيما يتصل بالإلهة اللات، فانظر .de Vogüé, Syrie centrale (Inscriptions Sémitiques p. 107 ff.).

[1*] أحد ملوك يهوذا الحشمونيين، حكم 103-76 قبل الميلاد.

[2*] وهي "عَبْدَة" تقع وسط النقب اليوم، على الطريق التجاري الواصل ما بين البترا، وغزة، وخليج العقبة.

[36] قانا، هو الموقع الذي تراجع إليه جيش أنتيوخوس بعد مقتل الملك.

قاتل في حوالي 87 و86 قبل الميلاد أنتيوخوس ديونيسوس [1*] Antiochos Dionysos انظر (Jos. A. J. XIII, 15, 1; B. J . I, 4, 7).

- الحارثة الثالث محبُّ الهلينية Aretas III. Philhellên [37] (قطعة نقد يونانية لدى Visconti, Iconogr. Gr. III, 24). ابن عُبُدَة الأول، ذكر إستيفانوس (انظر تحت *Aὖαρα*) أنه أسس في حياة أبيه مدينة "أوارا" *Auara* (ذكرها أيضًا بطليموس: Ptol. V, 17, 5). استولى في حوالي 85 قبل الميلاد على دمشق، وأصبح ملكًا على قلب سوريا Cole Syria، ثم ما لبث أن هاجم اليهودية (Jos. A. J. XIII, 15, 2; B. J. I, 4, 8). وبحسبما جاء لدى ديودوروس (Dio. XXXVII, 15) فالحارثة الذي توجب على بُومْبي [2*] Pompeius محاربته، هو نفسه الذي دمر سوريا، ووصل حكمه إلى البحر الأريتيري. واحتل لوليوس Lollius وميتيلوس Metellus دمشق بتكليف من بومبي [38]. وفي عيد الفصح من عام 65 قبل الميلاد حاصر الحارثة القدس، ليعيد هيركانوس للحكم، ولكن سقاروس Scaurus [3*] اضطره أن يفك الحصار، وفي أثناء انسحابه هزمه أرسطوبولس Aristobulo [4*] (Jos. A. J. XIV, 1, 4 -2, 3. B. J. I, 6, 2-3). وفي عام 63 قبل الميلاد زحف بومبي إليه، ولكن يبدو أنه لم يجاوز حدود دمشق كثيرًا (Plut. Pomp. 41. App. Mithr. 106. Dio l.c. Oros. VI, 6 p. 384. Flor. III, 5, 29)، وبعد ذلك، حين انتصر على الحارثة، حمل تمثاله مستعرضًا (Diod. exc. Vat. p. 129). وفي عام 62 قبل الميلاد هزم سقاروس الحارثة الثالث (Jos. A. J. XIV, 5, 1. B. J. I, 8, 1) (بحسب قطعة نقد لدى Eckhel, D. N.V. V, 131). وثمة قطع نقد عليها كتابات آرامية مؤرخة في السنوات الثانية، والسابعة عشرة، والثامنة عشرة (وليس الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين) للحارثة، وهي منشورة لدى (de Vogüé, Revue numism. N. S. XIII, p. 157 Pl. V, 1. 2).

[1*] أحد الحكام السلوقيين، حكم ما بين 87 و84 قبل الميلاد، قُتِل في معركة مع الأنباط.

[37] اتخذ لقبَ "محبٍّ الهلينية" Philhellen الحكامُ من غير أصل يوناني الذين أصبح لهم أتباع يونانيون.

[2*] قائد روماني (106-48 قبل الميلاد) أدخل سوريا في الحكم الروماني.

[38] تدل مسكوكة مستقلة ضربت في دمشق عام 69 قبل الميلاد CMΓ، لدى (Mionnet, Suppl. VIII, 193) على أن أهل دمشق قد كانوا قبل ذلك قبل خرجوا على طاعة الحارثة، وعليه يكون من الصحيح تمامًا أن الملكة اليهودية ألكساندرا بعثت عام 70 قبل الميلاد جيشًا للدفاع عن المدينة التي كان يحاصرها بطليموس بن مانيوس (Jos. A. J. XIII, 16, 3, B.J. I, 5, 3).

[3*] قائد من قواد الجيش الروماني، أأتمر بأمر بومبي الذي كان زوجًا لأخته. قُتل في حروبه مع الأنباط.

[4*] يهوذا أرسطوبولس الأول، ملك يهودي، وكاهن أعظم في القدس، اصطرع على الحكم مع أخيه هيركانوس الثاني الذي ناصره الأنباط، مات مسمومًا بأمر من بومبي.

- حملة غابينيوس Gabinius[1*] على الأنباط في عام 55 قبل الميلاد (Jos. A. J. XIV, 6, 4 B. J. I, 8, 7)؛ في بداية تأريخ أدرا Adraa[2*]، ما بين عامي 60 و55 قبل الميلاد (مسكوكة لغورديانوس Gordianus من عام H؟C منشورة لدى (Mionnet, Suppl. VIII, 382).

- حارب عرب إلى جانب بومبي عام 48 قبل الميلاد قرب فارسالوس Pharsalos[3*] (App. Civ. II, 71).

- مالك الثاني (مالكوس) (ذُكر لدى يوزيفوس في كتابه "الحرب اليهودية" في صورة *Μάλιχος*)[39]. أعان يوليوس قيصر بخيَّالة في معركة الإسكندرية عام 47 قبل الميلاد (Hirt. b. Alex. 1, 1). أقرضه أنتيباتر Antipater[4*] المتوفى في 43 قبل الميلاد مالاً (Jos. A. J. XIV, 14, 1, B. J. I, 14, 1). وفي عام 42 قبل الميلاد حارب خيَّالةٌ عرب رماةٌ بالنبال في معركة فيليبي Philippi[5*] نصرةً لكاسيوس (App. Civ. IV, 88 Cassisus). وفي عام 40 قبل الميلاد رفض مالك إجارة هيرود في مملكته نزولاً عند رغبة البرثيين، ولكنه سعى بعد ذلك إلى إصلاح الأمور بينه وبين هيرود (Jos. A. J. XIV, c. 14 B. J. I, 14, 1-15, 1). وفي عام 39 قبل الميلاد غرَّمه فينتيديوس Ventidius[6*] مالاً (Dio XLVIII, 41)؛ وسعت كليوبترا إلى إيذائه (Jos. B. J. I, 18, 4)، واضطر في عام 36 قبل الميلاد أن يخرج لها عن قسم من أراضيه (Plut. Anton. 36. Dio. XLIX, 32). أما ما ذكره يوزيفوس (Jos. B. J. I, 22, 3) من أن أنطونيوس أعدم مالكوس عام 36 بتحريض من كليوبترا، ففهم ناشئ عن تصحيف، أو عن خلط بين اسم

[1*] أحد قادة الجيش والدولة الرومانية، كان على علاقة حسنة ببومبي، توفي في حوالي 48 قبل الميلاد.

[2*] هي أذرعات الواقعة حوالي خمسين كيلومترًا إلى الشمال الغربي من بصرى، وتأريخها هو تأريخ الولاية الرومانية العربية نفسه.

[3*] تقع شمال اليونان، حدثت فيها عام 48 قبل الميلاد معركة حاسمة ما بين بومبي ويوليوس قيصر، انتهت بهزيمة بومبي.

[39] انظر السطر الرابع من النقش الحادي والعشرين.

[4*] إدومي، عمل في البلاط الحشموني في اليهودية. ولاه الرومان شؤون اليهودية، فمهد لابنه هيرود لاعتلاء عرشها. قتله اليهود بالسم.

[5*] معركة جرت قرب مدينة فيليبي المقدونية بين مارك أنتوني وأوكتافيان، نصيرَي يوليوس قيصر المغتال، وبين بروتس وكاسيوس انتقامًا لاغتيال يوليوس قيصر، انتهت بهزيمة الفريق الثاني، وانتحار كاسيوس.

[6*] القائد الروماني الذي هزم البرثيين.

مالكوس واسم إياملكوس الحمصي*[1]. وأرسل مالك الثاني عام 32 قبل الميلاد جنودًا لإعانة أنطونيوس Antonius في الحرب الأكتية*[2] (Plut. Anton. 61) (حيث صُحف اسم *Μάλχος*، فكُتب *Μάγχος*)[40]. وفي عام 31 قبل الميلاد خاض معركة خاسرة ضد هيرود (Jos. A. J. XV, c. 5, B. J. I, c. 19). وتجده قد عقد في أواخر عام 31 قبل الميلاد صداقة مع هيركانوس عادت وبالاً على هذا (Jos. A. J. XV, 6, 2-3). ويذكر النقش الثاني لبوزولي (Pozzuoli, (Journal Asiat. VII[ième] sér. II (1873, II), p. 366) السنة السابعة "لَمَالِكُ"، وهناك نقش من بصرى مؤرخ في السنة الحادية عشرة من حكمه (de Vogüé, Syrie centrale. Inscr. Sém. p. 103).

- عام 30 أحرق الأنباط السفن التي أمرت كليوبترا بإرسالها إلى البحر الأحمر (Plut. Anton. 69).

- عُبُدَة الثاني: ذكر سترابو (XVI, p. 781-782) أنه كان ملكًا، وأن سُلَيًا كان وزيرًا *ἐπίτροπος*، متلقبًا بلقب "أخي" الملك، وذلك في أثناء حملة آليوس غالوس Aelius Gallus على جنوب جزيرة العرب، في العامين الخامس والعشرين والرابع والعشرين قبل الميلاد. وكانت "إيجرا" Egra الواقعة قرب البحر الأحمر تابعة له (والمقصود بذلك مدينة "الحجر"؛ إلا أن سترابو لم يكن دقيقًا). حكم في حوالي السنة الحادية عشرة قبل الميلاد، حين كان سُلَيًا لدى هيرود يخطب سالومي*[3] من غير ما طائل (Jos. A. J. XVI, 7. 6 B. J. I, 24, 6). وكان ما يزال حاكمًا في أثناء حرب هيرود مع العرب (Jos. A. J. XVI, c. 9)، ومات بعد أن سمَّه سُلَي في نحو السنة التاسعة قبل الميلاد. وقعت زيارة أثينودوروس Athenodoros*[4] إلى البترا في أثناء حكمه (Strabo XVI p. 779). وتجد مسكوكات من عهد عُبُدَة، مؤرخة في السنة العاشرة وبعضها غير مؤرخ (لكنها ليست مؤرخة في السنة السادسة والعشرين) لدى (de Saulcy, Ann. de Num. IV p. 19. Pl. I, 8, 9).

---

*[1] حكم حمص، قتله أنطونيوس عام 31 قبل الميلاد بعد أن اتهمه بالخيانة.

*[2] معركة جرت عام 31 قبل الميلاد على الشواطئ الغربية لليونان ما بين أنطونيوس وأوكتافيان للسيطرة على الدولة الرومانية، انتهت بهزيمة أنطونيوس.

[40] "ويمكن أن يكون تصحيفاً كذلك للاسم *Μάλιχος*، إذا ما عُدت الكتابة *Μάγχος* تصحيحًا كتابيًا للكتابة "MANXOC" (نولدكه)، انظر السطر الرابع من النقش الحادي والعشرين.

*[3] أخت هيرود.

*[4] فيلسوف (74 قبل الميلاد إلى 7 ميلادية)، ولد قرب طرسوس، عمل معلمًا للإمبراطور أغسطس.

- الحارثة، من أقارب "عُبُدَة"، كان في عام 24 قبل الميلاد حاكمًا على بلد واقع إلى الجنوب من لوكه كومه Leuke Kome[1*]، وإلى الشمال من أرَرينه Ararene[2*] (Strab. XVI p. 782).

- الحارثة الرابع: كان اسمه قبل أن يتولى العرش إينياس Aeneias، صار ملكًا في حوالي السنة التاسعة قبل الميلاد[41] (Jos. A. J. XVI, 9, 4). شكى سليًا إلى أغسطس، فأمر بقتله. وأقره الإمبراطور، بعد أخذ ورد، ملكًا في السنة الثامنة قبل الميلاد .Jos. A. J. XVI, 10, 8-9) Nicol. Dam. fr. 5, by Müller III, 351). في نحو السنة السابعة كشف عن جرائم أخرى لسلي (Jos. A. J. XVII, 3, 2. B. J. I, 29, 3)، الذي قد كان أعدم (Nicol. 1. c.). وفي السنة الرابعة قبل الميلاد أعان فاروس Varus[3*] بجند في حربه على اليهود .Jos. A. J. XVII, 10, 9 B) .J. II, 5, 1)

وكانت ابنته تزوجت هيرود أنتيباس Herodes Antipas[4*]، إلا أن هذا طلقها بعد أن دام زواجهما طويلاً، فقامت عام 36 ميلادية الحرب ما بين الحارثة وهيرود. وكان الحارثة ما يزال ملكًا عند موت تيبيريوس Tiberius[5*] عام 37 ميلادية (Jos. A. J. XVIII, 5, 1-3). وآخر ذكر له كان عام 39 ميلادية عند بولس في الآية الثانية والثلاثين من الأصحاح الحادي عشر من رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس؛ إذ ذكر أن الحارثة الرابع كان يحكم دمشق. وترجع أبكر النقود الإمبراطورية المضروبة في هذه المدينة إلى عام 34 ميلادية (EMT, Mionnet V, 286)، وربما كانت المدينة آلت إلى الحارثة بعدما أقطعها له غايوس قيصر Gajos Cäser. وتسمَّى هذا الملك على النقود التي نشرها دي فوجيه (de Vogüé, XIII, p. 162ff. Pl. V, 4-6) "حَارِثة رَاحِم عَمِّه"، أي Φιλόπατρις[42]، ويظهر اسمه على هذه النقود في السنتين الأولى (وليس

[1*] ميناء على البحر الأحمر، ربما كان "الوجه"، أو "عينونا" الواقع على مدخل خليج العقبة.

[2*] ميناء على البحر الأحمر، يقع على وادي نجران، شمال اليمن.

[41] لتفاصيل أدق انظر أدناه، الصفحات 112-114.

[3*] سياسي وقائد عسكري روماني (46 قبل الميلاد إلى 9 ميلادية)، حكم سوريا، وقمع الثورة اليهودية التي قامت بعد موت هيرود في السنة الرابعة للميلاد.

[4*] ابن هيرود (حوالي 20 قبل الميلاد إلى 39 ميلادية) حكم الجليل وبيريا (في الأردن).

[5*] ثاني أباطرة الدولة الرومانية (42 قبل الميلاد إلى 37 ميلادية).

[42] اتخذ هذا اللقب [محبُّ شعبه، م] إلى جانب الحارثة أرخيليوس الكبادوكي Archelaos وميثرادتيس Mithradates الثاني البسفوري؛ ويشتمل اللقب على اعتراض على اللقبين Φιλορώμαιος [محبُّ الرومان، م] وΦιλόκαισαρ [محبُّ الإمبراطور، م] اللذين كان يتخذهما الملوك التابعون للدولة الرومانية، ويتفق اتخاذ الحارثة

الثانية) والعاشرة وحده، ويظهر في السنوات الأولى (وليس الثانية)، والعاشرة، والخامسة عشرة (وليس الثانية عشرة) إلى جانب اسم الملكة "حُلْدُو"، وفي السنوات الخامسة (وليس الثلاثين)، والأربعين، والثامنة والأربعين (وليس الرابعة والأربعين) إلى جانب ملكة أخرى، يرى الباحثون أنها الملكة التي تذكر معه على نقوده غير المُؤرخة، أي "شُقَيْلَة". أما النقود التي نشرها حديثاً دو سولسي (de Saulcy, Ann. de Num. IV p. 16) (المسكوكتان 14 و15 لا صور لهما: والمسكوكة 14 (Pl. II, 2) تذكره وحده في السنتين الثانية والرابعة (وليس الحادية عشرة)، ويظهر اسمه واسم "حُلْدُو" على مسكوكة مضروبة في السنة الثالثة (وليس الثالثة عشرة)، وعلى مسكوكة أخرى من خزانة المسكوكات ببرلين ضُربت في السنة السادسة عشرة. أما النقش من صَيْدا (de Vogüé, Inscr. Sém. p. 113) فمؤرخ إلى السنة الخامسة (وليس الثانية والثلاثين) من حكم "الحارثة راحم عمه"، ونقش بوزولي الثاني (Renan, Journal Asiat. VII^ième sér. II, 1873, II, p. 366) مؤرخ في شهر آب من السنة الثانية عشرة، أو الثالثة عشرة، أو الرابعة عشرة (وهذا أدق مما ورد لدى رينن)، ونقش بوزولي الأول (Gildemeister, ZDMG XXIII, p. 150; Levy, ibid, XXIII p. 652) مؤرخ في السنة العشرين (وليس الثلاثين) للحارثة. أما نقوش الحجر فمؤرخة ما بين السنة الأولى وما بين شهرين من السنة الثامنة والأربعين، أحدهما شهر نيسان والآخر بات غير مقروء[43]، أي في الفترة ما بين السنة التاسعة قبل الميلاد وحتى شهر أبريل من سنة 39 ميلادية، في أقل الأحوال.

- [إوَكس Euax، ملك العرب، زُعم أنه كرس منشأة زراعية تكريمًا لتيبيريوس، وهو خبر مشكوك في نسبته، ورد في كتاب دميغرون "دو لابيديبوس"[*] Damigeron de lapidibus (الصفحة 162 من نشرة Abel)].

- ؟ بدأ تقويم ربة مؤاب في الفترة ما بين 53 و69 ميلادية (مسكوكة ضربها سيفيروس في العام BMP لدى Mionnet V, 591)؛ وعاد النقد يُضرب في دمشق باسم الإمبراطور منذ عام 63

لهذا اللقب مع الاستقلالية التي كان أبداها عند اعتلائه العرش إزاء الإمبراطور أغسطس. أما اللقب Φιλόδημος (محبُّ الشعب، ما الذي غدا شائعًا فمخالف للنمط العام.

[43] انظر صفحة 112.

[*] دميغرون الساحر، ترجع أبكر نسخ كتابه المشار إليه إلى القرن الثاني الميلادي.

ميلادية (ΔOT by Mionnet V, 286)، فيغلب أن نيرو Nero* عاد فأخذ دمشق وبعضًا من ضواحيها من خَلَف الحارثة.

- مالك الثالث: (جاء اسمه *Μαλίχας* في كتاب "جولة في البحر الإريتيري). آزر عام 67 ميلادية الرومان بجنود من عنده في حربهم على اليهود (Jos. B. J. III, 4, 2)، وكان في زمن وضع كتاب "الجولة" (§19) ملكًا على الأنباط، وذلك في وقت سبق سنة 77 ميلادية بقليل. النقش الأول من صَلْخَد المؤرخ في شهر آب للسنة السابعة عشرة لمالك يسمي مالكًا ابنًا "للحَارِثة راحِم عَمِّه" (de Vogüé, Inscr. Sém. p. 107). أما نقوش الحجر المؤرخة في عهده فترجع إلى الفترة ما بين نيسان من السنة الأولى إلى السنة الحادية عشرة من حكمه. ويظهر مالك على مسكوكات (de Vogüé XIII, p. 166f. Pl. V, 7) إلى جانب أخته وزوجته "شُقَيْلَة" (يغلب أنها ابنة "شُقَيْلَة" الكبرى، في حين كان هو ابن "حُلْدُو"). وهذه القطع مؤرخة في السنة التاسعة (وليس الخامسة والعشرين)، وفي السنة الثالثة والعشرين (وليس الثالثة والثلاثين). وعليه، يكون مالك قد حكم من نيسان سنة 49 ميلادية، في أبعد الأحوال، وحتى سنة 71 ميلادية.

- رب إيل الثاني: صُور على النقود (de Vogüé XIII, p. 167ff. Pl. V, 8-13) مع أمه "شُقَيْلَة"، فكان حينها قاصرًا إذن، ثم صُور بعد ذلك إلى جانب ملكته، "جَمِيلَة". وإحدى المسكوكات من النوع الأخير (de Saulcy, Ann. de Num. IV p. 20. Pl. II, 7) مؤرخة في سنة قد تكون الخامسة، أو السادسة، أو العاشرة، أو الحادية عشرة (وليس الثانية والعشرين). أما نقش ضْمير (Sachau, ZDMG XXXVIII, 535ff.) فمؤرخ، اعتمادًا على قراءة أويتنغ، في شهر أيار "للسنة 405 بالتأريخ الروماني، أي في السنة 24 لحكم الملك رب إيل"، أي في أيار من سنة 94 ميلادية[44] بحسب التأريخ السلوقي المعمول به في أقرب حاضرة كبيرة تابعة للدولة الرومانية،

---

* خامس أباطرة الدولة الرومانية، حكم ما بين 54 و68 ميلادية، بعث ابنه فيسباسيان للتصدي لثورة اليهود في القدس عام 66 ميلادية التي انتهت بتدمير الهيكل الثاني.

[44] الأمر سيان، إن حُسب هذا التاريخ بحسب السنة السلوقية، أو بحسب السنة التي تبدأ في ليلة بدء فصل الربيع، والتي كان معمولاً بها في دمشق (Simplicius in Aristot. Phys. p. 400b26 Bekk.)؛ (قارن Clermont-Ganneau, Revue archéol. Nov./Dec. 1884 p. 267ff.)؛ إذ إن ذلك التأريخ كان يبدأ في الأول من شهر كسانثيكوس Xanthikos المقابل لشهر آذار تقريبًا، م) من عام 311 قبل الميلاد، كما يستدل على ذلك من النقش C. J. Gr. 4516 الذي يذكر "فليبوس الأصغر" Philippus باسم "أغسطس"أفيليب الثاني، ابن الإمبراطور الروماني فيليب العربي، 238-249 ميلادية، م)، وذلك في الخامس عشر من شهر هايبربيريتيوس Hyperberetaeos لمن التقويم المقدوني، م) من عام 557، أي أنه مؤرخ في الخامس عشر من شهر أكتوبر لعام 246، مع أن هذا التأريخ لا يتفق

أي دمشق. وتبعًا لذلك، فإن رب إيل قد صار ملكًا في العام الذي بدأ في ربيع عام 71[45]. النقش الثاني من صَلْخَد(de Vogüé, Inscr. Sém. p. 112) مؤرخ في السنة الخامسة والعشرين لرب إيل الثاني، أي في السنة الخامسة والتسعين ميلادية. أما نقوش الحجر فتتراوح تواريخها ما بين أيار للسنة الثانية وما بين السنة الرابعة من حكم رب إيل.

- نهاية الدولة النبطية: حوَّل كورنيليوس بالما[1*] Cornelius Palma آريبيا بيتريا Arabia Peträa إلى ولاية رومانية، وذلك في تلك السنة الحاسمة تاريخيًا التي بدأ فيها تقويم بترا وبُصرى، في الثاني والعشرين من آذار سنة 106 ميلادية (يذكر وادينغتون ;Revue archéol. 1865 p. 266 das Chron. Pasch. p. 472, 8، العام 105، وهذا ينبغي طرحه للتوصل إلى العام الجاري من تقويم بترا وبصرى)؛ وتتفق مع هذا نقود تراجان Trajan المنشورة لدى إيكهيل .Eckhel, D. N) V. VI, 420، ويجري الأمر نفسه على ما يذكره ديودوروس (Dio LXVIII, 14)، (قارن .(Ammian. XIV, 8, 13

لعهد الحارثة الرابع أهمية كبيرة، لوفرة ما وصلنا منه من كتابات ومسكوكات؛ لذا رأيت من النافع أن أنظر نظرًا مدققًا في الأسس التي استند إليها المؤرخون في تأريخ بداية هذه الفترة. يذكر يوزيفوس (Jos. A. J. XVI, 9, 4) أن اعتلاء الحارثة الرابع للعرش وقع بين حدثين معروفي التاريخ، الأول رحلة هيرود الثانية إلى روما، والثاني إعدام ابنَيه، ابنَي مَريم Mariamme [الأولى، م]. ووقع الحدث الأول، كما أثبت نوريس[2*] Cenotaphia Pisana Noris) (.p. 153ff في العام الثاني عشر قبل الميلاد، ووقع الحدث الثاني في العام الثامن قبل الميلاد. إذ إن الحواشي المعلقة على النص كله، والتي قد تكون من وضع يوزيفوس نفسه، أو قد يكون كلف كاتبًا له بتعليقها، تجعل للكتب الخامس عشر إلى السابع عشر، والتي تتناول الفترة

مع التأريخات المتضاربة لفترة سلطاته التريبونية *Tribunicia potestas*، لكنه يتفق، على أية حال، مع التواريخ المضروبة على نقود الإسكندرية.

[45] كان للدولة النبطية التي غدت بعد ذلك ولاية رومانية سنة شمسية على غرار سنة الإسكندرية تبدأ في الثاني والعشرين من آذار (Ideler, Handb. der Chronol. I, 436).

[1*] قائد عسكري وسياسي روماني، ضم الدولة النبطية إلى الإمبراطورية الرومانية.

[2*] كاردينال كاثوليكي (1641-1704)، عمل أستاذاً بجامعة بيزا، وأمينًا لمكتبة الفاتيكان.

من اعتلاء هيرود للعرش حتى عزل أرخيلاوس[1*] Archelaos 18 + 12 + 14 سنة، وهذا يتفق تمامًا مع السنوات الأربع والثلاثين والسنوات العشر التي حكمها هيرود وأرخيلاوس: الكتاب الخامس عشر ينتهي ببناء المعبد في السنة الثامنة عشرة لحكم هيرود، بعد ذلك يندرج إعدام ابنَيه، وهو الخبر الذي ينتهي به الكتاب السادس عشر، وذلك في السنة الثلاثين. ويوزيفوس يسوق بعدَ الخبر عن رحلة هيرود الثانية إلى روما مباشرة الخبرُ عن تكريس مدينة قيسارية التي قد كانت بُنيت حديثاً، في عام 10 قبل الميلاد، فيبدو أنه يجعل كل ما يلي الخبر عن رحلة روما الثانية قد وقع بعدها بالفعل. ولكنْ، لا بد من الإشارة إلى أننا لا نعرف يقينًا إن كان يوزيفوس حرص حرصًا دقيقًا على رواية الأخبار بحسب تسلسها التاريخي؛ إذ لا تجد ما بين الأخبار عن الإنجازات العمرانية لهيرود، وما بين الأخبار التي تليها المتصلة بعائلته أية صلة.

أما موضوع المسألة الأخيرة، مسألة الخلافات في عائلة هيرود، فهذا بيانه: في أثناء رحلة هيرود الثانية إلى روما قُمعت ثورة الطرخونية[2*] Trachonitis، فقد كان سُلي قد طلب يد سالومي من يد أخيها هيرود، فرده خائبًا، فأجارَ في العربية، انتقامًا من هيرود، أربعين من كبار قطاع الطرق الذين كانوا نجوا إثر تلك الثورة. بعد ذلك سافر هيرود إلى روما مرة ثالثة، وكان، قبل أن يسافر، أصلح ما بين أرخيلاوس الكبادوكي وما بين تيطس Titus، حاكم سوريا. فلما رجع من رحلته قضى على أقارب قطاع الطرق أولئك؛ إذ لم يستطع النيل من قطاع الطرق نفسهم، ثم شكى هيرود أمرهم إلى حاكم سوريا، سينتيوس ساتورنيوس Sentius Saturnius؛ لأن غزواتهم لدولته ما عادت تُطاق، وزاد عددهم حتى بلغ ألفًا، فراح يطالب سُليًا بتسليمهم من غير ما طائل، فشكاه إلى ساتورنيوس بسبب هذا، ولأنه قد كان اقترض منه مالاً لم يرده، فتوسط ساتورنيوس بينهما، بأن أعطى سُليًا فسحة ثلاثين يومًا يُصلح فيها الأمر. فانصرمت المدة دون أن يفي سُلي بالمطلوب منه، وسافر إلى روما، ففوض ساتورنيوس هيرود أن يأخذ حقه بيده، فغزا العربية، وخاض فيها مسيرة ثلاثة أيام، ودمر قلعة قطاع الطرق، رأفتا، وهزم العرب الذين هبوا لملاقاته، ووقعت تلك المعركة وعُبُدَة ما يزال حيًا. وخفت الرسل إلى سُلَي بالخبر، فشكا هيرود لأغسطس، فكتب الإمبراطور إلى هيرود مهددًا، ورد سفارة بعث بها إليه دون أن يستقبلها؛ فقد كان سُلي غدا ذا نفوذ بعيد في روما، وكان يأمل في أن يصبح ملكًا، إذ إن خليفة عُبُدَة، الحارث، تولى الحكم دون إذن من أغسطس، فأبى هذا أن يأخذ العطايا التي حملها سفراء الحارث إليه، وعليه، ازداد قطاع الطرق جرأة على غزو الحدود.

[1*] ابن هيرود (23 قبل الميلاد إلى 18 ميلادية)، أوصى له أبوه بحكم اليهودية، والسامرية، وإدوم. عزله الإمبراطور عام 6 ميلادية لسوء إدارته.

[2*] الطرخونية منطقة إدارية رومانية تقابل منطقة "اللجا" في حوران اليوم.

وبعث هيرود بنيكولاوس[1*] Nikolaos إلى روما، فاستمال الإمبراطور، فكتب أغسطوس رسالة إلى هيرود صفح فيها عنه، وفوض إليه الأمر في شأن ابنَيه. عندها شكل هيرود محكمة في بيروت، حكمت على ابنَيه بالموت، ورجع نيكولاوس، والتقى بهيرود في صوُر، وحضر تيرون[2*] Teron أمام هيرود في قيسارية مختارًا، فقتُل رجمًا. وحمل هيرود ابنَيه إلى سبسطية حيث أمر بخنقهما.

ولا تعين فترات ولاية حاكمَي سوريا، تيطس وسينتيوس ساتورنيوس، هي الأخرى، على تأريخ الأحداث التاريخية المتصلة بالحارثة الرابع تأريخًا دقيقًا في الفترة ما بين عامي 12 و8 قبل الميلاد. وعلى الرغم من أن افتراض تسومبت[3*] Zumpt (Commentationes epigrahicae II, 83) بأن إعادة البرثيين لراية الجيش المذكورة ضمن أحداث السنة العاشرة في (Liv. perioch. lib. CXLI)، بقية من خبر طويل عن تسليم أبناء فراتيس[4*] Phraates للحاكم تيطس ليخدموا في روما بوصفهم أسرى، افتراض وجيه، إلا أنه يظل افتراضًا لا غير. وكان مموسِن[5*] Mommsen تمكن من إثبات توليفته (Res gestae Divi Augusti p. 142 ed. 2)، القائلة إن مسكوكة من مسكوكات أغسطس لم تُضرب قبل عام 8 قبل الميلاد تتناول موضوع تسليم أبناء فراتيس، وذلك على الرغم من الاعتراض الذي قد ينشأ عن شكل الثوب الذي يلبسه الرجل المصور على القطعة وهو يناول الإمبراطور طفلاً. غير أنني، على أية حال، لا أحسب أن تسليم أبناء فراتيس البالغين الأربعة، وزوجاتهم، وأبنائهم، يمكن أن يُصور هذا التصوير الرمزي المجتزَء.

فبالنظر إلى تشابك الأحداث التي يرويها يوزيفوس، افترضُ أن الحارثة اعتلى العرش في السنة التاسعة قبل الميلاد، باعتبار هذا الفرض خير ما يوافق الأحداث الموصوفة هناك.

[1*] هو نيكولاوس الدمشقي، مؤرخ ولد حوالي عام 64 قبل الميلاد بدمشق، وكان مقربًا من هيرود ومستشارًا له.

[2*] أحد جنود هيرود، اتهمه حلاق هيرود بمحاولة إقناعة بحز عنق هيرود، فقتل رجمًا.

[3*] أوغست فيلهلم تسومبت August Wilhelm Zumpt (1815-1877)، اشتهر باشتغاله بالكتابات اللاتينية، درس ببرلين وتوفي فيها.

[4*] فراتيس الرابع، ملك بارثيا، حكم ما بين 37 قبل الميلاد و2 ميلادية.

[5*] تيودور مومسن Theodor Mommsen (1817-1903)، ألماني، يعد أهم مختص في الدراسات الكلاسيكية في القرن التاسع عشر، ما تزال دراساته في التاريخ الروماني تعد أساسية اليوم، حاز جائزة نوبل في الآداب عام 1902.

وبالإضافة إلى أهمية هذه النقوش المكتشَفة حديثاً في التعريف بتاريخ الدولة النبطية، فإنها تؤهلنا، إلى ذلك، للإجابة على مسألة تأريخية إجابة أكثر دقة مما كان ممكنًا من قبل: فنحن نعرف الآن أن كتاب "جولة بَحْرية في البحر الإرتيري" Periplus Maris Erythraei قد وضع قبل عام 71 ميلادية، وعليه يكون تأريخ شفانبيك Schwanbeck[46] لهذا العمل – والذي لم يكن أي صاحب نظر ليشك فيه ابتداءً – قد تأكد على نحو بديع[47].

[46] N. Rhein. Mus. VII, 35ff.

[47] وفي الحقيقة، وبناءً على ما غدونا نعرفه اليوم عن عهد مالك الثالث، فليس ثمة ما يعترض اقتراح شفانبيك القائل بأن كتاب "الجولة" الذي بين أيدينا هو نفسه العمل الذي يذكره .Plin. N. H. VI § 101ff؛ إذ إن بليني يقارن السادس من شهر مشير بالثالث عشر من شهر أكتوبر، أي أن العمل ألف ما بين عامي 48 و51 ميلادية، إذ كانت السنة المصرية السيَّارة [كالسنة القمرية التي يختلف طولها عن طول السنة الشمسية، فتتغير مواعيد الأشهر فيها بالقياس إلى السنة الشمسية] يبدأ في الحادي عشر من أغسطس. ووجه الخلاف الوحيد هو أن كتاب "الجولة" يحسب الزمان بحسب السنوات الإسكندرية الثابتة؛ فهذا التشابه الشديد بين العملين يثبت أنهما متعاصران.

كشاف بأسماء الأعلام الواردة في النقوش

اللفظة النبطية	موطن الشاهد	معناها
ا ب	5/7	آب، شهر
ا ب ي ص	2/6	أَبْيَض (أم أَبْيَن؟؟)
ا د ر	6/24	آذار، شهر
ا هـ ك ل ي؟	2/25	أَهْكَلِي؟، اسم مؤنث
ا و پ ر ن س	2/16	أفرونيوس Euphronios، اسم مذكر، حاكم
ا ح ي و	8/10	أُحَيُّ، اسم مذكر
ا ي ر	10/8؛ 9/9؛ 13/ 8؛ 13/27	أَيَّار، شهر
ا ل	انظر: "ا ل ك و پ"؛ "م ق ي م ا ل"؛ "ع ل ي ا ل"؛ "ر ب ا ل"؛ ر ق ي ب ا ل".	إيل
الله	انظر: "و هـ ب ا ل هـ ي"؛ "ز ي ر ا ل هـ ي"؛ "ح ل پ ا ل هـ ي"؛ "م هـ ن ا ل هـ ي"؛ "ش ع د ا ل هـ ي"؛ "ت ي م ا ل هـ ي".	
ا ل هـ ت ا	3/40	"الإلهة".
ا ل و ل	1/3	إيلوُل، شهر
ا ل ك و پ	2/4	إيلكوُف(؟)، اسم مذكر
ا ل ك س ي	2/2	ألكسيـ(ـوس) Alexi، اسم مذكر
ا ل ت	4/3	اللات، اسم مؤنث، إلهة
ا م هـ	2/7	أَمَه، اسم مؤنث
ا م ي ت	4/12	أُمَيَّة، اسم مؤنث
ا م ت	1/28	أَمَة، اسم مؤنث
ا ن پ و	2/40	أَنْفُ؟، اسم مذكر
ا ع ر ا (ا ع د ا؟)	2/21	أَعْرا (أَعْدَا؟)، اسم مذكر، إله
ا پ ت ح	10/9؛ 8/10؛ 8/11؛ 14، 10؛ 9/15؛ 11/20.	أَفْتَخ بن عَبْد عُبُدَة، اسم مذكر

اللفظة النبطية	موطن الشاهد	معناها
ا پ ت ي و	3/4	أَفْتِيُو (الأولى؟)، اسم مؤنث. أخت حَوْشَبُ، ابنة نَافِعُ(؟)
ا پ ت ي و	3/24	أَفْتِيُو (الثانية)، اسم مؤنث، أم الحاكم عَائِذُ، ابنة حَبِيبُ.
ا پ ص ا	8/10	أَفْصى (الأول)، اسم مذكر، أبٌ لوَهْبُ
ا پ ص ا	8/24	أَفْصى (الثاني)، اسم مذكر، ابن خَوَّاتُ
ا ر و س	1/10، 3	أَرْوَس(؟)، اسم مذكر
ا ر ي ب س	1/14	أَرِيبَس(؟) Aribas، اسم مذكر
ا ر س ك س هـ	1/15، 4	أَرِسوْكْسِيه Arisoxe، اسم مؤنث
ب ج ر ت	1/8، 5 (6)	بَجْرَت، اسم مذكر
ب ن ي ت	2/13	بُنَيَّة، اسم مؤنث
ب ع ن و	1/23	بَعَنُ، اسم مذكر
ب ص ر ا	2/21	بُصْرى، مدينة
ج د و	1/25	جَادُ (جَدُّ)، اسم مذكر
ج ز ي ا ت	1/15	جُزَيْئَة، اسم مؤنث
ج ل هـ م و	3/7	جُلْهُمُ، اسم مذكر
ج ل س ي	57	جِلاسي، اسم مذكر
د و ش ر ا	5/2؛ 4/3، 8؛ 4/4، 7؛ 3/9، 7، 8؛ 6/11؛ 8/12؛ 8/20	ذوُ شَرَى، إله
د م س پ س	4/55	دامسيبوس Damasippos، اسم مذكر
هـ ب ل و	8/3	هُبَلُ (؟)، اسم مذكر، إله
هـ ج ر و	1/19، 5	هَاجِرُ، اسم مذكر
هـ ي ن ت	1/26	هِينَة (الأولى)، اسم مؤنث، ابنة وُهْبُ
هـ ي ن ت	2/1، 5، 6	هِينَة (الثانية)، اسم مؤنث، ابنة عَبْد عُبُدَة
هـ ن ا و	3/23؛ 8/24	هَانِئُ، اسم مذكر
هـ پ س ت ي و ن	2/5	هِفيستيون Hephästion، اسم مذكر، لقب لِحُنَيْنُ

اللفظة السبئية	موطن الشاهد	معناها
و ا ل و	2/16	وَائِلُ؟[48]، اسم مؤنث، زوجة الحاكم مَطِيُّ
و ا ل ن	1/9	وَألان، اسم مذكر
و ا ل ت	1/3	وَائِلَة (الأولى)، اسم مؤنث، ابنة حَرامُ، أمُّ كَمْكَام
و ا ل ت	2/14 ب، 3، 4، 5	وَائِلَة (الثانية)، اسم مؤنث، ابنة عَبْد عُبُدَة
و هـ ب ا ل هـ ي	11/3	وَهْب اللّهِ (الأول)، اسم مذكر، ابن عَبْد عُبُدَة
و هـ ب ا ل هـ ي	7/16	[وَهْب اللّهِ] (الثاني)، اسم مذكر، ابن عَبْد عُبُدَة (الثاني؟)
و هـ ب و	8/10	وَهْبُ (الأول)، اسم مذكر، ابن أَفْصى
و هـ ب و	1/26	وَهْبُ (الثاني)، اسم مذكر، أبو هيِنَة
و هـ ب و	2/19	وَهْبُ (الثالث)، اسم مذكر، أبو عَميرَة
و ش و ت (و ش و ح؟)	1/8، 6	وَشْوَت؟، اسم مؤنث
ز ب د ا	1/20	زَبْدا، اسم مذكر
ز ب د ي	70 ب	زَبْدَي، اسم مذكر
ز ب ي د و	29	زَبيدُ، اسم مذكر
ز ي د ا ل هـ ي	65	زَيْداللّهِ، اسم مذكر
ح ب و	2/4	حُبُّو، اسم مؤنث
ح ب ي ب و	3/24	حَبيبُ، اسم مذكر
ح ج ر ا	6/14	حِجْرَا، مدينة Ἔγρα
ح و ر و	8/10	حُورُ (الأول)، اسم مذكر، ابن أُحَيُّ
ح و ر و	5/14	حُورُ (الثاني)، اسم مذكر، أخو عَبْد عُبُدَة، وابن أَريبَس
ح و ش ب و	1/4	حَوْشَبُ، اسم مذكر

[48] هل هو تصحيف للاسم "و ا ل ت" "وَائِلَة"؟

اللفظة النبطية	موطن النقش	معناها
ح و ت و	8/24	خَوَّاتُ، اسم مذكر
ح ط ب ت	2/10 ب، 4	حَاطِبَة، اسم مؤنث
ح ي م و	2/15، 38	خَيَّامُ (الأول)، اسم مذكر، الحاكم
ح ي م و	57	خَيَّام (الثاني)، اسم مذكر
ح ي ن	51	حَيَّان، اسم مذكر
ح ل پ ا ل هـ ي	10/9	خَلَف اللهِ، اسم مذكر
ح ل پ و	1/12، 2، 4	خَلَفُ، اسم مذكر
ح ل ص ت	70 (ثلاث مرات)	خَالِصَة، اسم مذكر
ح م ل ت	2/7	حَمْلَة، اسم مذكر
ح م ل ت	2/10، 3، 4	حَامِلَة، اسم مؤنث
ح م ي د و	1/13، 3؛ 38	حُمَيْدُ، اسم مذكر
ح م ي ن	3/25	حِمْيَان، اسم مذكر
ح م ل ج و	10/9	حِمْلاجُ، اسم مذكر
ح ن هـ	2/20، 3	حَنه، اسم مؤنث
ح ن ط ل ن	52	حَنْطَلان، اسم مذكر
ح ن ي ن و/هـ پ س ت ي و ن	2/5	حُنَيْنُ اسم مذكر، ولقبه هِفيستيون Hephästion
ح ق ط ي ن	59	ح - ق - ط - ي - ن، اسم مذكر
ح ر م و	1/3؛ 46	حَرَامُ، اسم مذكر
ح ر ت ت	20-1، وفي الاسم المركب "عبد حارثة" 5/5	حَارِثة (محبُّ شعبه Philopatris)، اسم مذكر، وهو الحارثة الرابع
ح ش ي ك و	1/13	حُسَيْكُ، اسم مذكر
ط ب ت	2/3؛ 9/12؛ 8/15	طيبيت، شهر
ط ن ط ا؟	45 ج؛ 2/	طَنْطا
ي ب م ت	4/12	يبامَت؟، اسم مؤنث
ك هـ ي ل و	1/2	كُهَيْلُ، اسم مذكر
ك هـ ل ن	1/9، 5	كَهْلان، اسم مذكر
ك و ز ا	51	كوُزَا، اسم مذكر
ك ل ب ا	2/15	كَلْبا، اسم مذكر
ك ل ي ب ت	2/3، 10	كُلَيْبَة، اسم مؤنث

اللفظة النبطية	موطن الشاهد	معناها
ك م و ل ت	1/28	كَموُلَة، اسم مؤنث
ك م ك م	1/3، 6، 10	كَمْكَام، اسم مؤنث
م ز ن ي ت ا	1/18	"امرأة من قبيلة "مازن" أو من قبيلة "مُزَيْنَة"
م ط ي و	1/16	مَطيُّ، اسم مذكر
م ل ك ي ت	6/27	مُلَيْكَة، اسم مؤنث
م ل ك و	4/21؛ 3/23؛ 6/24؛ 5/25؛ 5/26	مَالِكُ، اسم مذكر، ملكٌ، (مالك الثالث)
م ل ك ي و ن (پ ت و ر ا)	1/5	مَلْكيوْن، اسم مذكر
م ن و ع ت	4/12	مَنوُعَة، اسم مؤنث
م ن و ت و	5/2؛ 4/3، 8؛ 8/9؛ 8/20؛ 12/27	مُنوُتُ، اسم مؤنث، إلهة
م ن ع ت	2/6	مُنْعَة (الأول)، اسم مذكر، ابن الأبيض
م ن ع ت	1/19، 3، 6	مُنْعَة (الثاني)، اسم مذكر، ابن عُميرَة
م ع ن ا	2/56	مَعْنا، اسم مذكر
م ع ن ا ل هـ ي	2/56، والنقش الآرامي الخامس (الشكل 8)	مَعَان الله؟، اسم مذكر
م ق ي م ا ل	2/1	مِقيم إيل، اسم مذكر
م ق ي م و	2/1	مُقيمُ (الأول)، اسم مذكر، ابن مِقيم إيل
م ق ي م و	1/17	مُقيمُ (الثاني)، اسم مذكر، ابن شَبَّي
م ر ت	1/18	مُرَّة، اسم مذكر
ن ا ت ت	4/24	نَائِتَة، اسم مؤنث
ن ب ط و	4/1	نبط، وهذا، في الغالب، معناها في المواضع الأخرى جميعًا
ن ب ي ق ت	1/17، 3 (5)	نُبَيْقَة، اسم مؤنث
ن ي س ن	4/2؛ 3/5؛ 7/10؛ 7/11؛ 9/12؛ 3/16؛ 8/20 (11)؛ 4/21	نيسان، شهر
ن ي ق ي س	59	نيكياس Nikias، اسم مذكر

اللفظة النبطية	موطن الشاهد	معناها
ن ي ق م د س(؟)	69	نيكوميديس Nikomedes، اسم مذكر
ن ع م هـ	النقش الآرامي القديم الخامس (الشكل 8)	نَعْمَة، اسم مذكر
ن پ ي و	2/4 (قارن 43)	نَفْيُ؟، اسم مذكر
ن ق ط ي س	66	نيكيتيس Niketes، اسم مذكر
نْ شْ كْ مْ هْ	2/8	؟، اسم مؤنث
ع ب د ا	1/25	عَبْدَا، اسم مذكر
ع ب د ح ر ت ت	5/5	عَبْدْ حَارِثة، اسم مذكر
ع ب د ع ب د ت	أبو وَهْب اللّه: 1/3 أبو عَبْد حَارِثة: 6/5 أبو أَفْتَخ: 10/9؛ 8/10؛ 10/14 (وكلهم نحاتون)	عَبْد عُبُدَة (الأول)، اسم مذكر
ع ب د ع ب د ت	10/12 (9/13) أبو "وَهب اللهِ الثاني؟"؛ 7/16 نحات	عَبْد عُبُدَة (الثاني)، اسم الأب غير مذكور، اسم مذكر
ع ب د ع ب د ت	8/22؛ 7/24 (نحات)	عَبْد عُبُدَة (الثالث)، ابن وَهْب اللّهِ (الثاني)
ع ب د ع ب د ت	1/14	عَبْد عُبُدَة (الرابع)، اسم مذكر، ابن أَرِيبَس
ع ب د ع ب د ت	1/27، 4، 5، 6، 8	عَبْد عُبُدَة (الخامس)، اسم مذكر، أبو هِينَة
ع ب ي د و	1/24	عُبَيْدُ، اسم مذكر
ع ب ي د ت	4/23؛ 8/24	عُبَيْدَة (الأول)، أبو هَانِئُ
ع ب ي د ت؟	7/27	عُبَيْدَة (الثاني)
ع و ت و	2/25	غَوْثُ، اسم مذكر
ع ي د و	1/2، 3، 4	عَائذُ (الأول)، اسم مذكر، ابن كُهَيْلُ
ع ي د و	1/24، 3	عَائذُ (الثاني)، اسم مذكر، رئيس، ابن عُبَيْدُ
ع ل ي ا ل	1/25	عِلي إيل، اسم مذكر

الكلمة النبطية	موطن الشاهد	معناها
ع م د ت؟	2/22	(عَمْدَة؟)، اسم مؤنث
ع م ي ر ت	1/19	عَمِيرَة، اسم مذكر
ع م ن د؟	4/3	(عَمْنَاد؟)، اسم موضع
ع ن م و	1/15، 3، 6	غَانِمُ (الأول)، اسم مذكر
ع ن م و	2/55	غَانِمُ (الثاني)، اسم مذكر، حاكم
پ ر و ن	1/10، 4	فَرْوَان، اسم مذكر، حاكم
پ ت و ر ا	1/5	اسم عَلَم؟، لقب مَلْكِيوْن
قْ بْ هْـ	2/10	قُبَّة؟، اسم مؤنث
ق ي ن و	2/8	قَيْنُ، اسم مؤنث
ق ي ش ا	9/12	قَيْسَا، اسم مذكر، إله
ق ي ش هـ	5/2؛ 4/3	قَيْسَاه، اسم مذكر، إله
ق س ن ت ن	1/12	قوْس نَتَان، اسم مذكر
ر ب ا ل	3/21	رَبْ إيل، اسم مذكر، رجل من العامة؟ عمل في خدمة الملك مَالِكُ الثالث
ر ب ا ل	14/27؛ 3/28	رَبْ إيل (الثاني)، اسم مذكر، ملكٌ
ر ج ع ا	2/40	رَجْعَا، اسم مذكر
ر و م ا	10/12	رَوْمَا (الأول)، اسم مذكر، نحات
ر و م ا	2/15	رَوْمَا (الثاني)، اسم مذكر، أخو أَرِسوْكْسِيه Arisoxe، ابن الحاكم خَيَّامُ
ر و پ و	3/4	رُوفُوُ، اسم مؤنث
ر ص و ا	1/11	رَضْوى، اسم مذكر
ر ق ي ب ا ل	7/27	رِقيب إيل، اسم مذكر، حاكم
ش ب ط	9/4	شِبَاط، شهر
ش ب ي	1/17، 3، 4	شَبَّي، اسم مذكر
ش ك و ح و	1/21	شَكُوحُ، اسم مذكر
ش ك ي ن ت	1/18	سُكَيْنَة، اسم مؤنث
ش ل ي	1/11	سُلَي (الأول)، اسم مذكر، ابن رَضْوى
ش ل ي	4/24	سُلَي (الثاني)، اسم مذكر، أبو نَائِتَة

اللفظة النبطية	موطن الشاهد	نطقها
ش ل ي م ت	4/12	سَلِيمَة، اسم مؤنث
ش ل م و	2/13	سَلامُ، اسم مؤنث
ش ل م و	3/9 ؛4/4 ؛9/2	*Σαλάμιοι*
ش م ع ن؟	6/27	(شِمْعَان؟)
ش ع د ا ل هـ ي ؟	47 ؛1/20	سَعْد اللّهِ، اسم مذكر، قائد مائة
ش ع ي د و	5 ،3 ،1/12	سَعِيدُ أو سُعَيْدُ (الأول)، اسم مذكر، ابن خَلَف
ش ع ي د و	1/23	سَعِيدُ أو سُعَيْدُ (الثاني)، اسم مذكر، أبو بَعَنُ
ت د هـ ؟	3/40	ثدى، اسم مؤنث، إلهة
ت د س ي س	29	ثيودوسيوس The(o)dosios ، اسم مذكر
ت و ر ا	2/21	توْرَا، اسم مذكر
ت ي م ا ل هـ ي	1/7	تَيْم اللّهِ، اسم مذكر
ت ي م و؟	57	تَيْمُ
ت ي م ن ي ا	2/22 ؛2/4	رجل من تَيْمَا، تيماني
ت ي م ن ي ت ا	2/8	نساء من تَيْما، تيمانيات

الأعداد النبطية

العلم	الشاهد
3/2	ت ل ت ي ن/ ت ر ي ن، 4/15.
1 مذكر	ح د، في: ا ل پ/ ح د، 12/27.
1 مؤنث	ح د هـ، في: 4/21، وفي: ع ش ر/ و ح د هـ " عشر وواحدة"، 6/24؛ وفي: ع ش ر ي ن/ و ح د هـ، 5/26.
2 مذكر	ت ر ي ن، في: ا ل پ ي ن/ ت ر ي ن، 8/12 (ألفان)؛ ت ل ت ي ن/ ت ر ي ن، 4/15 (ثلثان).
2 مؤنث	ت ر ت ي ن، 14/27 (اثنتان).
3 مذكر	ت ل ت، 7/22.
3 مؤنث	ت ل ت هـ، في: ا ل پ ي ن/ ت ل ت هـ، 7/9 (ثلاثة آلاف).
4 مذكر	ا ر ب ع، 3/28؛ وفي: ع ش ر ي ن/ و ا ر ب ع، 4/6 (أربع و عشرون)؛ وفي: ا ر ب ع ي ن/ و ا ر ب ع، 9/12 (أربع وأربعون).
5 مذكر	ح م ش، في: ح م ش/ م ا هـ، 8/12؛ و في: ت ل ت ي ن/ و ح م ش، 5/9 (خمس وثلاثون).
6 مذكر	ش ت، في: ت ل ت ي ن/ و ش ت، 7/10.
7 مذكر	ش ب ع، في: ع ش ر/ و ش ب ع، 4/5.
7 مؤنث	ع ش ر ي ن/ و ش ب ع هـ، 5/30.
8 مذكر	ت م و ن ا، في: ا ر ب ع ي ن/ و ت م و ن ا، 3/16، 4؛ 6/17.
9 مذكر	ت ش ع، 4/2؛ 2/3؛ 3/23.
10 مذكر	ع ش ر في التركيبين الآتيين.
11 مذكر	ع ش ر/ و ح د هـ، 6/24.
17 مذكر	ع ش ر/ و ش ب ع، 4/5.
20 مذكر	ع ش ر ي ن، في الأمثلة الثلاثة الآتية.
21 مذكر	ع ش ر ي ن/ و ح د هـ، 5/26.
24 مذكر	ع ش ر ي ن/ و ا ر ب ع، 4/6.
27 مذكر	ع ش ر ي ن/ و ش ب ع هـ، 5/30.

العدد	الشاهد
30 مذكر	ت ل ت ي ن، في التركيبين الآتيين.
35 مذكر	ت ل ت ي ن/ و ح م ش، 9/9.
36 مذكر	ت ل ت ي ن/ و ش ت، 7/10.
40 مذكر	ا ر ب ع ي ن، 9/12؛ 8/13، وفي التركيبين الآتيين.
44 مذكر	ا ر ب ع ي ن/ و ا ر ب ع، 9/14.
48 مذكر	ا ر ب ع ي ن/ و ت م و ن ا، 3،4/16؛ 6/17.
100 مذكر	م ا هـ، 9/8.
200 مذكر	م ا ت ي ن، 7/30.
500 مذكر	ح م ش/ م ا هـ، 8/12.
1000 مذكر	ا ل پ، 9/3؛ 9/4؛ 6/11؛ 7،8/19؛ 11/20؛ ا ل پ/ ح د، 12/27 (ألف واحد).
2000 مذكر	ا ل پ ي ن/ ت ر ي ن، 8/12.
3000 مذكر	ا ل پ ي ن/ت ل ت هـ، 7/9.

العلامات الدالة على الأعداد

العدد	العلامات	موطن الشاهد
1	\	4/1
3	III	7/22
5	5	8/3
17	¬5II	5/25
25	85	5/7
26	85I	5/7
33	8¬III	11/8
36	8¬5I\	7/11
45	885	8/15

في النقش النبطي المكتشف في ضمير (Sachau, ZDMG 38: 535, 3e) ترد العلامة 5ʾIX الدالة على العدد 405.

أسماء الشهور

الشهر	موطن الشاهد
آب	5/7
آذار	6/24
إيلوُل	3/1
أيار	10/8؛ 9/9؛ 8/13؛ 13/27
نيسان	4/2؛ 3/5؛ 7/10؛ 7/11؛ 9/12؛ 3/16؛ 8/20 (11)؛ 4/21
شبَاط	9/4
طيبيت	2/3؛ 9/12؛ 8/15

استعراض للأعداد الآرامية

في "الاستعراض للأعداد الآرامية" أدناه جمعت من الأعداد ما هو مُثبت على النقوش والقطع النقدية. الأعمدة التي تتضمن الأعداد الفينيقية، والتدمرية، والسريانية تتضمن، في الغالب، معلومات نمطية، أما الأعمدة المتعلقة بالآرامية القديمة والنبطية فلا تتضمن سوى شواهد واردة بالفعل. ولا يدعي هذا الجدول الكمال؛ إذ إنني لا أعرف قطع النقد ذات العلاقة كلها. أما العلامتان النبطية والآرامية القديمتان للعدد خمسة فلم يكن الباحثون، باعتقادي، تنبهوا إليهما من قبل. وقد كنت سابقًا (عام 1881) وضعت جدولاً مشابهًا لهذا، وإن لم يكن كاملاً كمال هذا الجدول، نشر ملحقًا للوحة LXXIV في (Palaeographical Society, Oriental Series, Part VI).

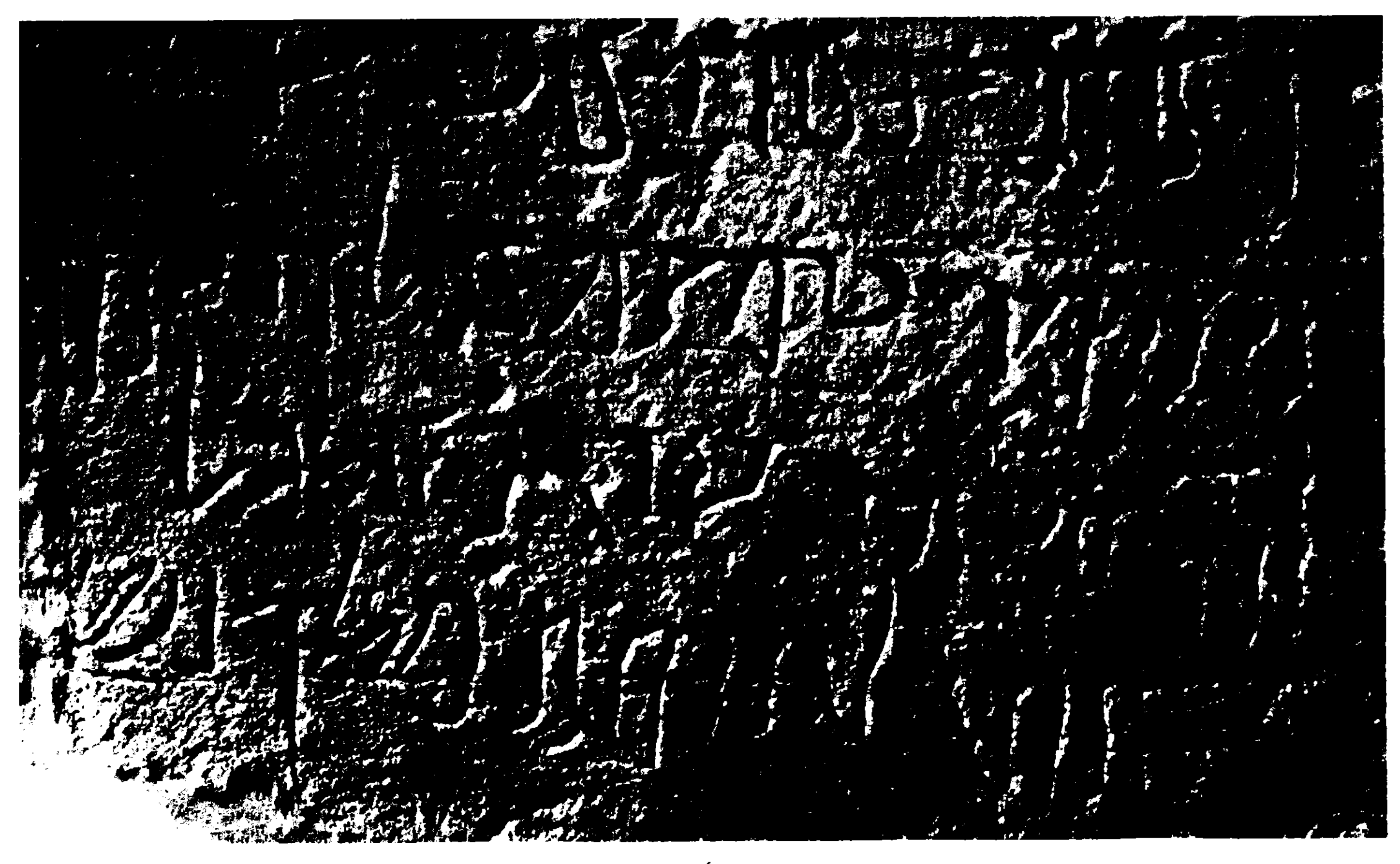
عرض للأرقام الآرامية من يوليوس أوتينغ					
القيمة	فينيقي	آرامي قديم	نبطي	تدمري	سرياني
1	|	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
2	||	[illegible]	(||)	||	[illegible]
3	|||	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
4	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
5	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
6	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
7	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
8	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
9	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
10	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
11	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
12	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
13	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
14	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
15	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
16	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
17	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
18	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
19	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
20 [4)]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
21	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
24	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
25	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
26	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
30	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
33	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
36	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
40	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

عرض للأرقام الآرامية من يوليوس أوتينغ

القيمة	فينيقي	آرامي قديم	نبطي	تدمري	سرياني
43					
45					
46					
48					
50					
60					
70					
80					
90					
100					
123					
143					
180					
200					
300					
400					
405					
423					
461					
500					
506					
559					
565					
572					
574					
583					
814					
850					

العلامة الدالة على العدد 1000 ، والتي كنت وجدتها في .Papyrus aram. Vatic ، وقعتُ الآن على صورتها الفينيقية 𐤇 ، ففي النقش الفينيقي الذي عُثر عليه قرب صوُر في شهر آذار من عام 1885(.Schröder, ZDMG 1885, p. 317ff) أقرأُ في السطر الثاني العلامة ¬HHHH ، أي 1070.

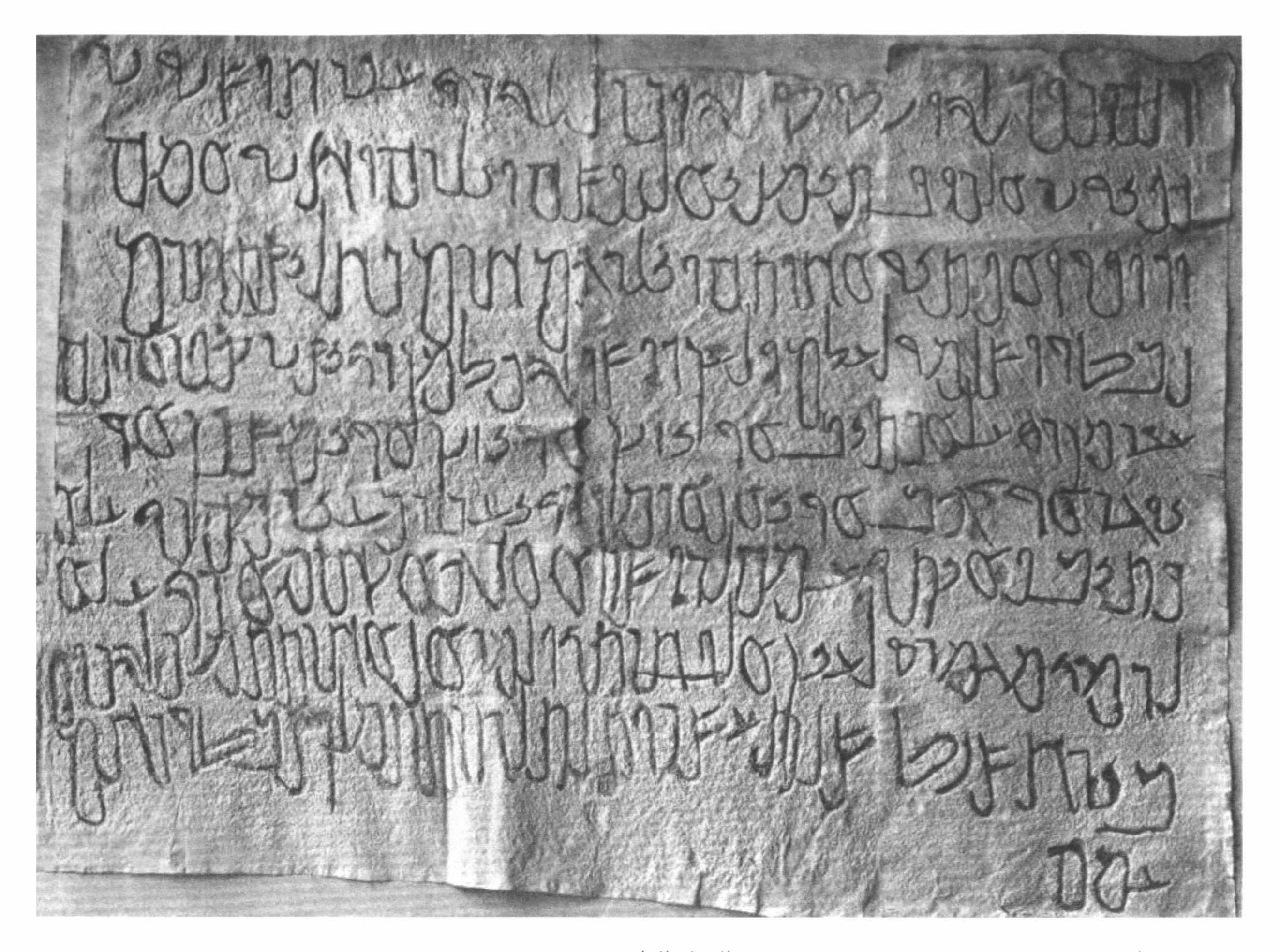
صور النقوش



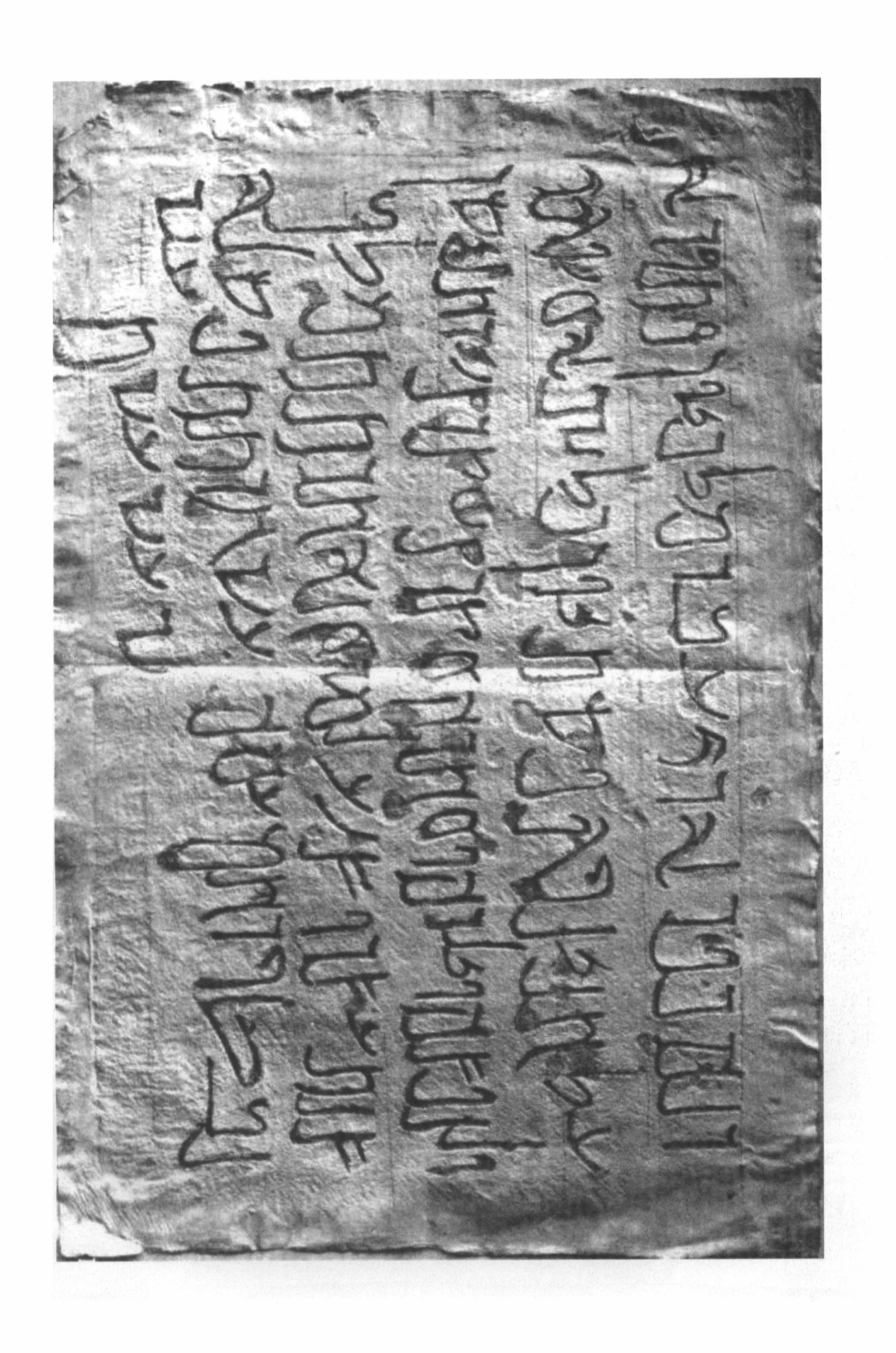
النقش الأول

النقش الثاني





النقش الرابع





النقش السادس

النقش السابع



النقش التاسع

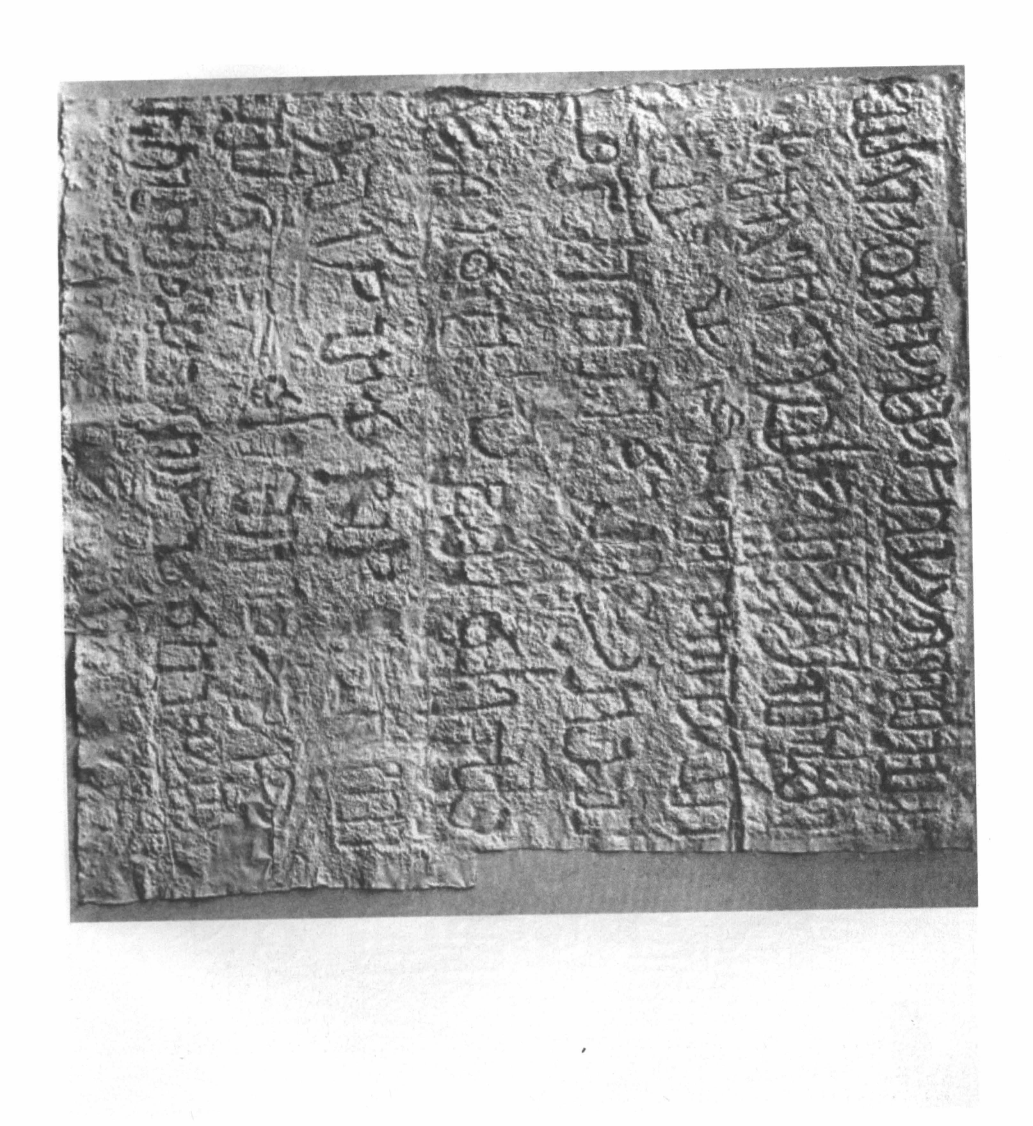


النقش العاشر





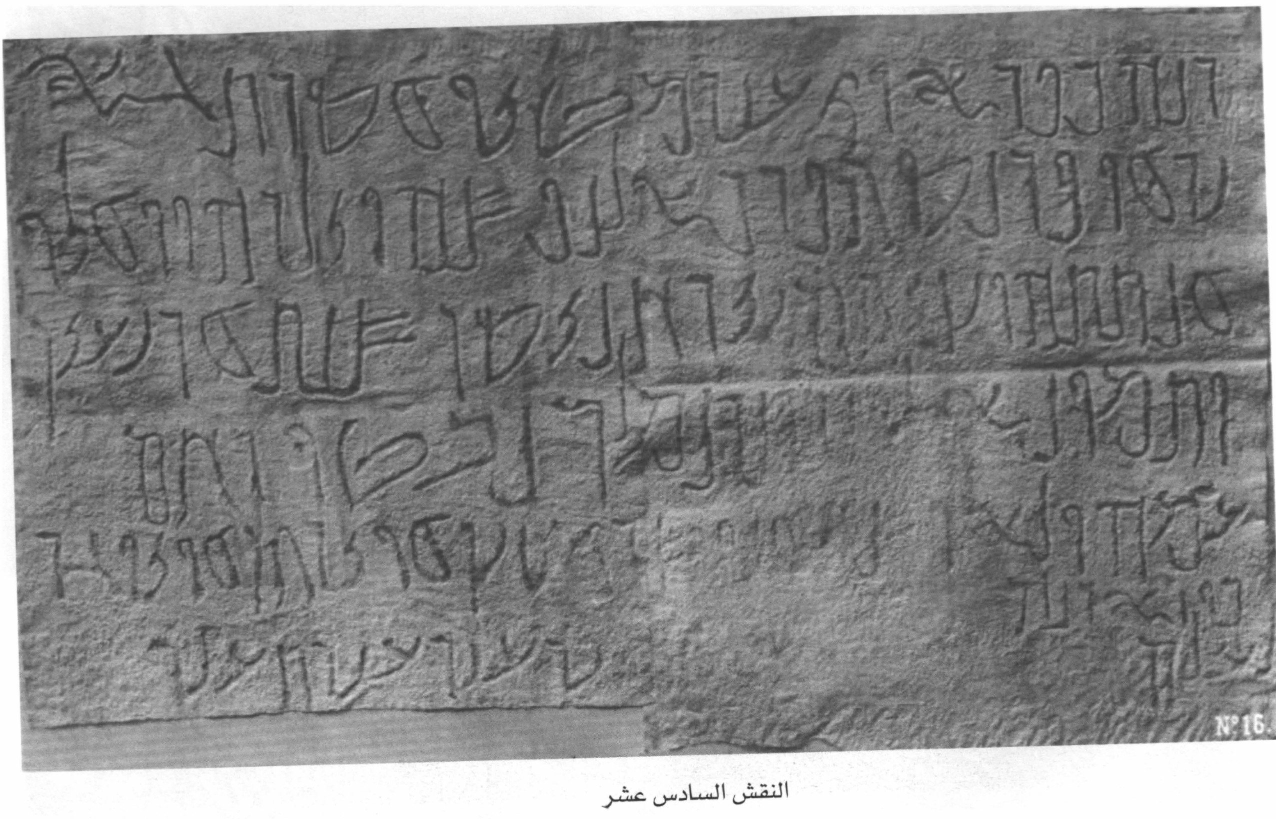
النقش الثاني عشر





النقش الرابع عشر





النقش السادس عشر



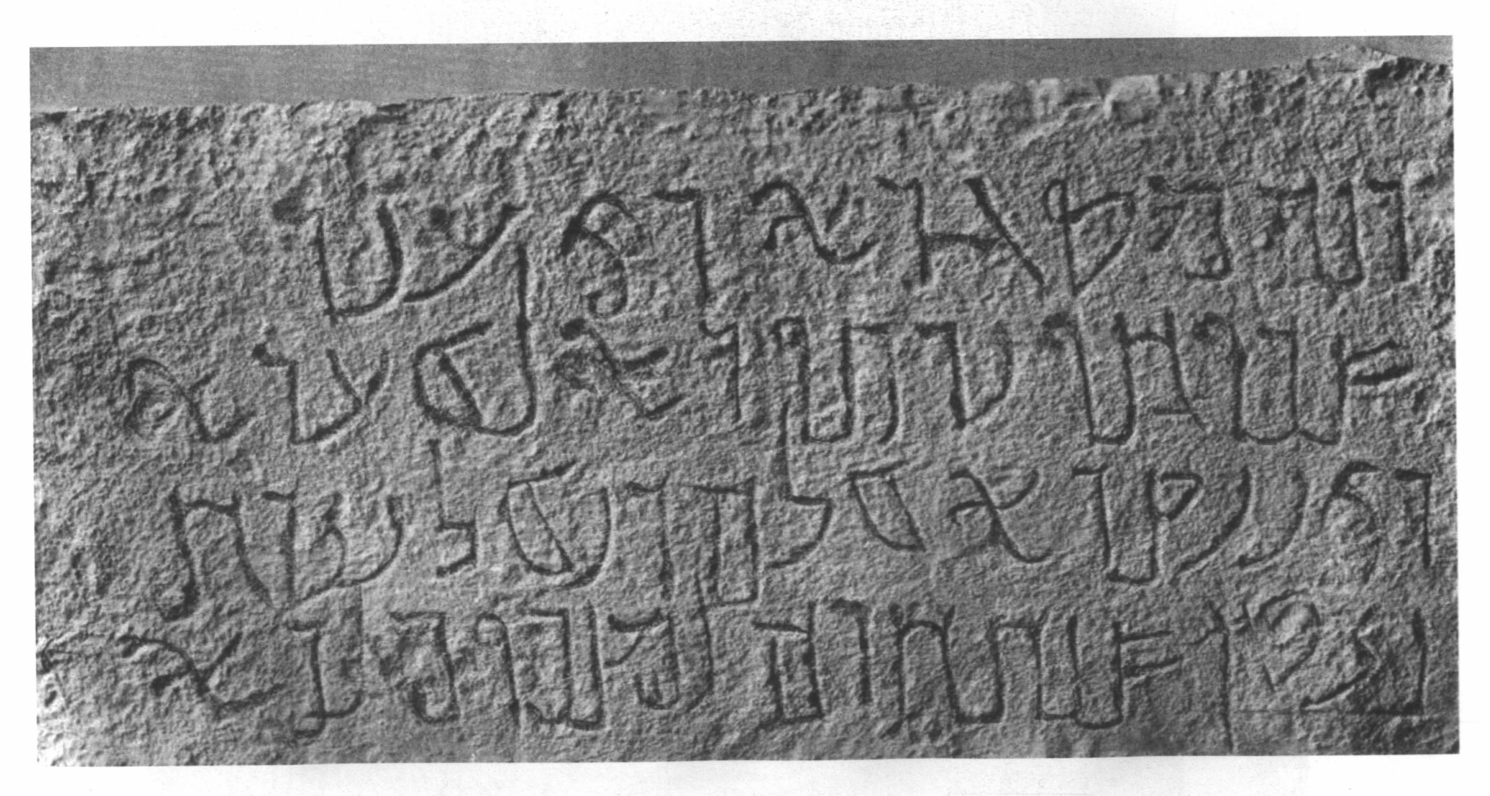


النقش الثامن عشر





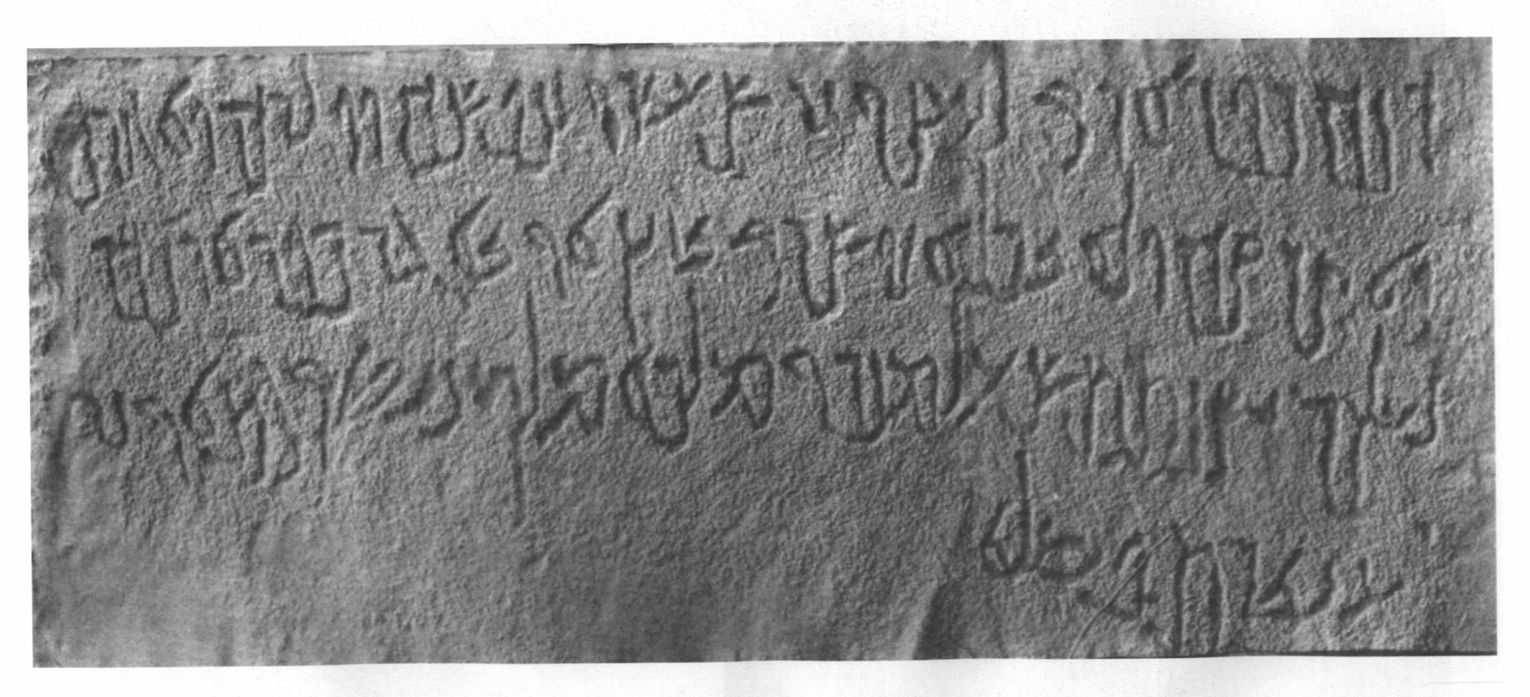
النقش العشرون



النقش الحادي والعشرون



النقش الثاني والعشرون



النقش الثالث والعشرون



النقش الرابع والعشرون





النقش السادس والعشرون



النقش الثامن والعشرون

النقش التاسع والعشرون